

اقتصاد العرب

في 2021

38

موعد تاريخي

مع المريخ

108



المخاربة يتحاضدون
أمام كورونا 34

قوانين
السرية المصرفية
50

سياحة
في أراضي السعادة
92

أسرار الذاكرة
والتذكر 56

قصة
سفاح استراليا 46

حوارات:

حسين غندور 42

سعيد عبده 86

ظاهرة الرجل الخفي ما هي تبعات إخفاء الزواج الثاني؟

16





**Be 100%
Sure
كوني متأكد
%100**



مليون درهم

٢٦ مليون درهم مجموع الجوائز النقدية التي نقدمها لعملائنا هذا العام.

من حسابات "توفير المليونير" من بنك أبوظبي التجاري للصيرفة الإسلامية.

تأهل لربح جائزة أو أكثر من مئات الجوائز السنوية مع حسابات التوفير من بنك أبوظبي التجاري للصيرفة الإسلامية. ٢٦ مليون درهم قيمة جوائزنا السنوية في دولة الإمارات العربية المتحدة. ضاعف فرصك لربح مليون درهم شهرياً والكثير من الجوائز الأخرى.

حساب توفير المليونير الإماراتي:

قيمة كل جائزة (درهم الإمارات)	وتيرة منح الجائزة	عدد الجوائز شهرياً	الإجمالي السنوي (درهم الإمارات)
١,٠٠٠,٠٠٠	كل ٦ أشهر	١ (يونيو وديسمبر)	٢,٠٠٠,٠٠٠
٢٥٠,٠٠٠	١٠ مرات سنوياً	١	٢,٥٠٠,٠٠٠
١٠,٠٠٠	يوميّاً	٢٢ (في المتوسط)	٢,٢٠٠,٠٠٠
المجموع			٧,١٠٠,٠٠٠

حساب توفير المليونير الإسلامي:

قيمة كل جائزة (درهم الإمارات)	وتيرة منح الجائزة	عدد الجوائز شهرياً	الإجمالي السنوي (درهم الإمارات)
١,٠٠٠,٠٠٠	شهرياً	١	١٢,٠٠٠,٠٠٠
١٠,٠٠٠	شهرياً	١٠	١,٢٠٠,٠٠٠
٥,٠٠٠	شهرياً	١٠٠	٦,٠٠٠,٠٠٠
المجموع			١٩,٢٠٠,٠٠٠

بنك أبوظبي التجاري
ADCB
الصيرفة الإسلامية

لمعرفة المزيد، يرجى الاتصال بالرقم ٨٠٠ ٥٦ ٦٦٦ أو إرسال 'MSA' في رسالة إلى رقم ٨٠٠، أو تفضل بزيارة adcbislamic.com

خمسون عاماً في خدمة الوطن



 ZADEA



نتقدم بأطيب التهاني لمجلة
الصادرة عن وزارة الداخلية بمناسبة
اليوبيل الذهبي للمجلة

تواصل دولة الإمارات تسجيل الانجاز تلو الانجاز على جميع الصعد بفضل توجيهات القيادة الرشيدة للبلاد وإصرارها على المضي قدماً نحو رفاهية وخدمة الوطن والمواطن والمقيم وتقديم أفضل وأرقى الخدمات رغم ما يمر به العالم من اضطرابات وفوضى جراء الجائحة العالمية التي أملت به منذ أكثر من عام.

وعلى هذا الصعيد حققت البلاد أعلى معدل توزيع جرعات اللقاح المضاد لوباء فيروس كورونا المستجد للفئات المؤهلة طبياً والمستوفية كافة الشروط بمعدل 24.58 جرعة لكل 100 شخص وذلك منذ إطلاق الحملة الوطنية للقاح كوفيد- 19 سعياً إلى الوصول للمناعة المكتسبة الناتجة عن التطعيم، اذ سيساعد اللقاح في تقليل أعداد الحالات والسيطرة على الوباء.

وتسعى الإمارات إلى تطعيم أكثر من 50% من السكان خلال الربع الأول من العام الجاري بغرض الوصول إلى المناعة المكتسبة من التطعيم، ضمن مساعيها الرامية إلى الحفاظ على سلامة المجتمع وصحة أفراد.

كما وصلت الإمارات ومدنها تحقيق مراتب متقدمة في عدد من التصنيفات العالمية التي يعدها موقع «ناميبو»، الذي يضم أضخم قاعدة معلومات وبيانات دولية، حيث حلت دولة الإمارات في المركز الثالث بين أكثر الدول أماناً في العالم، متفوقةً على سويسرا وهونج كونج والدنمارك، محققةً 15.35 نقطة في مؤشر تراجع مستويات الجريمة، و84.65 نقطة في مؤشر الأمان.

وفي التصنيفات الدولية للمدن، تصدرت أبوظبي التصنيف العالمي في الأمان والأمان وانخفاض معدلات الجريمة محققةً 88.46 نقطة في الأمان و11.54 نقطة في مستويات الجريمة المتدنية. كذلك، جاءت أبوظبي في المركز الـ 52 عالمياً على مؤشر جودة الحياة محققةً 169.28 نقطة، وهو المؤشر الذي يقيس المدن حسب مجموعة من المعايير بما فيها القوة الشرائية ومستويات الأمان وجودة الرعاية الصحية وجودة الهواء والبنى التحتية.

ومن انجازات الأرض إلى الفضاء.. إذ من المتوقع في التاسع من هذا الشهر وصول مسبار الأمل إلى كوكب المريخ ليبدأ مهمة علمية تاريخية للعرب تمتد لسنة مريخية كاملة، ما يعادل سنتين أرضيتين. وتبلغ المسافة التي سيكون المسبار قد قطعها عند وصوله إلى مداره 493.5 مليون كيلومتر.

وسيتخذ المسبار مداراً علمياً حول المريخ، يسمح له بجمع بيانات عن الكوكب الأحمر من شأنها تعزيز فهم تغيرات الغلاف الجوي يومياً، وما يميز المدار العلمي للمسبار هو أن مهمات المريخ السابقة كانت تدور في مدار قطبي، ما سمح لها بالانتقال من قطب إلى آخر، وبذلك استطاعت دراسة المريخ بشكل طولي خلال أوقات محددة من اليوم. أما المدار العلمي لمسبار الأمل فيقع بالقرب من خط الاستواء، ما يؤهله لإجراء عمليات الرصد في أوقات مختلفة من اليوم على المستوى الجغرافي للكوكب في غضون 10 أيام فقط.

ذلكم غيظ من فيض.. والقادم أجمل بإذن الله.

وحياكم الله.



معكم دائماً

999

مجلة الثقافة الاجتماعية والأمنية

خمسون عاماً في خدمة الوطن



نتقدم بأطيب التهاني لمجلة
الصادرة عن وزارة الداخلية بمناسبة
اليوبيل الذهبي للمجلة



زووم



عائشة: عمر مريحي حميد

almarrie@me.com

داخل العدد

10 زايد أقوال وأفعال

تحقيقات:

34 كالجسد الواحد

حوار:



حسين غندور:

42 معالجة أزمة المناخ فرصة لبناء عالم أكثر استدامة

آفاق:

56 الذاكرة والتذكر

70 نساء في الميدان : الرقيب عائشة عبد الله

72 متميزون: الخبير أول أحمد محمد

74 خارج المهنة : الرقيب عبد الله بحلوق

76 أصحاب الهمم: شيخة الشامسي



58 الشرطة العالمية



تتناول «999» تحت عنوان «ظاهرة الرجل الخفي» إخفاء الرجل لزوجته الثاني، وتبعات هذا الاخفاء على الزوجتين الأولى والثانية وأولادهما، والمشكلات التي تحدث حول الإرث بعد وفاة هذا الرجل.

16

قسيمة اشتراك 999

الاسم:
الوظيفة:
المدينة: الإمارة/ الدولة:
ص.ب.:
هاتف: فاكس:
عنوان المنزل «للتسليم المباشر»:
هاتف متحرك:

طريقة دفع الاشتراك

1- شيك مصرفي باسم مجلة «999»

2- نقداً لقسم المحاسبة والتوزيع

المبلغ:

التوقيع:

التاريخ:

الاشتراكات: الأفراد 50 درهماً

الشركات والدوائر الرسمية 150 درهماً

الرقم المجاني: 8009009

هاتف: +971 2 4028782

ص.ب.: 38999 الإمارات العربية المتحدة - أبوظبي



تصدر شهرياً عن وزارة الداخلية
الإمارات العربية المتحدة

خليل داوود بدران

رئيس لجنة تطوير المجلة

رئيس التحرير

العقيد / عوض صالح الكندي

مدير التحرير

عصام الشيخ

سكرتيرا التحرير

باسل ثريا

خالد الظنحاني

الإخراج والتصميم

مهند سالم

المراسلات:

وزارة الداخلية

ص.ب. 38999

الإمارات العربية المتحدة - أبوظبي

هاتف: +971 2 4028782

www.moi.gov.ae

magazine999@moi.gov.ae

توزيع
هاتف: 8002220
فاكس: 02/4145050

الاشتراكات:

الأفراد: 50 درهماً

الشركات والدوائر الرسمية والهيئات

والمؤسسات: 150 درهماً

الرقم المجاني:

8009009



92

سياحة في «أراضي السعادة»



108

موعد مع المريخ!

كتاب العدد

60 **علي عبيد الهاملي**
معلومات مضللة



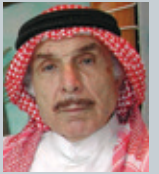
90 **طارق الشناوي**
«يوري جاجارين»....
رجل الفضاء الأول أصبح حليماً



114 **ميساء راشد**
اللقاح «جدل سيتوقف»!



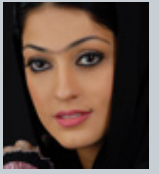
62 **د. فالح حنظل**
دليل الخليج..
عمان وحصار البصرة



110 **أ. طالب الشحي**
مسؤولية وطن



80 **د. سمر الشامسي**
الراعي والقطيع



المقالات المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة



112 سيارات



مواقف ومقولات مؤسس الدولة وباني نهضتها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه»، والتي بها تستمر مسيرة دولة الاتحاد نحو غدٍ أكثر إشراقاً.

أقوال ومواقف



”

الرجل المسؤول يستطيع أن يحوز على حب أبنائه إذا شعروا أنه موضع ثقتهم وأنه يقف موقف الأب من أبنائه يربى شؤونهم ويهتم بمشاكلهم ولا يميز بينهم، وأي مسؤول يتجاهل هذه العناصر فإنه لا يكون صالحاً لتولي المسؤولية



لولا أن تجربتنا الاتحادية قد برهنت بوضوح على فائدتها ونفعها لشعبنا لما كنا تمسكنا بها كما نتمسك اليوم بهذه الدولة التي أعطت ثمارها لكل مواطن، ولما كنا طالبنا إخواننا العرب كذلك كما نطالبهم في كل مكان بضرورة وحدتهم وتآزرهم.

خليفة بن زايد: تتطلع لتوطيد علاقات الشراكة المتينة مع أمريكا



بعث صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» برقية تهنئة إلى فخامة الرئيس جو بايدن، بمناسبة تنصيبه رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية.

وأعرب سموه في برقيته عن خالص تهانیه بمناسبة تولي فخامة الرئيس بايدن مهامه الرئاسية، وعن تطلعه لتوطيد علاقات الشراكة المتينة بين دولة الإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، ومواصلة العمل معاً لتخطي التحديات الماثلة مثل الأوضاع الصحية في العالم والتغير المناخي ومكافحة التطرف العنيف.

وأشار سموه إلى أن قيادة دولة الإمارات العربية المتحدة كان لها شرف العمل عن قرب مع فخامة الرئيس بايدن لفترات طويلة إبان خدمته في مجلس الشيوخ الأمريكي، وكنائب لرئيس الولايات المتحدة.

وعلى صعيد متصل، منح صاحب السمو رئيس الدولة «حفظه الله» سعادة جون راكولتا جونيور سفير الولايات المتحدة الأمريكية في الدولة وسام زايد الثاني، بمناسبة انتهاء مهام عمله سفيراً لدى الدولة، وتقديراً لمساهمته في تطوير العلاقات الاستراتيجية.

..وبتوجيهاته.. افتتاح مؤسسات صحية في «أرض الصومال»

خليفة بن زايد آل نهيان العام بسعة 40 سريراً في مدينة «بربرة»، والثاني، مستشفى مخصص للنساء والولادة بسعة 40 سريراً في مدينة برعو. وافتتح هذه المؤسسات الصحية معالي عبدالرحمن عبدالله الزليعي نائب رئيس جمهورية أرض الصومال، بحضور عبدالله النقيب مدير المكتب التجاري للدولة في هرجيسا، والمهندس سلطان حسن الخفيلي رئيس وفد المؤسسة، ومعالي علي عمر عبدالله وزير الصحة في أرض الصومال، وعدد من المسؤولين.

وأشاد معالي الزليعي بالعلاقات المتميزة التي تربط بلاده مع الإمارات وقيادتها الرشيدة، مثنياً دور المشروعات الإماراتية في بلاده، والمساعدات الإنسانية والإنمائية التي تقدمها حكومة الإمارات إلى شعب أرض الصومال. وأكد مصدر مسؤول في مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية أن مبادرات الإمارات التنموية والإغاثية التي تقدمها للعديد من الدول الشقيقة والصديقة، تعزز قدرات العطاء لمؤسسات المجتمع المدني في تبني المشروعات التي تفي بأغراض التنمية المستدامة في الدول التي تواجه تحديات صعبة.

تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، ودعم صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وبمتابعة مباشرة من سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة رئيس مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية، افتتح وفد من المؤسسة عدداً من المؤسسات الصحية في جمهورية أرض الصومال، وذلك في إطار المبادرات الإنسانية للإمارات التي تقدمها للأشقاء في «أرض الصومال»، وتنفذها المؤسسة، بتوجيهات القيادة الرشيدة، لتخفيف وطأة المعاناة الإنسانية، لا سيما ما يعانيه القطاع الصحي في أرض الصومال من صعوبات، وذلك من خلال تبني المبادرات الصحية النوعية التي تحقق استدامة العطاء خصوصاً في ظل الظروف الصحية التي يمر بها العالم لمواجهة آثار جائحة فيروس «كوفيد-19»، وتحقيق في الوقت نفسه التنمية الشاملة.

وافتح وفد المؤسسة مركزاً لغسيل الكلى في مدينة هرجيسا ليقدم خدماته لأكثر من 30 مريضاً في اليوم الواحد، ومستشفيين: الأول، مستشفى الشيخ

محمد بن راشد: قمة العلا إيجابية موحدة للصف مرسخة للأخوة



اليوم في قمة العلا لقادة دول مجلس التعاون.. قمة إيجابية.. موحدة للصف.. مرسخة للأخوة برعاية أخي خادم الحرمين الشريفين، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان.. المتغيرات والتحديات المحيطة بنا تتطلب قوة وتماسكاً وتعاوناً خليجياً حقيقياً وعمقاً عربياً مستقراً».

وأضاف سموه « في 1981 قبل أربعين عاماً من اليوم استضاف والدنا ومؤسس دولتنا الشيخ زايد أول قمة في أبوظبي مع إخوانه قادة دول المجلس رحمهم الله جميعاً... مسيرة التعاون هو إرث هؤلاء القادة لشعوبهم.. واليوم تتعزز المسيرة.. وترسخ الأخوة.. وتتجدد روح التعاون لمصلحة شعوبنا».

واختتم سموه تغريداته قائلاً، «نجدد شكرنا للمملكة العربية السعودية رعايتها هذه القمة الناجحة.. ونجدد ثقتنا في مسيرة دول مجلس التعاون.. ونجدد تفاؤلاً بأن السنوات القادمة تحمل استقراراً وأماناً وعملاً وإنجازاً سيخدم شعوبنا.. ويسهم في استقرار محيطنا».

أشاد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، «رعاه الله» برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة، وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان آل سعود، لأعمال القمة الـ41 لقادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والتي عقدت في محافظة العلا بالمملكة، واصفاً سموه القمة بأنها إيجابية موحدة للصف مرسخة للأخوة.

وجدد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم «رعاه الله» الثقة في مسيرة دول مجلس التعاون، مؤكداً سموه أن التحديات المحيطة بالمنطقة تتطلب تعاوناً خليجياً حقيقياً وعمقاً عربياً مستقراً، وبأن السنوات القادمة تحمل استقراراً وأماناً وعملاً وإنجازاً سيخدم شعوب دول المجلس، ويسهم في استقرار محيطها. وقال سموه في تغريدات على حساب سموه الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «شاركت

.. ويوجه رسالة إلى شعب الإمارات بالذكرى الـ 15 لتوليها رئاسة الحكومة

عملت كفريق واحد لتحقيق الرؤية التي اعتمدها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله». وقال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: رسّخنا مبادئ التخطيط الاستراتيجي في الحكومة، وأصبح التميز والتنافس ثقافة في مؤسساتها، وقمنا بأكبر عملية إصلاح تشريعي في بلادنا عبر أكثر من 50 قانوناً جديداً لنواكب المستقبل. وأضاف سموه: أصبحت حكومة دولة الإمارات الثانية عالمياً في الكفاءة المالية، وأعدنا هيكلية الحكومة عدة مرات لتواكب المتغيرات، وضاعفنا الميزانية الاتحادية 130%، وعزّزنا تنافسيتها لتكون دولة الإمارات الأولى عالمياً في 121 مؤشراً في مختلف المجالات، وما يزال عملنا مستمراً.

وتابع سموه: اقتصادنا الثاني عربياً في الحجم، ونحن الدولة الأولى إقليمياً في استقطاب الاستثمارات الأجنبية وفي سهولة ممارسة الأعمال، ونتقدم على محيطنا العربي في المركز الأول في أكثر من 437 مؤشراً دولياً، وتصنيفنا السيادي المالي الحكومي الأعلى في المنطقة.

وجه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، رسالة إلى شعب دولة الإمارات بمناسبة الذكرى الـ 15 لتولي سموه رئاسة الوزراء، حيث سلط سموه في الرسالة على أهم المنجزات الحكومية التي تحققت خلال السنوات الماضية، والتي أسهمت في وضع الدولة في مصاف الدول الأسرع نمواً والأكثر تطوراً والأكفأ في استثمار مواردها وثرواتها، لتتصدر بذلك العديد من المؤشرات التنموية إقليمياً ودولياً، وتتحوّل منظومتها الحكومية، خلال خمسة عشر عاماً، إلى أنموذج معياري في الفاعلية والإنتاجية والكفاءة القصوى في الأداء.

وتطرق سموه إلى إعلان أول استراتيجية اتحادية في عام 2007، وإعلان رؤية الإمارات 2021 في عام 2009، وإلى أن نتائج هذه الاستراتيجية أصبحت واقعاً يعيشه شعب الإمارات اليوم. وأشار سموه إلى أن آلاف فرق العمل، على الصعيدين الاتحادي والمحلي،

محمد بن زايد وعبد الله الثاني يبحثان العلاقات الثنائية



ونتائج قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والتي عقدت في مدينة العلا في المملكة العربية السعودية الشقيقة. وأكد الجانبان أهمية التعاون والتشاور المستمرين حول هذه التطورات، ودعم الجهود والمبادرات الهادفة إلى تحقيق الاستقرار والسلام في منطقة الشرق الأوسط، وتسوية الصراعات والأزمات فيها من خلال الحوار والطرق السياسية، بما يعود بالخير والنماء على شعوبها.

كما بحثا تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة، والعمل من أجل السلام وإيجاد تسوية عادلة للقضية الفلسطينية، بما يحقق المصلحة المشتركة لدول المنطقة وتنمية شعوبها. ورحب جلالة الملك عبدالله الثاني بمخرجات القمة الـ 41 لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، والتي أسهمت في تعزيز التضامن والاستقرار في منطقة الخليج العربي. كما تم خلال اللقاء استعراض تطورات جائحة «كوفيد - 19» حول العالم وفي البلدين، والتعاون القائم بينهما في التصدي لها واحتواء آثارها.

بحث صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وصاحب الجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين عاهل المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة - خلال اللقاء الذي عقد بينهما في قصر الشاطئ في أبوظبي - العلاقات الثنائية وسبل دعمها وتطويرها لمصلحة شعبي البلدين، وتبادلا وجهات النظر حول عدد من القضايا الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك.

ورحب صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، بأخيه جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين في بلده الثاني، ونقل إليه تحيات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، مؤكداً سموه عمق العلاقات التاريخية التي تجمع بين دولة الإمارات العربية المتحدة و المملكة الأردنية الهاشمية، وحرص الإمارات على تعزيز هذه العلاقات، وفتح آفاق جديدة في مختلف المجالات، بما يدعم التطلعات المشتركة للتنمية والتقدم والرخاء. وتناولت المباحثات بين الجانبين، آخر التطورات والمستجدات في المنطقة

ولي عهد أبوظبي: «أبوظبي للاستدامة» يرسخ رؤية الإمارات بشأن التعاون الدولي

تحقيق التعافي الشامل لمرحلة ما بعد «كورونا»، ودفع أجندة التنمية المستدامة لخير الإنسانية وتقديمها». وكانت جلسات قمة أسبوع أبوظبي للاستدامة الافتراضية التي تقام ضمن فعاليات دورة 2021 من أسبوع أبوظبي للاستدامة، المنصة العالمية المعنية بتسريع وتيرة التنمية المستدامة، انطلقت بحضور سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان نائب رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، والتي أقيمت هذا العام افتراضياً باستخدام تقنيات وقنوات الاتصال المرئي بسبب الأوضاع التي يمر بها العالم إثر انتشار جائحة «كوفيد-19».

أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة أن «أسبوع أبوظبي للاستدامة» يرسخ رؤية دولة الإمارات العربية المتحدة بشأن التعاون مع المجتمع الدولي لمواجهة التحديات العالمية الملحة.

وقال سموه في تغريدة عبر حسابه الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «إن استضافة أسبوع أبوظبي للاستدامة - في أول حدث تفتتح به عام 2021 - ترسخ رؤية الإمارات بشأن التعاون مع المجتمع الدولي لمواجهة التحديات العالمية الملحة كقضية التغير المناخي، والعمل على

سيف بن زايد يترأس اجتماع «مجلس السعادة والإيجابية»



ترأس الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية اجتماع مجلس السعادة والإيجابية في وزارة الداخلية عن بعد، وناقش سموه مع الأعضاء عدداً من الموضوعات المتعلقة بالمبادرات والمشاريع التي تستهدف تطوير منظومة العمل الشرطي والأمني، وتعزيز جودة الخدمات المقدمة، والإجراءات والتدابير الاحترازية التي تتخذها وزارة الداخلية في الحرص على صحة وسلامة العاملين والمتعاملين، وسبل تعزيز التنسيق مع جميع الجهات الحكومية والشركاء في سبيل تعزيز الجهود الوقائية لتحقيق أعلى درجات الجاهزية. حضر الاجتماع عبر تقنيات الاتصال عن بُعد جميع أعضاء مجلس السعادة والإيجابية في وزارة الداخلية من كبار الضباط والقادة العاملين للشرطة في دولة الإمارات العربية المتحدة..

..وينشر صورة للشيخ زايد

نشر الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، عبر شريط الحالة في صفحته الخاصة على موقع «إنستغرام»، صورة للوالد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه»، أثناء إجراء اتصال هاتفي مع الملك خالد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية الراحل «رحمه الله»، وذلك خلال احتفال افتتاح محطة الأقمار الصناعية في إمارة رأس الخيمة عام 1977، وفي الصورة الشيخ سرور بن محمد رئيس ديوان الرئاسة حينها.



.. ويشيد بإطلاق «مغامرات أقدر» لزراعة 50 ألف شجرة قرم

المحافظة على الحياة الفطرية في الـ 50 عاماً المقبلة، وفي إطار جهود دولة الإمارات العربية المتحدة لتقليل تداعيات التغير المناخي، وتصميم مستقبل مستدام للأجيال الحالية والقادمة. وتهدف هذه المبادرة إلى المساهمة الإيجابية في تحسين البيئة المناخية في دولة الإمارات للخمسين سنة المقبلة، وتطوير مهارات الأفراد، وتعزيز العمل الجماعي، وترسيخ الوعي بأهمية المحافظة على البيئة وشجرة القرم، لأنها من أهم الأشجار في المنظومة البيئية في دولة الإمارات، فضلاً عن أهميتها في تنقية الهواء من الملوثات ومساهمتها في مكافحة ظاهرة التغير المناخي وحماية الشواطئ من انجراف التربة.

قال الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، في تغريدة عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «نحب وطننا، نحب أرضه وسماؤه، وماءه. والشجرة حياة، جذور راسخة في الوطن، شامخة في سمائه، مروية من مائه»، تزامناً مع إطلاق برنامج خليفة للتمكين «أقدر» مبادرة «مغامرات أقدر» الهادفة لزراعة 50 ألف شجرة قرم، في مختلف أنحاء الدولة في عام الخمسين. وأطلق البرنامج هذه المبادرة، بالشراكة مع هيئة البيئة في أبوظبي وشركة جزيرة الجبيل للاستثمار، وبرعاية مصرف أبوظبي الإسلامي، وذلك بهدف



ظاهرة الرجل الخفي

قصص وحكايات لا حصر لها، تحدث في المجتمعات العربية كافة بشأن الزواج الثاني الذي كثيراً ما تعتبره الزوجات الأول خيانة زوجية بعد عشرة عمر طويلة، فضلاً عن أن غالبية الزوجات تكتشف زواج زوجها عليها صدفة، إما عند موته أو عند استخراج أوراق ثبوتية، وكثيراً ما تصاب الزوجات بصدمات نفسية تظل لسنوات طويلة، خصوصاً النسوة اللاتي يعتبرن الزواج الثاني خيانة، بعد زواج طويل كانت خلالها الزوجة الأولى، خير سند وعضد في السراء والضراء.

شرعاً، لا تلزم الشريعة الإسلامية الرجل بإبلاغ زوجته الأولى عند زواجه بأخرى، وقانوناً تلزم القوانين في كثير من الدول العربية، الرجل بالكشف عن حالته الاجتماعية، عند الإقدام على الزواج بأخرى، بحيث يثبت في عقد الزواج الثاني إن كانت له زيجات أخرى، وأسماء من في عصمته وعناوينهن. وهنا التساؤل: لماذا لا يقوم الزوج بإبلاغ زوجته الأولى بنيته ورغبته في الزواج بأخرى، طالما أن الشرع أحله له ذلك؟ وهل الزواج بامرأة ثانية يعد خيانة كما ترى الزوجة الأولى؟ وماهي الحقوق القانونية للزوجة الأولى عند اكتشافها زواج زوجها بأخرى؟



زواج سري للغاية

تبعات اجتماعية ونفسية وقانونية لإخفاء الرجل زواجه من امرأة أخرى.

تحقيق: لارا الظراسي

نفسية-اجتماعية فيقول: «لن أناقش الأمر من وجهة نظر الشرع، لأن الشرع قد كفل للزوج هذا الحق شريطة العدل، كما إن الشرع يرى ضرورة مراعاة شعور الزوجة الأولى وضرورة إخبارها بذلك، ولكنني سأناقش الأمر من زاوية أخرى، وهي أن الزوج قد أقدم على الزواج الثاني ولم يخبر زوجته الأولى بذلك، ليس من باب الخوف على مشاعر الزوجة الأولى بل خوفاً من ردة فعلها وغضبها وربما رفضها للوضع بشكل عام». ويضيف قائلاً: «ومن ناحية نفسية إذا فكرنا في وجهة نظر الزوجة الأولى سنجد أنها ترى أن إقدام زوجها على الزواج مرة أخرى وبالسرية هو خيانة زوجية، خيانة للعشرة والسنوات والثقة والحياة الطويلة التي تقاسماها معاً بصعوبتها

دزينة أطفال، وهي التي كانت تتباهى أنها تمتلك زوجاً مخلصاً وأنها كانت زوجاته الأربع التي أحلهن الشرع. لكن هل إذا تزوج الزوج يعتبر خائناً فعلاً؟ وهل سرية الزواج تقتضي بالمنطق بأنه أخطأ، ولهذا أراد الظلام لهذا الزواج؟ وهل هذا يعني أنه لم يكن وفيّاً للعشرة الطويلة؟ تساؤلات كثيرة تدور حول الزواج السري الثاني أو الثالث للرجل نناقشها في هذا التحقيق مع الخبراء.

الخوف عليها أو منها؟

الأستاذ الدكتور يوسف عبدالوهاب أبو حميدان، أستاذ علم النفس السلوكي في جامعة العين في مدينة العين، يحلل الموضوع من ناحية

هذا التحقيق هو الحديث الشائك الذي يدور في التجمعات والمقاهي والمكاتب بسرية، هو الكلام الذي لا نقوله إلا بصوت منخفض جداً حتى لا تنتبه الجدران للكلام غير المباح، النساء هن الوحيدات اللائي يدفعن فاتورته، والرجال هم الأسعد والأوفر حظاً، الجميع يتحدث عن هذا الأمر لكن نختلف في هذه النقطة أكثر مما نتفق. تبدأ الحكاية كالحكايات التي تتناقل في المكاتب بين الموظفين تارة وبين العملاء الدائمين تارة أخرى، في المقاهي المكتظة وفي صالات البيوت. تقول الحكاية إن زوج فلانة من الناس تزوج عليها بالسرية وهي لم تعلم إلا حين وفاة الزوج! حيث اكتشفت أن زوجها المخلص متزوج بأخرى، وله بيت دافئ غير بيتها وأحياناً يصل الأمر إلى

وقالوا بحرمة بعضها الآخر، ولكننا هنا سوف نتناول هذه القضية الاجتماعية الموجودة فعلاً في مجتمعاتنا العربية الفقيرة منها والغنية». «فللزوج السري أو الخفي صيغ وتسميات كثيرة، منها الزواج الشرعي السري ومنها العرفي أو المسيار وغير ذلك، وألهم الأول عند الرجل (الزوج) أن لا تدري زوجته الأولى بذلك! وهذا طبعاً لعدة أسباب من أهمها الخوف منها ومن الأبناء، أو بشكل آخر الخوف على تدمير وحدة البيت من الخلاف والتفكك». «هذا من ناحية ومن ناحية أخرى الخوف أيضاً منها لكونها لا ترضى بأن يتزوج زوجها امرأة أخرى وتطلب منه الانفصال عن الزوجة الثانية، وخاصة إذا كانت ذات نفوذ مالي، وهناك نوع ثالث وهو مراعاة الزوج لشعور زوجته الأولى ولل عشرة والسنوات الطيبة التي قضاها في كنفها».

حقوق ضائعة

وعن ديمومة الزواج السري من عدمه، يوضح أستاذ علم الاجتماع إنه «في الغالب هذا النوع من الزواج هو مجرد نزوة أراد بها الرجل أن يضفي على علاقته السرية صفة شرعية، وله أسباب تجعل من الزوج يخفي زواجه الثاني، ولكن المشكلة من وجهة النظر الاجتماعية تكمن في أشياء أكثر أهمية من ذلك، فهذا الزواج السري سوف يكون ويؤسس منه عائلة أخرى بأطفالها! أفليس من حقهم أن يعرفوا أن لديهم أخوة؟ وكيف سيحدث في الميراث إذا ما مات الزوج؟». ويوضح أن «بعض الأزواج يفكرون أن سرية زواجهم الثاني حماية لعائلاتهم الأولى، فلربما ورد في أذهانهم مراعاة لشعور الأبناء وحزنهم على أمهم».

ولكن في واقع الأمر أن هذا هو نوع من صب الزيت على النار! فهذا النوع من الحلول إنما يزيد الطين بلة. في محاولة الالتفاف على الشريعة التي سمحت له بالزواج الثاني، فقام بالالتفاف عليها وزاد الأمر أكثر تعقيداً بإخفاء الزواج الثاني، فلا أعتقد أن السبب هنا هو مراعاة لشعور الزوجة الأولى إطلاقاً، بل هو الخوف من التبعات المترتبة على ذلك».

وילفت الدكتور ارحيم إلى أن الزواج السري لا يعتبر خيانة ولكنه في منظور الزوجة الأولى لأسباب نفسية واجتماعية ومجتمعية خيانة، وربما يوصف بأكثر من الخيانة بل ويصل إلى درجة الغدر والطعن في الظهر، لأن الزوجة تتوهم أنها تعرضت لعقاب قاسٍ وللخدعة.

شرط الإعلام

من الناحية القانونية فالقانون الإماراتي لم يشترط عند الزواج للمرة الثانية فأكثر إعلام الزوجة خلافاً لبعض القوانين الأخرى في بعض الدول التي تشترط الإعلام فقط، وفق الدكتور



”

حصوة: اشتراط الشهادة في عقد الزواج يتضمن إخراج الزواج من السرية إلى الإعلان

فإنه حتماً لن يستطيع المضي قدماً في الزواج الثاني وسوف يشعر بالندم جراء ذلك. وأما إذا كان سبب كتمان الأمر هو الخوف من غضب الزوجة فإنه لن يبالي ولن يهتم وسوف يمضي قدماً في مشروعه. وشخصياً، هنا أرى أن الأقدام على الزواج سرا يخفي وراءه غشاً وخداعاً».

سري للغاية!

الدكتور مستور ارحيم أستاذ علم الاجتماع المشارك في جامعة العين يقول: «إن ظاهرة الزواج السري سواء أكان للمرة الأولى أم للمرة الثانية انتشرت في مجتمعاتنا العربية والإسلامية لأسباب كثيرة منها عدم رضا الأهل نظراً لاختلاف الظروف الاقتصادية واختلاف المكانة الاجتماعية بين الزوجين ولأسباب أخرى. لذلك فقد يلتف المُحبان -إذا جاز لنا التعبير- بالزواج السري، وخاصة في حالة الزواج من زوجة ثانية، وهي ظاهرة تخفي وراءها الكثير من الأسباب، وإن كنا نعرف الكثير منها، لكنها تظل ظاهرة تحتاج للمزيد من البحث والتقصي والدراسات الاجتماعية».

ويضيف قائلاً: «لا أستطيع أن أتحدث هنا بشكل فقهي في هذا الموضوع كونه حراماً أو حلالاً، فكتب الفقه تناولت هذا النوع من المسائل، وقد عرّف الفقهاء أنواعه وأشكاله وأباحوا بعضها



”

الدكتور رحيم: في الغالب هذا النوع من الزواج هو مجرد نزوة أراد بها الرجل أن يضفي على علاقته السرية صفة الشرعية

قبل سهولتها، ومن وجهة نظر المجتمع هذا الأمر حق، لأن المجتمع لا ينظر للأمر بالضرر الذي سيلحق بالزوجة الأولى.

وعلى الأغلب فإن الزوجة الثانية لن تمنع ولن تكثر بموافقة الزوجة الأولى، لأن هذا الزواج يمنحها الفرصة لتغيير حياتها، فهي ترى أن من حقها الحصول على فرصتها في الحياة كأى امرأة أخرى، وهذا أمر طبيعي، ولا نستطيع أن نلومها على موافقتها، ومن ناحية نفسية هي مرتاحة لهذا القرار لتغيير وضعها الاجتماعي، لأن المجتمع يقسو على غير المتزوجات ويهتم عليهن».

ويرى أستاذ علم النفس السلوكي أن «الحياة الزوجية تتطلب الصدق والأمانة بين الزوجين حتى تستمر بشكل طبيعي، ولكن عندما يقدم أحدهما على اتخاذ قرار يضر بالشريك وهو على دراية تامة بتوابع هذا القرار المؤلم، فإن هذا من شأنه أن يخلق أزمة نفسية بين الزوجين، ولن يعيد المياه إلى مجاريها مهما كلف الأمر».

ويتابع: «لنقل الحقيقة.. لا توجد امرأة ترضى بأن يتزوج زوجها من امرأة أخرى، وحتماً سوف تتأثر نفسياتها بشكل كبير، وقد يسبب لها حالة من الاكتئاب والقلق والخوف ما يؤثر على حياتها الأسرية، واعتقد بأن ثقتها بزوجها سوف تنهار ولن تنصلح مرة أخرى. كما إن الزوج الذي يخشى أن يلحق الضرر بمشاعر زوجته ومصلحة عائلته



ماهر حصوة أستاذ القانون المشارك في كلية القانون جامعة العين، منبها على أنه مجرد إعلام وليس موافقة؛ لأنه بطبيعة الحال لن توافق الزوجة في الأغلب أن يتزوج زوجها عليها.

ويشير إلى أن القانون الأردني على سبيل المثال دفع إلى اشتراط الإعلام ما يحصل في حال الوفاة من مطالبة الزوجة الثانية وأولادها من ميراث الزوج ما يجعل هناك صدمة في العائلة الأولى، وتقاديا لمثل هذه النزاعات التي قد تطرأ في العائلة الواحدة نصت القوانين على وجوب إعلام الزوجة الأولى.

ويقول: «الواقع أن فلسفة التشريع القائمة على اشتراط الشهادة في عقد الزواج تتضمن إخراج الزواج من السرية إلى دائرة العلن منعا للتهمة والظن السيئ لكلا الزوجين».

حق مشروع

من ناحيتها، تؤكد الرائد دكتور فائزة فوزي محمم، عضو محكمة الشرطة في وزارة الداخلية، أن «الشرع قد أباح للرجل الزواج بأربع نساء بشرط العدل بينهما لقوله تعالى: (فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع، فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة)، وهذا يعني أن زواج الرجل للمرأة الثانية أو أكثر وفقا للآلية الكريمة أمر مباح شرعاً وفق شروط وضوابط حددها القرآن الكريم. ومن ثم لا يعد ذلك بأي حال من الأحوال خيانة للزوجة الأولى لأنه يتفق مع الشريعة الإسلامية وهو تصرف أولى من القيام بتصرفات أخرى تخالف تلك الشريعة».

«وقد جاء رأي المفتين الشرعيين في هذا الصدد أنه يتعين على الزوجة التي يتزوج عليها زوجها أن تصبر وترضى بشرع الله، لأن التعدد له حكم إلهية قصدها التشريع السماوي وفقاً للضوابط والشروط المحددة».

أما بشأن مسألة وجوب إخبار الزوجة الأولى بالزواج الثاني أو الثالث أو الرابع عليها فتقول الرائد د. فائزة بأنه من «الناحية الشرعية لا يشترط إعلام الزوجة الأولى بزواج زوجها عليها، لأن ذلك ليس شرطاً لصحة الزواج الثاني أو الثالث أو الرابع».

ولكن إذا اشترطت الزوجة على زوجها في عقد الزواج أن لا يتزوج عليها، فإذا خالف هذا الشرط يحق لها طلب الطلاق طالما ارتضى هذا الزوج بالموافقة على ذلك عند توقيع عقد الزواج».

تباين القوانين العربية

وترى الدكتورة فائزة أن «هناك تبايناً واختلافاً بين قوانين الأحوال الشخصية للدول العربية، حيث هناك بعض القوانين التي تشترط إعلام الزوجة الأولى بالزواج الثاني لزوجها عليها ومنها القانون المصري وغيره من القوانين الأخرى، بينما لم تشترط قوانين أخرى ذلك الشرط ومنها القانون الإماراتي».

وتوضح أنه «طالما لم يفرط الزوج في الحقوق

من القانون سابق الذكر، حيث أصبح الضرر شرطاً للطلاق، ومن ثم يتعين على المحكمة رفض الدعوى إذا لم يتحقق الضرر. وإذا استمر الشقاق بين الزوجين فيمكن للمتضرر رفع دعوى جديدة إذا تعذر الصلح وكانت الإساءة من الزوج، أوصى الحكمان بالتفريق في هذه الحالة».

«ومن ثم يتبين هنا غاية المشرع الإماراتي من هذا التعديل لنص المادة المذكورة التي لم تكن تشترط الضرر وفقاً للقانون السابق للتفريق بين الزوجين، الأمر الذي يجعل الهدف من هذا التعديل ومن دون شك هو حماية الأسرة وتماسك بنائها. وقد سائر هذا التشريع العديد من القوانين المقارنة وفقاً للمذهب الحنفي. وبناء عليه إذا تزوج الرجل وأعدل بين زوجاته انتفى الضرر فلا يوجد مبرر للطلاق».

وتستشهد الرائد د. فائزة بحكم حديث في هذه المسألة صدر عن المحكمة الاتحادية العليا في الدولة العام الماضي بشأن نقض حكم الاستئناف في إحدى الدعاوى والذي قضى بتطليق زوجة طلبت الطلاق من زوجها بسبب زواجه من أخرى رغم شهادتها أمام الحكامين بحسن معاملته لها أي أنه لم يتحقق الضرر، حيث وصفت المحكمة هذا الحكم الخاطئ والمخالف لأحكام الشريعة، حيث حكمت محكمة الاستئناف بتأييد الحكم المستأنف (حكم أول درجة) مع تعديل مقدار النفقات، وحيث لم يرتض الزوج بهذا الحكم فقد طعن عليه أمام المحكمة الاتحادية العليا لمخالفته لأحكام الشريعة والقانون لعدم ثبوت الضرر للزوجة الأولى الأمر الذي كان يستوجب رفض الدعوى وعدم تطليق الزوجة لعدم تحقق الضرر.

الشرعية مع زوجاته سواء بشأن المبيت والنفقة والكسوة والنفقات كافة التي يفرضها عليه عقد الزواج، فلا يتعين على المرأة التي يتزوج عليها زوجها طلب الطلاق منه أو التطليق من المحكمة بإرادة القاضي لمجرد أنه تزوج عليها لأن زواجه موافق لشرع الله ولم يرتكب محرماً بهذا الزواج. وتضيف قائلة: «من الناحية القانونية يجب توضيح نقطة في غاية الأهمية تتعلق بإباحة الشرع للتعدد، وهي أن الشريعة الإسلامية قد أباحت ذلك حفاظاً على الأسرة بدلاً من أن يطلق الرجل زوجته لعدم الإنجاب مثلاً، فمن الأفضل أن يتزوج عليها وتظل في عصمته حفاظاً عليها في هذه الحالة».

ونقيس على ذلك أسباباً أخرى كالمرض وغيره، ومن ثم يكون الشرع قد حافظ على تماسك الأسرة من خلال السماح بالتعدد وفقاً لأسباب معينة مع اشتراط المساواة في الحقوق بين النساء وعدم الإضرار بإحداهن على النحو الموضح سابقاً.

وهناك نساء تتقبل هذا الزواج بصدر رحب ولا تعترض عليه ولا تثير أي إشكاليات بشأنه، حفاظاً على أسرته واستقرارها.

وفي المقابل لقد شرع الإسلام الطلاق أيضاً حفاظاً على الأسرة إذا استحالت العشرة بين الزوجين وتوفرت أسباب ومبررات قوية لطلبة لكونه أبغض الحلال عند الله».

وتتابع قائلة: «وفقاً لتعديل قانون الأحوال الشخصية الأخير من خلال المرسوم بقانون اتحادي رقم 8 لسنة 2019 المعدل لأحكام القانون 28 لسنة 2005، فقد تم تعديل نص المادة 188

خمسون عاماً في خدمة الوطن



بنك أبوظبي التجاري
ADCB
المصرف الإسلامية



نتقدم بأطيب التهاني لمجلة
الصادرة عن وزارة الداخلية بمناسبة
اليوبيل الذهبي للمجلة



آخر من يعلم!

لماذا لا يكشف غالبية الأزواج العرب عن «الزواج الثاني»؟

تحقيق: ليلى عبد الحميد - مصر

حواراً ونقاشاً مع زوجته الأولى في مزايا الزواج الثاني.

يضيف: «وجدت فرصة سانحة للكشف لها عن رغبتى في الارتباط بزوجة ثانية، كانت قد أصبحت صديقة لها، والحمد لله أذهلتني بقبول الفكرة، وبالفعل أقدمت على زواجي الثاني، وتقيم الزوجتان معاً في منزل واحد، ولدينا من الأولاد أربعة، نعيش جميعاً في منزل واحد في جو من الحب والألفة».

بين الشرع والقانون

قصص وحكايات لا حصر لها، تحدث في المجتمعات العربية كافة بشأن الزواج الثاني الذي كثيراً ما تعتبره الزوجات الأول خيانة زوجية بعد

على النقيض، لا يخجل مخرج مصري للأفلام الوثائقية، من حث زملائه على الزواج الثاني، وعندما يبدي بعضهم دهشته وخوفه من معرفة الزوجة الأولى، إذا ما أقدم على هذه الخطوة، يحرص المخرج الشاب على ذكر قصته مع زوجتين مصرية ومغربية وأربعة أولاد من الزوجتين، يعيشون جميعاً تحت سقف واحد.

يقول داود علي مخرج أفلام وثائقية لـ«999»، إنه حرص قبل إبلاغ زوجته الأولى برغبته في الزواج بثانية، على اصطحابها لزيارة أسر زملاء وأقارب ومعارف لديهم أكثر من زوجة، وأنه تعمد أن ترتبط زوجته بعلاقات صداقة وثيقة مع زوجات زملائه المتزوجين بأكثر من واحدة، وظل لمدة عام يقيم

اعتادت زيارة زوجها في محبسه كلما اتاحت لها الظروف، حاملة معها كل ما يحتاجه من أدوية وملابس، إلا أنها ذات مرة، تلقت صدمة مدوية أفقدتها الوعي، عندما أبلغها حارس السجن، أن زوجته الثانية سبقتها في الزيارة، فلم تصدق أن زوجها بعد أكثر من 20 عاماً من الزواج يخونها ويتزوج عليها، ومعها ولدان في الجامعة.

ذات القصة اكتشفها أبناء زوجة زميل صحفي، عندما تفاجأوا في سرادق العزاء، بأن أشخاصاً يقفون إلى جوارهم يتلقون العزاء في أبيهم، وعند التعارف تبين أنهم أخوة لهم من زوجة أبيهم الثانية، إذ لم يفصح الأب عن زواجه الثاني طيلة حياته، الأمر الذي أصابهم بالذهول.



” علي جمعة:
الدراما تروج
لزوجات يفضلن
خيانة الرجال على
الزواج بأخريات

” أحمد هارون:
القانون يلزم الزوج
عند الاقتران بثانية
بالكشف عن زيجاته
الأخريات

” أحمد مهران:
لا يجوز للزوجة وضع
شرط عدم الزواج
عليها في عقد الارتباط

للمرأة والأبناء، ذلك أنه في كثير من الأحيان يكون هناك ظلم، وهو ما يتعارض مع الشرع. ويتعين على الزوج الراغب في التعدد أو الزواج الثاني، أن يطرح الأمر على زوجته الأولى، لتقرر هل تستمر معه أو تقرر الانفصال عنه، ذلك أن بعض الأزواج يتزوجون ثانية وثالثة ورابعة سراً، من دون علم الزوجة الأولى، وفي ذلك ظلم بين للزوجة الأولى ولأبنائها، فالزواج السري مخالف للشرع، لأنه حين ينكشف الأمر، قد يؤدي إلى فشل حياة الزوجة الأولى، وانفصال وخراب البيت، كما إنه يؤثر على الحالة النفسية للأبناء. ويضيف: «في حالات كثيرة تكتشف الزوجة الأولى بعد وفاة الزوج مثلاً، أن هناك زيجة ثانية، وفي بعض الأحيان يكون هناك أبناء من الزوجة الثانية، فيحدث خلاف بين الأبناء بعضهم بعضاً، من حيث التركة والأنصبة، كما تنقطع علاقات الأخوة والمودة بينهم» ومن هنا يتعين على الزوج المقبل على الزواج، مصارحة زوجته الأولى برغبته في الزواج بأخرى، وأن يتناقشا سوياً في الأسباب التي تدفعه للزواج الثاني، وأن يأخذ رأيها وموافقتها، لأن من حقها البقاء على العلاقة من عدمه، فضلاً عن أن الإسلام حث على إشهار الزواج، وجعل الإشهار أحد شروط نجاح العقد، ومن هنا فإن من باب أولى إبلاغ الزوجة بالزواج الثاني، خصوصاً وأنها ستصبح

المصرية، وهي مؤسسة معنية بالدفاع عن حقوق المرأة، تقدمت بمقترحات إلى البرلمان المصري، بأن تتضمن تعديلات قانون الأحوال الشخصية المعروضة حالياً على المجلس منذ أكثر من عامين، بنداً يقضي بحبس الزوج لمدة 6 شهور في حال تزوج بأخرى، من دون إخبار زوجته الأولى. وتقترح المؤسسة الحقوقية أيضاً بأن يلزم الزوج الراغب بالزواج بأخرى، بالتقدم بطلب للمحكمة ملحق به أوراقه الزوجية القانونية، بما في ذلك اسم وعنوان الزوجة الأولى، وأن تبلغ المحكمة الزوجة الأولى، وتطلب إحضارها وسؤالها عن مدى موافقتها من عدمه على زواج زوجها بأخرى، فإن وافقت استمر زواجها، وإن رفضت فلها أن تطلب الطلاق، وتوافق المحكمة على تطبيقها من زوجها في ذات الجلسة. وتتباين آراء الحقوقيين والقضاة ورجال الدين إزاء هذا الاقتراح المثير للجدل، إذ يرفضه رجال الدين استناداً إلى مخالفته للشرع الذي يجيز التعدد للرجل دون توقيع عقوبة عليه، فيما يراه حقوقيون أنه يضع حداً للزواج السري الذي تتضرر منه الأسر والأبناء. مجدي الدهشوري محام بالنقض والدستورية العليا، يقول إن التعدد أحله الشرع وفق ضوابط وشروط أساسها العدل والإعلان والإشهار، وعلى أثر ذلك للزوجة الأولى مطلق الحرية في البقاء من عدمه، فالشرع يجيز التعدد شريطة ألا يقع ظلم

عشرة عمر طويلة، فضلاً عن أن غالبية الزوجات تكتشف زواج زوجها عليها صدفة، إما عند موته أو عند استخراج أوراق ثبوتية، وكثيراً ما تصاب الزوجات بصدمات نفسية تظل لسنوات طويلة، خصوصاً النسوة اللاتي يعتبرن الزواج الثاني خيانة، بعد زواج طويل كانت خلالها الزوجة الأولى، خير سند وعضد في السراء والضراء. شرعاً لا تلزم الشريعة الإسلامية الرجل بإبلاغ زوجته الأولى عند زواجه بأخرى، وقانوننا تلزم القوانين في كثير من الدول العربية، الرجل بالكشف عن حالته الاجتماعية، عند الإقدام على الزواج بأخرى، بحيث يثبت في عقد الزواج الثاني إن كانت له زيجات أخرى، وأسماء من في عصمته وعناوينهن. وهنا التساؤل: لماذا لا يقوم الزوج بإبلاغ زوجته الأولى بنيتها ورغبته في الزواج بأخرى، طالما أن الشرع أحله له ذلك؟ وهل الزواج بامرأة ثانية يعد خيانة كما ترى الزوجة الأولى؟ وماهى الحقوق القانونية للزوجة الأولى عند اكتشافها زواج زوجها بأخرى؟ حسب بحث أجراه المركز القومي المصري للبحوث الاجتماعية والجنائية، فإن 25% من الأزواج المصريين يتزوجون بامرأة ثانية خلال السنوات الثلاث الأولى من الزواج الأول، وعلى الرغم من أن البحث لم يتطرق إلى معرفة الزوجة الأولى بـ«ضرتها» من عدمه، إلا أن مؤسسة قضايا المرأة



طرفاً فيه، بحكم وجود الأبناء وحفاظاً على حقوق الورثة.

ويتابع بالقول: «لا يوجد جهاز لكشف كذب الأزواج عند الزوجات، فهناك زوج لا تقدر الزوجة على اكتشاف أمره، مهما حاولت واجهت لمعرفة حقيقته، وتكتشف خيانتة بعد وفاته حين تظهر الزوج الثانية في المآتم، أو بالصدفة عند استخراج إعلام الوراثة، الذي يجب أن يتضمن اسم الزوجة إن كانت واحدة أو أكثر، وكذلك أسماء من يعولهم الزوج، سواء كانوا من زوجة واحدة أو أكثر، وذلك بهدف أن يحصل كل شخص على حقه كاملاً».

ومن المتفق عليه شرعاً وقانوناً، أنه لا مانع من الزواج بأكثر من واحدة، حال توافرت الشروط والأسباب القائمة على العدل والمساواة في الحياة بين الزوجات، وفي الغالب الأعم ترفض معظم الزوجات زواج أزواجهن بأخريات، طالما أن الزوجة تقوم بواجباتها الزوجية تجاه زوجها وأبنائها وهذا حق لها، أما الزوجة التي تقصر في واجباتها تجاه زوجها، فلا تلوم إلا نفسها. وفي رأي المستشار أحمد هارون فإنه طبقاً للمادة 11 من القانون المصري 25 لسنة 1929 الخاص ببعض أحكام الأحوال الشخصية، يتعين على الزوج أن يُقر في وثيقة الزواج بحالته الاجتماعية، فإن كان متزوجاً فعليه أن يُبين في الإقرار اسم الزوجة أو الزوجات اللاتي في عصمته ومحال إقامتهن، وعلى الموثق إخطار الزوجات الأخريات بالزواج الجديد، بكتاب مسجل مقرون بعلم الوصول.

ويجوز للزوجة التي تزوج عليها زوجها أن تطلب الطلاق منه، إذا لحقها ضرر مادي أو معنوي يتعذر معه دوام العشرة بين أمثالها ولو لم تكن قد

اشتترطت عليه في العقد ألا يتزوج عليها، فإذا عجز القاضي عن الإصلاح بينهما طلقها طلاقاً بائناً.

ويضيف: «يسقط حق الزوجة في طلب التطلق لهذا السبب بمضي سنة من تاريخ علمها بالزواج بأخرى، إلا إذا كانت قد رضيت بذلك صراحة أو ضمناً، ويتجدد حقها في طلب التطلق كلما تزوج عليها بأخرى، وإذا كانت الزوجة الجديدة لم تعلم أنه متزوج بسواها ثم ظهر أنه متزوج، فلها أن تطلب الطلاق كذلك». ويؤكد هارون أنه من الواضح من النص، أن القانون لا يمنع الزواج الثاني أو الثالث أو الرابع، ولكنه اشترط على الزوج أن يُقر بزواجه في حال أراد الزواج بأخرى.

التعدد مباح.. ولكن

لكن هل يحق للزوجة أن تشترط في عقد الزواج ألا يتزوج زوجها عليها؟

يرد الدكتور أحمد مهران مدير مركز القاهرة للدراسات القانونية، وصاحب مبادرة «زواج التجربة» التي تقوم على قيام الطرفين بتحرير عقد مدني ملحق بوثيقة الزواج، يضع كل طرف شروطه قبل أتمام الزواج، بأنه لا يحق للفتاة أن تشترط في العقد منع زواج زوجها بأخرى، لأن ذلك من شأنه أن يحرم حلالاً ورد في القرآن الكريم، لكن من حقها قانوناً أن يبلغها زوجها حال ارتباطه بأخرى، ولها أن تستمر في علاقتها الزوجية، أو تطلب الطلاق. والقانون تصدى للزواج الثاني أو المتعدد، وذلك بإلزام الزوج بالإقرار في عقد زواجه الثاني، بذكر اسم وعنوان الزيجات الأخرى التي في عصمته، والهدف هنا هو المحافظة على الأسرة ومنعها من الإنهيار، وربما لهذا السبب نقترح أن يكون هناك

عقد مدني بين الطرفين ملحق بعقد الزواج، يضع كل طرف شروطه، فمن حق الفتاة أن تشترط في عقد الزواج ألا يمنعه زوجها من العمل مثلاً، أو من حقها مواصلة تعليمها، لكن ليس من حقها الاشتراط عليه بالآلا يتزوج عليها، عملاً بالنص القائل لا يجوز أن نحل حراماً أو نحرّم حلالاً. وتتفق منى أبوشنب صاحبة مبادرة تعدد الزوجات مع الرأي السابق، في أن الرجل ليس ملزماً شرعاً بإبلاغ زوجته الأولى بخبر زواجه الثاني أو الثالث أو الرابع، من منطلق أن الاسلام أجاز تعدد الزوجات، وإن كان من حق الزوجة الأولى قانوناً معرفة خبر الزواج الثاني، حفاظاً على الأسرة.

وتضيف: «المحكمة الدستورية في مصر قضت بعدم دستورية المادة 100 من قانون الأحوال الشخصية لعام 1985 والتي كانت تقضي بمعاقبة الزوج بالسجن، حال عدم إخطار زوجته الأولى بزواجه الثاني، وأعطت للزوجة الأولى الحق في طلب الطلاق لعدم إخطارها».

والمؤكد أن التعدد الذي ندعو إليه ينطلق من إباحة الشرع له، وفي ذلك حماية للرجل والمرأة، لكن ليس معنى ذلك أن يتزوج الرجل ثانية وأكثر سراً بدون معرفة الزوجة الأولى، بل يتعين عليه الدخول في نقاش مع زوجته الأولى، ومصارحتها والسعي جاهداً نحو الحصول على موافقتها.

وفي كثير من الأحيان، يلجأ الأزواج إلى الزواج الثاني سراً، حرصاً على مشاعر الزوجة الأولى وخوفاً عليها وعلى أولاده، إذا ما أفصح الرجل عن زواجه الثاني، كما يقول المحامي محمد عنتر. ويضيف أن الزواج الثاني قد يكون سراً، بناء على طلب الزوجة الثانية، التي قد تطلب ذلك لوجود

أطفال لديها من زيجة سابقة، وتخشى أن تسقط حضانتها لهم بإعلان زواجها، كما قد يكون السبب في السرية أيضاً أن تحتفظ الزوجة الثانية بمعاش والدها المتوفى، وتخشى انقطاعه، حال أفصحت عن زواجها في وثائق رسمية.

وعن كيفية اكتشاف الزوجة كذب زوجها وخداعه لها، يقول عنتر أن الزوجة التي تشك في زواج زوجها من أخرى، عليها التوجه إلى مصلحة الأحوال المدنية، لاستخراج آخر زيجة لزوجها أو استخراج قيد عائلي، وهي وثائق رسمية تكشف الحالة الاجتماعية للشخص، وما إذا كان متزوجاً من واحدة أو أكثر.

وبالنسبة للحقوق القانونية للزوجة التي اكتشفت زواج زوجها بأخرى بعد وفاته، فإن القانون يكفل الحقوق لكل من يقع في رعاية الزوج سواء كانت زوجة واحدة أو أكثر، وعلى الجميع التقدم للحصول على اعلام وراثية شرعي للزوج المتوفى، شريطة ذكر جميع الورثة حتى لا يقع الشخص تحت طائلة القانون.

وبحسب محمد النجار المحامي بالنقض والدستورية العليا، فإن القانون المصري يلزم المأذون الذي يتولى إجراءات عقد زواج الزوج بأخرى، بإبلاغ الزوجة الأولى بزواج زوجها، وفي هذه الحالة فإن الزوجة الأولى مخيرة، إما بقبول الأمر والبقاء على ذمة زوجها، أو طلب الطلاق شريطة اثبات الضرر الواقع عليها، وفي هذه الحالة يقدر القاضي في المحكمة الوضع، وقد يقبل

بالأسباب التي ساققتها الزوجة الأولى ويتم الطلاق، أو يرفضها ولا يقر بالطلاق، وفي هذه الحالة من حق الزوجة اللجوء إلى إقامة دعوى خلع.

ويضيف: «الشرع أعطى للرجل حق الزواج بأكثر من واحدة، شريطة العدل بين الزوجات، وهو أمر صعب للغاية، ذلك أن عواطف الإنسان تختلف، وقد تميل إلى زوجة من دون الأخرى، وهو ما نص عليه القرآن الكريم، فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة». ومن واقع التجارب، هناك زيجات ثانية وثالثة تتم في السر من دون علم الزوجة الأولى، وكثيراً ما يكتشف أمر هذه الزيجات صدفة، عند وفاة الزوج أو عند استخراج أوراق ثبوتية، الأمر الذي يسبب صدمات نفسية للزوجة وللأولاد، خصوصاً إذا كان الزوج معروفاً عنه الاستقامة.

وقد تكتشف الزوجة بعد وفاة زوجها، أن هناك زوجة أخرى، وقد يكتشف الأولاد أن لهم أخوة من الأب لا يعرفونهم إلا عند الجنازة، وقد يرفضون ذلك ولا يحبون بعضهم بعضاً، وتزداد لديهم حالة من الكره، خاصة إذا كانت هناك تركة كبيرة، ففي هذه الحالة سيتم تقسيمها بينهم، مما يقلل القيمة التي يحصلون عليها.

الدين يبيح بشروط

ودينياً، يقول الدكتور علي جمعة مفتي الجمهورية السابق في مصر، إن الزواج بامرأة أخرى ليس خيانة زوجية كما تراه الزوجة الأولى، بل هو أمر مباح شرعاً، ومن حق الزوجة الأولى أن

تعلم بذلك، ولكن للأسف هناك مفاهيم غريبة ليست إسلامية سيطرت على عقول النساء، بأنهن يفضلن أن يخونهن الرجال ولا يتزوجون عليهن من أخرى. ويضيف: «ديننا الإسلامي وثقافتنا الإسلامية والعربية ترفض مثل هذا الكلام، الذي تروج له بعض الدراما التلفزيونية، فتشعل غضب النساء عند الزواج من أخرى، وهنا أنصح من تزوج عليها زوجها، أن تصبر وترضى بما قدره الله لها، وأن تأخذ بالأسباب وتتعامل معها برقة، وتتأفف الزوجة الثانية في جذب زوجها تجاهها».

ويستدرك المفتي السابق في سؤالنا له عن دعواته للزواج الثاني، بأنه لا يدعو إلى الزواج من ثانية، ولكن يوضح الحكم الشرعي الذي تعمل به دار الإفتاء المصرية، طبقاً للشرعية الإسلامية، فالإسلام يبيح للرجل أن يتزوج بأكثر من واحدة، ولكن بإباحته مشروطة بالعدل بين الزوجات، وبالقدرة المالية والجسدية، وألا تكون الثانية على حساب الأولى في النفقة والسكنى وغير ذلك من حقوق الزوجة على زوجها.

ويتابع أن الإسلام لم يجعل علم الزوجة الأولى شرطاً من شروط صحة الزواج بالثانية، فإذا ما تم الزواج بالثانية يكون صحيحاً، وتترتب عليه كافة الآثار الشرعية للزواج، وهنا ننصح الزوج بأن يكون واضحاً، وألا يخفي زواجه بل يعلن زواجه أمام الجميع، لأنه لا يفعل منكراً، ولأن إخفاءه لزواجه قد يضر بالزوجة الثانية، وقد يولد عداوة بين أولاده.





الزواج الممنوع

حين تخرق السرية نظام الزواج.

تحقيق: ليلى بوتبغة - المغرب

ذلك فيما يتعلق بتوزيع تركة الزوج بعد وفاته؟

الصدمة

تحكي السيدة ف.ه عن قصتها وهي ما تزال تحت وقع الصدمة، لم تتخيل ولو لوهلة أن رسالة نصية وردت على هاتف زوجها النقال في ساعة مبكرة من الصباح واضطرابه الشديد بعد سؤاله عن ذلك في وقت لاحق قد تكشف كل تلك التفاصيل الغارقة في السرية. طلبت السيدة ف.ه من زوجها أن تطلع على

مكالمة سرية، أو تغامر وتكشف القن السري لهاتف زوجها وتقتحمه لتكتشف أن له حياة أخرى كاملة المعالم. وتكون المواجهة آنذاك أمراً لا مفر منه.

ما حجم ما تحس به الزوجة الأولى من ألم نتيجة صدمة الخذلان؟ يمكن القول إنها خيانة؟ أم إنه فعل مشروع في السر؟ لماذا ترفض الزوجة زواج الرجل من أخرى سراً؟ لماذا يلجأ الزوج إلى الاقتران بأخرى سراً؟ ما الذي يجعله يخفي أمراً شرعياً وقانونياً؟ ما الذي يترتب عن

من الحوادث التي ارتبطت بفترة الحجر الصحي بسبب انتشار كوفيد-19، والتي قد تكون مضحكة أحياناً ومبكية أحياناً أخرى، هي اضطراب بعض الأزواج للاعتراف أمام زوجاتهم بأن لهم بيتاً ثانياً وزوجة ثانية وأبناء آخرين، الذين تجب مراعاتهم والحرص على السؤال عليهم في فترة الحجر، وقد تكتشف الزوجة عرضاً هذا الأمر، لأن الحجر الصحي ألزم الجميع بالبقاء بالبيت، فقد تقرأ رسالة وصلت في وقت غير طبيعي، أو تسمع وشوشات

رسائله إن كان متأكداً من أنه لا يوجد ما يخفيه، وإلا ستضطر لإخبار أهلها وأخذ الأطفال إليهم. ليقول لها بعد انهيار ثباته «أقسم لك إنها ليست خيانة، أنا متزوج من امرأة أخرى».

السيدة ف.هـ لا تعرف لحدود الساعة عن السبيل الذي سلكه زوجها للزواج لأن القانون بالمغرب يفرض موافقتها قبل ذلك. وتعتبر زواجه بأخرى خيانة لها ولأطفاله أيضاً. وهو أمر لم تستسغه عائلتها وعائلة زوجها كذلك، معتقدين أن الأمر فيه ظلم كبير لها وللأبناء، وطعن في الظاهر وخيانة للكلمة والعهد، وهو ما ترتب عنه مقاطعة كلية للزوج وإيقاف التعامل معه تماماً.

زواج الفاتحة

يقول شكيب مصبير، ماذون موثق: «يكون اللجوء إلى زواج الرجل سرا من امرأة ثانية بسبب صعوبة تتبع المسطرة القانونية، نظراً لدقتها وحرصها على تقديم حجج موضوعية لا ذاتية لتبرير هذا القرار. فيضطر الزوج إلى الزواج منها خارج المحكمة أو ما يسمى «زواج الفاتحة»، فيعاشرها بموجبه معاشررة الأزواج وقد يحدث حمل وينجبان أطفالاً. وقد تظهر الزوجة قبل وفاة الزوج أو بعدها وستحاول إثبات وجود زوجها وصحته».

إذ تحل قراءة سورة الفاتحة محل كتابة العقد في بعض المناطق النائية خاصة. غير أنه في العام 2004 قررت الدولة المغربية القطع مع هذه الممارسة، حرصاً منها على توفر جميع الأطفال على قيد عائلي يمكنهم من التسجيل في المدارس، ثم حرصاً على حماية الزوجة التي تهدر حقوقها في حالة الطلاق والإرث، وخوفاً من استمرار استعمال هذه الممارسة لإضفاء الشرعية على الزواج والعرف، وتشجيع التحايل على القانون.



”

صفية غرابي: عدم وجود عقد زواج بين الزوج والمرأة الثانية نكون أمام خيانة زوجية

من مكان إقامته مع زوجته الأولى إلى مدينة أخرى قصد الحصول على شهادة عدم الزواج من طرف السلطات المحلية رغم زواجه. في حالات أخرى لجأ فيها الزوج إلى التحايل كأن يعتمد على ثبوت الزوجية بالنسبة لزوجته الثاني أو الثالث. أو يلجأ الزوج الراغب في التحايل من أجل التعدد إلى طلاق زوجته الأولى ثم يرجعها خلال فترة العدة وخلال ذلك يقوم بالزواج بامرأة أخرى».

في السياق ذاته يقول شكيب مصبير: «وقد يحدث أن تظهر المرأة الثانية بعد وفاة زوجها يوم عزائه أو بعد ذلك وهي تحمل في يدها عقد زواج صحيحاً، الذي أتمه بالتحايل على السلطات أو بتزوير في الوثائق الرسمية، كتحديد شهادة العزوبة بعد تغيير محل السكن والانتقال إلى مدينة أو بلد آخر، أو قد يكون قد سبق له الطلاق قبل زواجه من المرأة الأولى، فيدلي للسلطات بعقد طلاقه، وهذا ما يستوجب متابعة جنائية، وحينها تقع مشاكل جمة بين الأسرتين ويكون ذلك سبباً كافياً لاندلاع صراع حقيقي حول الإرث. وقد حدث مؤخراً في مدينة تمارة أن زج رجل في السجن لارتكابه جرماً ما، وجاءت لزيارته امرأتان تدعي كل منهما أنها زوجته، فوقعت بينهما مشادات كلامية وعراك، قبل أن يتبين بعد ذلك بأن الرجل قد حصل على شهادة العزوبة وأتم زواجه الثاني، فتوبع قضائياً، واعتقل كل من كان متورطاً معه في التزوير والتحايل».

خيانة أم خذلان؟

يجيب شكيب مصبير عن سؤال هل الزواج سرا بامرأة ثانية خيانة قائلاً: «التعدد سرا ليس خيانة زوجية حسب الشرع والقانون. ثم إن اللجوء إلى التعدد قد يفضله أغلب الناس لاعتبارات أخلاقية، إذ يستحسن أن يلجأ الرجل إلى الحلال درءاً لمفسدة الحرام وإقامة علاقة غير شرعية مع امرأة أو أكثر سرا. بالمقابل تتعلق المسألة بعدم التزام الزوج اتباع الشرع والمسطرة القانونية القاضيين بضرورة إعلان الزواج وإشهاره أولاً، ثم ضرورة إشعار الزوجة الأولى من قبل المحكمة ثانياً، كما تقضي بذلك مدونة الأسرة».

إذ إن المواد 40 إلى 46 من مدونة الأسرة تبين شروط التعدد ومقتضياته. فعلى الزوج الراغب في الزواج تقديم طلب للمحكمة الابتدائية في قسم قضاء الأسرة، وأن يرافقه طلب بالوثائق التي تثبت أوضاعه المادية وكذلك توفر المبرر الموضوعي الاستثنائي. فقد جاء في المادة 41 من المدونة «لا تأذن المحكمة بالتعدد، إذا لم يثبت لها المبرر الموضوعي الاستثنائي».

في حين تقول المحامية صفية غرابي بهذا الشأن: «إن كان المشرع المغربي قد سكت عن إعطاء تعريف خاص للخيانة الزوجية. إلا أنه قد بين عناصرها. بحيث يكفي لقيام جريمة

تحايل سري

تقول صفية غرابي، محامية بهيئة الرباط: «فعلاً هناك ملفات رائجة أمام المحاكم تجسد العقل الإجرامي للزوج، حيث تم تسجيل لجوء بعض الأزواج إلى أساليب احتيالية كالانتقال



الدخيلة في نظرها على حياتها المستقرة وأرادت أن تقف على معرفة إذا ما أنجبت منه أطفالاً، فذاك يعد خطراً مضاعفاً عليها وعلى أبنائها، وعجزت عن مصارحتهم خاصة بعد أن رأت موقف عائلتيهما بعد معرفتهما بالأمر، واستعصى عليها مشاركة صديقاتها في ذلك، ولم تتوقف عن طرح سؤال بصوت حزين: ما السبب؟

في أسباب ذلك

تقول صافية غرابي: «من الأسباب التي دفعت الرجل إلى التصرف على هذا النحو وهو أن المدونة ضيّقت من مجال التعدد علماً أن التعدد كان مفتوحاً بشكل واسع في مدونة الأحوال الشخصية في حين أن مدونة الأسرة قننت التعدد من خلال الفصل 41 على أساس أن الراغب في التعدد لابد أن يقدم طلباً إلى القضاء من أجل استصدار إذن بالتعدد وأن يثبت المبرر الموضوعي الاستثنائي والإدلاء بما يثبت القدرة المالية والمساواة بمعنى أن وضعيته المادية تكون كافية لإعالة الأسرتين وضمان جميع الحقوق من نفقة وإسكان ومساواة في جميع أوجه الحياة، إذن انطلاقاً من تمسكنا بتوازن واستقرار الأسرة فإن وضعية التعدد لا تجد لها مبرراً معقولاً».

ويؤكد قولها شكيب مصبير: «أمام تعقيدات المسطرة القانونية وخوفاً من رفض الزوجة الأولى أو أهلها الأمر، وحرصاً على الحفاظ على مشاعرهم وعدم فقدانها فقد يلجأ الزوج إلى التحايل أو التزوير. كما إن طلبات التعدد تتعلق بأسباب ذاتية لا موضوعية؛ كاضطرار الزوج إلى الزواج بالمرأة الأولى لظروف قاهرة إما لأنها قريبة له، أو لأنها حملت منه قبل الزواج، فتكون الزوجة الثانية ملاذاً عاطفياً له. وفي حالات أخرى قد يكون زواجه من ثانية زواجا اضطرارياً أيضاً (الحمل مثلاً)».

ما وراء الموت

كيف يمكن للزوجة الثانية القيام بإدلاء وثائق ثبوت الزوجية إذا لم تكن متزوجة بعقد، كيف يمكن أن تثبت نسبة أبنائها للزوج بعد وفاته، وبالتالي تنال حقها من الإرث؟

يقول شكيب مصبير: «هناك حالات كثيرة لانكشاف زواج الرجل من امرأة ثانية بعد وفاته. وقد تتجه الزوجة السرية للقضاء لاتباع مسطرة ثبوت الزوجية خاصة إذا كان لها أبناء منه، فيتم استصدار عقد الزواج من المحكمة. وكان هذا الأمر ساري المفعول في الوقت الذي كان يعمل فيه بالمادة 16 من مدونة الأسرة القاضي بكون (عقد الزواج هو الوسيلة الوحيدة لثبوت الزوجية)، قبل أن يتم إلغاؤها ليصعب على الزوجة الثانية إثبات زواجها».

وقد يترتب عن ذلك حرمان الزوجة الثانية من حقوقها وأطفالها كذلك، خاصة فيما يتعلق

كانت العلاقة صحيحة وينقصها فقط التوثيق فإن المعاشرة بين الزوج والمرأة الثانية التي تنم عن نية الزواج قصد تكوين أسرة وبعد خطبة علانية وبعد حضور أفراد العائليتين وبحضور الزوجة الأولى وأنه كان يباشر إجراءات الزواج فتبقى هاته العلاقة شرعية من الوجوه كافة ولا ينقصها إلا التوثيق الذي يعتبر وسيلة لإثبات الزواج وليس شرط صحة وبالتالي ليست هناك خيانة زوجية فضلاً عن ذلك فإن وسائل إثبات الخيانة الزوجية قد حددها المشرع المغربي على سبيل الحصر في المادة 493 من القانون الجنائي وهي بناء على محضر رسمي يحرره أحد ضباط الشرطة القضائية في حالة التلبس أو بناء على اعتراف تضمنته مكاتيب أو أوراق صادرة عن المتهم أو اعتراف قضائي».

هل لديك أقوال أخرى؟

تخبرنا السيدة ف.ه عن كارثة ما وقعت بالنسبة لها، فهي لا تستحق أن يخفي عنها زوجها ما أقدم عليه، لقد جمع بينهما عقد يقوم على الوضوح والصراحة، وأحست لوهلة بذنب كبير، كما لو أن الأمر يتعلق لتقصير منها في حقها وقالت إنها بقيت تتخيل شكل هذه المرأة

الخيانة الزوجية، أن ينطبق على الفعل المكون لها، وصف جريمة الفساد المنصوص عليها في الفصل 490 من القانون الجنائي كل علاقة معاشرة بين رجل وامرأة لا تربط بينهما علاقة الزوجية، بالإضافة إلى كون أحد طرفي العلاقة متزوجاً بشخص ثالث، يتوقف على شكواه تحريك المتابعة في مواجهة الزوج الخائن أو الزوجة الخائنة وكذلك الشريك.

ومن هنا يتبين أن العناصر الأساسية لقيام جريمة الخيانة الزوجية.

أولاً:العنصر المادي يتجلى في المعاشرة غير المشروعة التي يمارسها أحد الزوجين مع طرف ثالث أجنبي.

ثانياً: القصد الجنائي.

ومن خلال هذه التوطئة يمكن الإجابة على السؤال من خلال التمييز بين حالتين: الحالة الأولى إذا كان هناك عقد زواج بين الزوج والزوجة الثانية بالرغم من عدم علم الزوجة الأولى فجحة الخيانة الزوجية منتفية.

أما الحالة الثانية هي عدم وجود عقد زواج بين الزوج والمرأة الثانية فنكون أمام خيانة زوجية مادامت أن تلك العلاقة غير صحيحة أي غير شرعية من منظور المشرع، في حين إذا





تؤدي إلى الخيانة الزوجية وتجريم الفعل جرمًا قاطعاً وليتحمل كل مذنّب عواقب أفعاله».

الميثاق الغليظ

العلاقة الزوجية هي ميثاق غليظ بين شخصين راشدين، يفترض فيهما الالتزام بالوضوح والصراحة والصدق في القول والفعل والمشاعر. وبعيداً عن اعتبار الزواج سراً من امرأة ثانية خيانة زوجية، فإن الأفعال السرية تعتبر دائماً سبباً لكثير من المشاكل التي قد لا تحل. فالسرية في هكذا أمر ليست مستحبة ولا مبررة، وتتحول إلى لعنة تدمر الزوجين الأول والثاني معاً. ويجب الكف عن النظر إلى الزوجة الثانية على أنها امرأة مخطئة، فقد تكون ضحية تحايل وتلاعب من قبل الزوج، وتتزوج من دون علمها بزواجه الأول، وهي في نهاية المطاف إنسان يبحث عن الاستقرار في مؤسسة مقدسة هي الزواج. هذا وإن التعدد مما شرعه الله والقانون، ويجب البحث في الأسباب الدافعة إلى التفكير فيه، وهو أمر إن طرح للنقاش العلني من شأنه أن يقلل من التحايل على القانون، وخذلان الزوجة الأولى، وتضييع حقوق الزوجة الثانية وأبنائها.

بكل مواطن يتم تجميع معلوماته فيها بما في ذلك وضعه الاجتماعي، لتشكل هذه الأرقام قاعدة بيانات دقيقة تمنع التحايل حتى في حال تغيير محل السكني أو مغادرة البلد. وعلى القانون أن يكون صارماً مع كل من سولت نفسه التلاعب والتحايل على القانون، ويجب التعرض لعقوبات صارمة تردع باقي الرجال الذين يفكرون في عدم طرح هذا الموضوع للنقاش العلني مع زوجاتهم».

وتعرضت المحامية صفية غرابي لهذه العقوبات في قولها: «يلاحظ أن مدونة الأسرة لم تنص على الجزاء المترتب عن الزواج بامرأة ثانية من دون احترام مقتضيات مدونة الأسرة، وأنه بالرجوع إلى القانون الجنائي وبالخصوص إلى مقتضيات الفصل 361 من القانون الجنائي من أجل الإدلاء ببيانات كاذبة فإن العقوبة المقررة الحبس من ثلاثة أشهر إلى ثلاث سنوات وأنها لا ترقى إلى الردع في حين يجب التنصيص في مدونة الأسرة على العقوبات ضد مخالفتها وردع كل من سولت له نفسه استغلال العقل الإجرامي، لهذا يجب أن يعاد النظر في المواد وسد كل الذرائع التي

بالإرث، فقد تحرم من حقها بدعوى أن الزواج باطل، في حين أن الزوجة الأولى تملك الحق في الاستفادة من نصيبها من الإرث كما جاء في النصوص القانونية. تقول المحامية صفية غرابي: «إن الأبناء من الزوجة الأولى يستحقون الإرث بقوة القانون على أساس أن أسباب الإرث الزوجية والقربة طبقاً للمادة 329 من مدونة الأسرة وأن شروط استحقاق الإرث منصوص عليها في المادة 330 من مدونة الأسرة أولاً، تحقق موت الموروث حقيقة أو حكماً. ثانياً، وجود وارثه عند موته حقيقة أو حكماً. ثالثاً، العلم بجهة الإرث».

كلمة القانون

يقول شكيب مصبير: «هناك طرق تسهل فعل الزواج من امرأة ثانية سراً، وهي طرق ملتوية وفيها تحايل على القانون مثل التزوير والرشوة ووجود وساطات. ويبدو لي أن هناك ضرورة قصوى لنقاش مستفيض في هذه القضية، التمكن من حماية الزوجة الأولى وباقي الزوجات المفترضات، وتضمن لهن حقوقهن الكاملة. لذا يجب التفكير في إحداث رقم خاص

كشف المستور

الزواج السري بامرأة ثانية يفتح الباب أمام صراع الورثة.



تحقيق: سالي أبوفارس - بيروت

أزواجهن لسنوات عدة، وينجب منهم الأولاد والبنات، ويكبرون ويتزوجون وينجبون. وبعد وفاة الزوج، تنصدم الزوجة وأولادها وبناتها وأحفادها وبقيّة الورثة من الأقارب، بأن الزوج المتوفي كانت متزوجاً بامرأة ثانية أو أكثر ولديه أولاد وبنات وأحفاد آخرون يحقّ لهم المشاركة في الإرث، لأنهم مسجلون رسمياً في

الأحوال الشخصية لأبناء الطائفة مثل الزواج والطلاق والحضانة والنفقة والإرث. ولا يسمح للرجل اللبناني شرعاً وقانوناً بتعدد الزوجات، إلا إذا كان تابعاً للطوائف الإسلامية التي تسمح بهذا التعدد مثل الطائفتين السنية والجعفرية. وتعيش الكثير من النساء اللبنانيات مع

يتزوج عدد من اللبنانيين بشكل سري بزوجة ثانية. وبعد وفاة الزوج، ينكشف المستور، وتبدأ الحرب بين الورثة. يتكون المجتمع اللبناني من 19 طائفة دينية معترف بها لدى الدولة اللبنانية، وهذه الطوائف تتبع ديانات سماوية، وهي التي تتولى بحسب الدستور والقوانين في لبنان عدداً من أمور

ونسبة الابنة. وحاولت الجدة والددة المتوفي وقف هذه الدعوى فلم تستطع، واستمرت الدعوى سنوات عدة في المحاكم ما بين بداية واستئناف، توفيت خلالها الأرملة الثانية وأصبحت الابنة الثانية يتيمة الوالدين. وهنا تدخلت الجدة والددة المتوفي، وأحضرت الابنة الثانية اليتيمة من إفريقيا، الوريثة الشرعية لوالدها مثلها مثل أخوتها الآخرين، وأسكنتها معها، وساندتها في المحاكم حتى حصلت على حصتها الشرعية والقانونية من إرث والدها، بل وكتبت لها جزءاً من أملاكها الخاصة تستلمها بعد وفاتها.

تعدد مشروط

وعن موقف الدين الإسلامي الحنيف من حالات الزواج الثانية التي يقوم بها عدد من الرجال علناً أو سراً، أوضح فضيلة الشيخ الدكتور هشام خليفة المديح العام السابق للأوقاف الإسلامية بدار الفتوى في لبنان، أن الدين الإسلامي الحنيف ظهر في فترة زمنية تاريخية كان تعدد الزوجات فيها أمراً شائعاً. وبالتالي فإن الإسلام لم يخترع تعدد الزوجات، بل جاء ليضبطه كما ضبط عادات اجتماعية أخرى كانت سائدة في تلك الفترة الزمنية التاريخية.

وعن شروط تعدد الزوجات في الدين الإسلامي الحنيف، شرح فضيلة الشيخ الدكتور خليفة أن الدين الإسلامي الحنيف ضبط تعدد الزوجات فحدد العدد، ووضع له شروطاً. وفي الآية القرآنية الكريمة: «وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي النِّسَاءِ فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَذْنَى أَلَّا تَعْدِلُوا» (سورة النساء، آية 3)، أجاز الله سبحانه وتعالى تعدد الزوجات، ولكنه ترك القرار للرجل نفسه، وقرر الله سبحانه وتعالى حقيقة عجز الرجل عن تحقيق العدل من الناحيتين العاطفية والمالية. وفي سورة النساء الآية 129 (وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ)، يقول الله سبحانه وتعالى أبحت لعبادي تعدد الزوجات لأنه قد يتوافق مع حاجات معينة للفرد والمجتمع، ولأن هذا التعدد مجاز استثنائي فإنه يخضع لشروط، وكأنه سبحانه وتعالى يقول لعباده لا تقتربوا من هذا التعدد إلا إن احتجتم إليه وكنتم في أزمة أو وضع معين.

وعن الأسباب التي تسمح للرجل بتعدد الزوجات، أشار فضيلة الشيخ الدكتور خليفة إلى أن الدين الإسلامي الحنيف هو دين وتشريع، بداية يضع الحلول ثم يترك فسحة لعلماء الدين بأن يجتهدوا بحسب الوقائع الجديدة والحديثة. ومن الأسباب الأساسية التي تسمح للرجل بتعدد الزوجات أن تكون الزوجة مريضة بمرض مزمن أو عضال يمنعها من تلبية واجباتها بشكل عام تجاه



”

د. هشام خليفة: لا يمكن أن يقدم الرجل على تعدد الزوجات لأسباب جسدية بحجة تطبيق السنة النبوية

زوجته الأولى وأولادها، ورفعوا دعوى قضائية أمام المحاكم الدينية والمدنية ضد الزوجة الثانية وابنتها مشككين بصحة الزواج الثاني

الدوائر الرسمية المعنية أو لديهم وثائق رسمية تمكنهم من التسجيل، فيكشف ما كان سرياً ومستوراً طوال حياة الزوج، وتبدأ حرب إثبات الزواج الثاني ونسب الأولاد والبنت الجدد، والحصول على حصة كل منهم من إرث الأب المتوفي قليلاً كان أم كثيراً.

ويبدأ التساؤل داخل أسرة المتوفي وبين الأقارب والجيران والأصدقاء والمجتمع، كيف خدعهم هذا المتوفي طوال هذه السنوات، وكيف نجح في إخفاء سر زواجه الثاني وإنجابه؟

وتبدأ الأجوبة من هنا وهناك: هذا الرجل (رحمه الله) من حقه شرعاً وقانوناً أن يتزوج بزوجة ثانية وثالثة ورابعة وينجب منهن ويورثنهن هن وأولاده منهن، فلا داعي للاعتراض على الشرع والقانون. أو كان حرياً بهذا الرجل (سامحه الله) بأن يعلم زوجته الأولى بنيته بالزواج الثاني فوراً لتقرر هل توافق على البقاء معه أو تطلب الطلاق أو الخلع، فلا يموت ويترك الحرب تشتعل بعده بين الضرتين والأخوة والأخوات وبقية الورثة.

وريثة شرعية

ومن بين القصص التي وصلت إلى المحاكم الدينية والمدنية في لبنان، قصة أحد رجال الأعمال اللبنانيين الذين يعملون في دولة إفريقية، والذي كان متزوجاً من امرأة لبنانية وأنجب منها ولدين وبنتاً وتزوج سراً بموظفة إفريقية كانت تعمل لديه، وأنجب منها ابنة بقيت مقيمة مع والدتها في الدولة الإفريقية نفسها. وبعد وفاته المفاجئة، انكشف المستور، وحضرت أرملة الإفريقية وابنتها إلى لبنان للمطالبة بحصتهما من الإرث، فجن جنون





ذلك ودياً مع الزوجة الأولى وأولادها وبقية الورثة، أو تم عبر توكيل محام لرفع دعوى قضائية أمام المحاكم الدينية والمدنية المعنية في لبنان.

ولفت إلى أن مهلة تقديم تصريح حصر التركة أي الإرث هو 90 يوماً من تاريخ وفاة الأب المورث، ومهلة تقديم حصر الإرث وباقي المستندات إلى وزارة المالية اللبنانية هو 6 أشهر من تاريخ وفاة الأب المورث.

أما بالنسبة للأب الذي يتوفى خارج لبنان، فيمكن أن تمتد المهلة إلى سنة من تاريخ الوفاة. بينما مهلة تقديم تصريح عقود التأمين على حياة الأب المتوفى إن وجدت، فهي شهر من تاريخ تبليغ جميع الورثة المستفيدين كتاب شركات التأمين.

وأضاف أنه في حال رفع دعوى قضائية ودعوى مضادة بين الزوجتين الأولى والثانية وأولادهما حول إرث الأب المتوفى، لا تسري مهلة تقديم التصاريح أو المستندات إلا اعتباراً من تاريخ صدور الحكم القضائي النهائي في هذه الدعاوى، وهو ما يحتاج إلى سنوات عدة، تبقى فيه العقارات والمراكب والمركبات والسندات والأسهم والتأمينات مجمدة من دون أن يستفيد منها أحد من الورثة الشرعيين، وهنا يكون الأب المتوفى قد ظلم وأتعب ورثته في المحاكم بعد وفاته بسبب إبقائه زواجه الثاني سرياً.

والإرث في لبنان، فأوضح أن قانون الإرث في لبنان هو عبارة مجموعة من القواعد التي تنظم كيفية انتقال التركة من الذمة المالية للشخص المورث إلى الذمة المالية للشخص الوارث أو الورثة. وتتدخل مع قانون الإرث قوانين عدة في لبنان مثل قانون الأحوال الشخصية، وهو يختلف باختلاف الطوائف الموجودة في لبنان، فلكل طائفة لبنانية معترف بها رسمياً قواعد تنظم الحقوق المتعلقة بانتقال الإرث، وقد توليت شخصياً العديد من الدعاوى القضائية المتعلقة بالإرث وذلك بسبب عدم قيام الزوج قبل وفاته بالإجراءات القانونية الضرورية لتأمين التطبيق السليم لقانون الإرث على زوجتيه الأولى والثانية وأولاده منهما.

وأضاف: أن القرار رقم 60 الصادر في 13/3/1936 والمتعلق بنظام الأحوال الشخصية في لبنان، ألزم اللبنانيين المنتمين إلى طوائف بالعودة إلى المحاكم الدينية في الأمور المتعلقة بالأحوال الشخصية بحالات معينة، مثل: تسجيل الزواج الثاني والأولاد الناتجين عنه لحفظ حقهم في الإرث بعد وفاة الأب. وفي حالة الوفاة على الورثة مباشرة أو عبر توكيل محام تعبئة نموذج تصريح عناصر التركة أي حصر الإرث لدى وزارة المالية اللبنانية.

وأشار إلى أن هذه المستندات ضرورية لنجاح الزوجة الثانية وأولادها في الحصول على حقهم من إرث الأب المتوفى سواء إذا تم

زوجها وأولادها، أو عدم قدرتها على الإنجاب خصوصاً في المجتمعات التي يحتاج فيها الرجل إلى ولد ليعاونه في الزراعة أو العمل، وجود نفور بين الزوجين، فيكون الرجل أمام خيارين، إما الطلاق من زوجته الأولى أو الزواج بامرأة ثانية، فيختار الزواج الثاني إذا كانت الظروف العائلية والمجتمعية لا تسمح بطلاق الزوجة الأولى، فالدين الإسلامي الحنيف راعى أن المرأة في بعض المجتمعات هي من تتأثر أكثر من الطلاق، علماً بأنه إذا كان الوضع معكوساً، أي أن الزوج هو المصاب بمرض مزمن أو عضال أو كان عقيماً أو تنفر منه، يمكن للزوجة أن تطلب الطلاق أو الخلع.

ودعا فضيلة الشيخ الدكتور هشام خليفة كل من يفكر بالزواج الثاني بحجة أنه سنة نبوية شريفة، إلى الالتزام بحرفية السنة النبوية الشريفة، لأن النبي محمد بن عبدالله (صلى الله عليه وسلم) عدد الزوجات لأسباب معينة، وليراجع السبب الذي من أجله تزوج النبي كل واحدة من زوجاته أمهات المؤمنين (رضي الله عنهن)، فلا يمكن أن يقدم الرجل على تعدد الزوجات لأسباب جسدية بحجة تطبيق السنة النبوية الشريفة.

إجراءات قانونية

وتناول المحامي نسيم الديب المشكلات والإجراءات القانونية المتعلقة بالزواج الثاني

خمسون عاماً في خدمة الوطن



إفكو IFFCO
INVESTING IN THE FUTURE



نتقدم بأطيب التهاني لمجلة
الصادرة عن وزارة الداخلية بمناسبة
اليوبيل الذهبي للمجلة

كالجسد الواحد

الجاهحة توقظ روح التضامن والتآزر في أوساط المجتمع المغربي.



تحقيق: فاطمة موهمو - المغرب

هذا «الصندوق الخاص»، رصد له مبلغ 10 مليارات درهم (مليار دولار)، لـ«لتكفل بالنفقات المتعلقة بتأهيل الآليات والوسائل الصحية»، وذلك للتخفيف من التداعيات الاجتماعية للأزمة ودعم الاقتصاد الوطني.

وفي السياق نفسه بادرت مجموعة من الفعاليات الاقتصادية والمدنية والسياسية بالمساهمة المالية بشكل تطوعي وتلقائي، وهو ما خلف نوعاً من الراحة النفسية للمغاربة، هذا التعاون الذي أظهرته فئات المجتمع المغربي ليس غريباً فـ«تويزا» (كلمة أمازيغية) أو التعاون كان من شيم القبائل المغربية منذ قديم الزمن، أثناء الحصد والحرث وبناء الطرقات،

القاتلة، إذ تم الإعلان عن حالة الطوارئ الصحية وإطلاق الحجر الصحي، طبقاً لدستور البلاد، في كل ربوع المملكة، كما قام المغرب بالعديد من الإجراءات الخاصة بالنهوض بالاقتصاد الوطني أهمها الحملات التضامنية التي شهدتها جل ربوع المملكة..

«تويزا».. صندوق كورونا

كانت أولى الخطوات التي اتخذها المغرب لإنقاذ الاقتصاد الوطني هي إحداث «صندوق كورونا»، حيث قام الملك محمد السادس بإطلاق صندوق تدبير جائحة كورونا، كما صدر في الجريدة الرسمية القرار الذي تم بموجبه إحداث

لا يمكن الحديث عن جائحة فيروس كورونا المستجد من دون استحضار الأزمة الاقتصادية العالمية التي خلقتها، أزمة وجائحة عابرتان للقارات الخمس، فيروس مستجد غير متوقع خلف آلاف الوفيات وملايين المرضى، وخلف أيضاً ملايين العاطلين عن العمل والشركات المفلسة في جل القطاعات. أزمة اقتصادية ما تزال نتائجها في طور الظهور، وسنشهد على الكثير من التغيرات في السنوات المقبلة. ففي ظرف بضعة أشهر عاش الناس توقفاً زمنياً بسبب كورونا. وكل دول العالم بادر المغرب إلى اتخاذ كل الإجراءات الاستباقية والوقائية والاحترازية للحد من تفشي هذه الجائحة

وكانت كلمة «توزيعاً» كفيلاً بجمع كل المتطوعين وجعلهم مستعدين لبدء عمل جديد.

كما أعلن عدد من الشباب المغاربة عن تنظيم حملات تضامنية لمواجهة تداعيات فيروس كورونا، خصوصاً بعد قرار إغلاق العديد من المتاجر والمراكز المرتبطة بالقطاعات الحيوية (المطاعم والمقاهي والأماكن الرياضية والترفيهية)، فتم توزيع العديد من المنتجات الغذائية على الأسر المعوزة، بالإضافة إلى تأمين مساعدات مالية للمواطنين الذين فقدوا مدخلهم اليومي والشهري.

وأفادت الخزينة العامة للمملكة أن الصندوق الخاص بتدبير جائحة فيروس كورونا، سجل حتى نهاية مايو 2020 مداخيل بقيمة 33 مليار درهم، ونفقات بقيمة 14.9 مليار درهم.

الإنسان يخدم الإنسان

كانت هناك مفاجأة بهذا التضامن الواسع الذي عبرت عنه كل مكونات المجتمع المغربي بصغاره وكباره هذه العلاقات الاجتماعية والإنسانية التي بدأت في الانقراض. مجلة «999» التقت ونقلت بعض الأسئلة والاستفسارات لبعض أصحاب هذه المبادرات: كيف تجلّى هذا التضامن المغربي على أرض الواقع؟

محمد البهلولي، مهندس في مجال الصيانة الصناعية عضو المكتب التنفيذي لجمعية مبادرة فاعل خير الرباط والمشرّف على لجنة المشاريع والأنشطة في الجمعية، قال: «إنه بين عشية وضحاها ومن دون سابق إنذار تغير كل شيء، لم يؤخذ الأمر بجديّة في البداية بعد تسجيل بعض الحالات المصابة بفيروس كورونا المستجد إلى أن تم إعلان حالة الطوارئ، هنا وجد العديد من أرباب الأسر أنفسهم من دون عمل، سواء الذين يعتمدون على مدخول يومي أو الذين يشتغلون ببعض الشركات التي اضطرت لتسريح عمالها، وهناك من قل مدخوله ولم يعد كافياً لتلبية متطلباته. قبل الحجر الصحي كان هناك من يهتم بالفئات المعوزة وبعضهم لا، ربما لأنه لم تتح له الفرصة أو أنه لا يحس بمعاناتهم لأن كل شيء كان موفراً له أو أنه لم يتخيل نفسه يوماً سيصبح معوزاً أيضاً متناسياً أن «دوام الحال من المحال». لكن ولله الحمد عند الشدة يظهر معدن الإنسان، حيث لمسنا العديد من المبادرات الفردية والجماعية، سواء المهيكلة أو غير المهيكلة، بدءاً بتفقد أحوال الأقارب والجيران والمساهمة قدر المستطاع مع الجمعيات أو المساهمة في صندوق الدولة المخصص لدعم الفئات المتضررة كل حسب إمكانيته، كل هذا لعب دوراً مهماً في صقل قيم التضامن والتعاون داخل المجتمع المغربي، وهذا ليس غريباً على مجتمعنا، فقد تضاعفت الجهود، لأن الكل أصبح يحس بقرب الخطر، وفهم الجميع أن نجاة الفرد الواحد مرتبطة



”

محمد البهلولي:

الجمعيات الخيرية

تسهم في تنمية

«الاقتصاد التضامني»

بنجاة الجميع، الجميع من دون أثنائية».

ويتابع محمد البهلولي مداخلته: «شهدنا تضامناً واسعاً من قبل كل فئات المجتمع وبالخصوص الجمعيات الخيرية». إن الجمعيات الخيرية أو المؤسسات الخيرية تسهم في خلق وتنمية «الاقتصاد التضامني» من خلال محاولة توفير مساعدات أكبر عدد ممكن من الأسر، وهذا ما يجعلها تسهم بشكل مباشر في تحريك عجلة الاقتصاد التضامني، من خلال كسبها لثقة المحسنين وخصوصاً الذين يتفادون الاحتكاك المباشر مع الفئات المحتاجة، إما تعففاً أو لعدم معرفتهم بالحالات المحتاجة بشكل مباشر. بالنسبة لنا في المغرب أصبحت الجمعيات الخيرية تلعب دوراً مهماً في تحريك الاقتصاد التضامني على طول السنة، بدءاً بتوفير مساعدات في القوافل التضامنية في فصل الشتاء إلى توزيع القفف والإعانات في شهر رمضان...».

شكل جديد للتضامن

ينص الفصل 40 من دستور 2011 إلى اعتبار هذا التضامن والتعاون واجباً وطنياً ودستورياً وليس فقط واجباً شرعياً أو أخلاقياً، حيث نص الفصل «على الجميع أن يتحمل، بصفة

تضامنية، وبشكل يتناسب مع الوسائل التي يتوفرون عليها، التكاليف التي تتطلبها تنمية البلاد، وكذا تلك الناتجة عن الأعباء الناجمة عن الأفات والكوارث الطبيعية التي تصيب البلاد».

كما جاء في خطاب العرش 29 يوليو 2020 للملك إن المرحلة المقبلة تتطلب تضامناً من كل المغاربة لرفع تحدياتها. وهنا أتوجه لكل القوى الوطنية من دون استثناء، وأخاطب فيها روح الغيرة الوطنية، والمسؤولية الفردية والجماعية، للانخراط القوي في الجهود الوطنية، لتجاوز هذه المرحلة، ومواجهة تداعياتها الاقتصادية والاجتماعية.

والمواطنة الحق اليوم تستلزم القيام بالواجبات مع الموازة بالتمتع بالحقوق. وهذا ما يفترض انخراط مختلف مكونات المجتمع إلى جانب السلطات العمومية في مواجهة هذه الجائحة ومعالجة مخلفاتها.

محمد الصالحي، منسق الفضاء المغربي للاقتصاد الاجتماعي والتضامني والبيئي، وخبير في الشؤون الجموعية والتنمية البشرية، أستاذ ومستشار ومكون في التنمية المستدامة، تحدث عن الفضاء المغربي للاقتصاد الاجتماعي والتضامني وعن الاقتصاد التضامني الذي فرضته جائحة كورونا وأبانت عن أهميته في التركيبة الاقتصادية للمجتمعات. يقول الصالحي: «يعتبر 28 ديسمبر 2016 بمثابة تاريخ ميلاد الفضاء المغربي للاقتصاد الاجتماعي والتضامني والبيئي الذي غطى في ظرف وجيز جهات المملكة كافة، حيث يوجد حالياً 12 فضاء جهوياً يرمي إلى دعم المبادرات المحلية ولاسيما برامج التنمية المحلية. ومن أهداف الفضاء نشر قيم ومبادئ الاقتصاد الاجتماعي والتضامني والبيئي وتنمية التجارة العادلة، ودعم التمويل التضامني، وتنمية السياحة القروية، ودعم الفئات الهشة والمعوزة، ومواكبة الشباب والنساء لخلق مقاولاتهم وتشجيع البحث العلمي، والاهتمام بمشاكل الهجرة والبيئة. والفضاء هو فعال في أكبر الشبكات العالمية».

يتكون الاقتصاد الاجتماعي والتضامني في المغرب من مجموعة من الأنشطة الاقتصادية والتجارية أو غير التجارية المنشئة للقيمة والمدة للدخل والمحدثة لفرص الشغل. وتسعى هذه الأنشطة إلى خدمة الإنسان بالدرجة الأولى عبر الانخراط الاجتماعي والمبادرة الاقتصادية المبنية على التضامن من أجل تلبية حاجيات الساكنة المعوزة وتحقيق الاكتفاء والعيش الكريم.

تشرف على هذا القطاع الحيوي، مديرية دعم الاقتصاد الاجتماعي التابعة لوزارة السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي.

ويعرف الاقتصاد الاجتماعي والتضامني منذ سنوات دينامية حقيقية ببلادنا. وخلال



مدة قصيرة تضاعف عدد الفاعلين في هذا المجال والمتكون من التعاونيات والتعاونيات والجمعيات، حيث إنه تضاعف ثلاث مرات والأرقام تشهد على ذلك 150000 ألف جمعية و20 ألف تعاونية على سبيل المثال.

يؤكد الصالحي على أن الجمعيات الخيرية هي جمعيات شريكة لمؤسسات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، حيث تقوم كذلك بما يسمى العمل الجماعي أو الاجتماعي وهو مجموعة من المساعدات المالية أو المادية التي تهدف إلى مساعدة الأشخاص في وضعية صعبة ليتمكنوا من العيش في ظروف ملائمة ولائقة لاكتساب استقلالهم والحفاظ عليها لتتكيف مع الوسط المجتمعي.

يتابع الصالحي مداخلته ويقول: «في زمن كورونا وصل التعاون والشراكة بين المقاولات الاجتماعية، وبالأخص التعاونيات والجمعيات الخيرية، إلى أبهى وأرقى أمثلة التعاون، حيث قامت المؤسسات الخيرية باقتناء وشراء مواد التغذية والنظافة من التعاونيات (التي باعها بدورها بثمان بسيط)، وبعد ذلك قامت بتوزيعها على الفئات الفقيرة والمعوزة، وبذلك ضربت الجمعيات الخيرية عصافيرين بحجر واحد، كما يقول المثل، من خلال مساعدة المحتاجين خلال هذه الأزمة وأيضاً مساعدة التعاونيات والمقاولات الصغرى، وحالياً تدرس كيفية تعميم هذه التجربة الناجحة للأسف ليست لدينا أعداد وإحصاءات بخصوص هذه الأنشطة على المستوى الوطني».

يتفق إبراهيم اكساب، رئيس جمعية «تمونت للتنمية والتضامن»، مع ما جاء في حديث الصالحي، ويضيف: «أن الاقتصاد التضامني مصطلح حديث الاستعمال والتداول في المغرب، لكن في السنوات الأخيرة أصبحت الدولة تهتم بهذا الجانب إلى درجة أنها أحدثت وزارة لهذا الغرض، والتي عملت على تشجيع هذا النوع من الأنشطة الاقتصادية خاصة في العالم القروي، حيث انخرط عدد كبير من المواطنين في إطار تعاونيات منتجة لمنتجات مختلفة كالمنتجات الفلاحية و مواد الصناعة التقليدية والعطور و مواد التجميل والملابس وغيرها».

وجمعية «تمونت للتنمية والتضامن» منخرطة في هذا الباب من خلال مشروع الأسر المنتجة الذي يضم عدة مشاريع فرعية أهمها مشروع «سم الخياط»، وهو مشروع مدر للدخل موجه أساساً للأرامل، ويقوم على دعم الجمعية لهؤلاء بالتكوين ووسائل الإنتاج لفتح ورشات إنتاج خاصة بهن، وقد نجح هذا المشروع في الانتقال بعدد من الأسر من باب الأخذ إلى العطاء والإنتاج.

تضامن إلكتروني

لا يمكن لأحد أن ينكر فضل مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز جل فئات المجتمع على

التطوع والتضامن وبذل أقصى مجهود لسد حاجيات أفراد المجتمع، فهذه الوسائل قادرة، كما نعلم جميعاً، على التأثير بشتى الطرق على المجتمعات الرقمية بشكل إيجابي وسلبى أيضاً، ويمكننا القول إن وسائل التواصل الاجتماعي يمكنها أن تصبح وسائل للتضامن الاجتماعي. فمع بداية الجائحة تفاعل رواد الفضاء الأزرق عن طريق وسوم متنوعة، اختلفت بين التوعية والوقاية، والمواطنة الحق وأيضاً الكثير من الوسوم الخاصة بحملات التضامن الاجتماعية، حيث لا يكاد يمر يوم إلا وتظهر وسوم جديدة، سواء للتضامن أو التوعية أو الإعلام بمستجدات الفيروس.

«خليك فدارك.. تحمي أهلك وأحبائك» كان من أبرز الوسوم التي تفاعل معها الشعب المغربي تفاعلاً كبيراً عبر «فيسبوك»، حيث تم تداوله عبر عدة صفحات محلية وأخرى شخصية، للمساهمة في توعية أكبر عدد ممكن من المواطنين للالتزام بالتعليمات، لاسيما الحجر المنزلي لكبح انتشار الفيروس.

ومن خلال هذه الوسوم استطاعت العديد من الجمعيات توفير الكثير من التبرعات والمستلزمات للفئات المعوزة التي تستفيد من هذه الأنشطة. وفي الطرح نفسه يؤكد محمد البهلولي على أن وسائل التواصل الاجتماعي أسهمت في تكريس فلسفة التضامن والتعاون من خلال إطلاقها لعدة مبادرات لمساعدة الفئات المتضررة، وكذلك تحفيز المواطنين على الانخراط في هذا العمل النبيل من خلال

الحوار المباشر أو بطريقة غير مباشرة عبر توثيق هذه المبادرات ونشرها عبر مختلف المنابر الإعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي، وهذا ما يؤثر إيجابياً ويدفع لخلق مبادرات مشابهة، ولأن الظرفية خاصة والمستقبل غير واضح، خصوصاً فيما يخص نهاية الأزمة غير الواضحة. ومن جانبه يؤكد إبراهيم اكساب على أن المجتمعات الإسلامية عموماً معروفة بقيم التضامن والتآزر خاصة في أوقات الشدة، وقد اتضح ذلك جلياً خلال زمن الجائحة، غير أنه لا شك أن وسائل التضامن الاجتماعي باختلاف أصنافها وأنواعها تسهم بشكل كبير في اتساع قاعدة التطوع والتضامن، فبتلك الوسائل يتم استقطاب متطوعين جدد كما إنه بفضلها تنتشر هذه الثقافة وسط الشباب والناشئة، وبالتالي زرع هذه القيمة وضمان استمرارها لدى الأجيال القادمة.

ويضيف قائلاً: «بعد إعلان الحكومة لإجراءات الحجر الصحي أطلقت جمعيتنا «تامونت» حملة وحدة الحي للتطوع والتضامن بغرض مساعدة الأسر المتضررة من هذه الجائحة. وقد تمكنت الجمعية من مساعدة أزيد من 1250 أسرة بسبل غذائية تحوي المواد الأساسية، كما قدمت أطرفة مالية للعلاج وأداء مستحقات استئجار البيوت وأداء ديون بعض الأسر للتخفيف من أعبائها، إلى جانب القيام بحملات للتوعية والتحميس وجولات تعقيم ميدانية. ولله الحمد كان هناك تفاعل من المحسنين مع هذه الحملة في الداخل ومن أبناء الجالية المغربية بالخارج».

خمسون عاماً في خدمة الوطن



 FIVE C TECHNOLOGY



نتقدم بأطيب التهاني لمجلة
الصادرة عن وزارة الداخلية بمناسبة
اليوبيل الذهبي للمجلة

أين تتجه الاستثمارات في 2021؟

الأسهم والذهب والعقارات أم التكنولوجيا والرعاية الصحية والتعليم عن بُعد؟



تحقيق: عبدالرحمن إسماعيل - مصر

العالمي، تراجع تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر العالمية خلال 2020 بنسبة 40%، مقارنة بمستواها البالغ 1.5 تريليون دولار عام 2019، بما سيجعل الاستثمار الأجنبي المباشر يصل إلى أقل من تريليون دولار للمرة الأولى منذ عام 2005. كما تتوقع المنظمة أن ينخفض الاستثمار الأجنبي المباشر بنسبة تتراوح بين 5 و10% خلال عام 2021، بما يجعل المستوى المتوقع لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر العالمية عام 2021 منخفضة بنسبة 60% عن المستوى المتحقق عام

للدول المستقبلية للاستثمارات الأجنبية كافة طيلة عام 2020 بسبب جائحة كورونا، إذ أدت حالة الانكماش التي تعيشها الاقتصاديات كافة، وحالة عدم اليقين إزاء قرب التعافي، إلى عزوف المستثمرين عن الدخول في استثمارات جديدة أو حتى ضخ سيولة جديدة في مشاريعهم القائمة بغرض التوسع، بسبب تراجع الطلب والخوف من المستقبل.

ويقدر مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية «الأونكتاد» في تقريره لعام 2020 عن الاستثمار

أصابت جائحة كورونا المستثمرين أفراداً كانوا أم شركات بحالة من الارتباك طيلة عام 2020، بعدما طالت تداعياتها السلبية القطاعات الاقتصادية كافة، جراء دخول الاقتصاد العالمي مرحلة من الانكماش، يتوقع استمرارها على الأقل طيلة النصف الأول من العام الجديد 2021، مع تفاقم تفشي الموجة الثانية من الوباء.

وبحسب الإحصاءات الرسمية الصادرة عن مؤسسات دولية ومحلية معنية بالاستثمار، تراجعت الاستثمارات المباشرة وغير المباشرة



”

خالد الشافعي: الذهب
سيظل الملاذ الآمن
والخيار الأنسب
للمستثمرين في 2021

”

أحمد شمس:
الأسهم الإماراتية
«الحصان الأسود»
لبورصات الخليج في
العام الجديد

”

هاني توفيق:
الاحتفاظ بالسيولة
لاقتناص فرص جذابة
قادمة الأهم في المرحلة
الحالية

الاستثمار في 2021.

ومع ذلك يمكن القول بأن الاقتصاد العالمي سيظل يواجه صعوبات جمة للعام الثاني على التوالي، بسبب التداعيات السلبية التي خلفتها جائحة كورونا، إذ يكفي القول بأن ملايين من الأشخاص حول العالم فقدوا وظائفهم، والكثير من الشركات أعلنت إفلاسها، والعديد من المستثمرين أحجموا عن الدخول في استثمارات جديدة أو ضخ سيولة في مشاريعهم القائمة بغرض التوسع، بسبب تراجع مبيعات شركاتهم، وتوقف سلاسل الإمدادات العالمية.

ويضيف: الاستثمار الأجنبي المباشر القادم إلى الدول العربية خلال 2020 سجل انخفاضاً، وسينخفض أكثر خلال 2021، لأن الوقت الحالي هو وقت الاحتفاظ بالكاش في ظل حالة عدم اليقين التي يعيشها العالم، والمستثمر الحصيف هو من يحتفظ بالسيولة حالياً، لأنه لا يعرف متى ستنتهي الجائحة، وعملاً بالحكمة التي تقول «الكاش هو الملك».

القطاعات التقليدية أم الجديدة

وينصح توفيق المستثمرين أفراداً ومؤسسات الراغبين في اقتناص الفرص التي قد تظهر

هل يسارع المستثمرون لضخ السيولة في الأسواق، لاقتناص فرص استثمارية قد توفرها تراجع قيم الأصول وأسعار السلع والخدمات؟ وأين المجالات الاقتصادية الجذابة حالياً للاستثمار؟ هل تظل القطاعات الاقتصادية التقليدية مهيمنة على مناخ الاستثمار خصوصاً العقارات وأسواق المال والذهب، أم برزت قطاعات جديدة خلال أزمة الوباء يمكن أن تستقطب سيولة المستثمرين في 2021 مثل تكنولوجيا المعلومات وتطبيقات الإنترنت والرعاية الصحية؟ وهل مناخ الاستثمار في الدول العربية مهيباً الآن لاستقبال الاستثمارات المحلية والأجنبية؟ هذه التساؤلات طرحتها «999» على عدد من خبراء استثمار الاقتصاد في محاولة لمعرفة اتجاهات الاستثمار في 2021، ومعرفة الفرص الاستثمارية التي يمكن أن تتوافر في ظل جائحة كورونا.

في البداية يحرص هاني توفيق، الرئيس المؤسس للجمعية المصرية للاستثمار المباشر على القول بأن من الصعوبة بمكان معرفة ما سيحدث اقتصادياً خلال 2021 في ظل تحور فيروس كورونا، وعودة الإغلاقات من جديد في العديد من الاقتصاديات الكبرى خصوصاً في أوروبا، الأمر الذي يجعل من الصعب التنبؤ بمجريات واتجاهات

2015، أي هبوط من 2 تريليون دولار إلى أقل من 900 مليار دولار.

حيرة المستثمرين

وطيلة عام 2020 ومنذ تفشي وباء كورونا، تأثرت مجالات الاستثمار في الدول العربية كافة، إذ تراجعت أسواق الأسهم العربية كافة بشكل غير مسبوق، وانخفضت أسعار العقارات في ضوء انكماش وتراجع الطلب، فضلاً عن تراجع أرباح الشركات القيادية، وتفاقم الأوضاع المالية للعديد من الشركات، بسبب انخفاض المبيعات وتراجع الإيرادات، الأمر الذي دفع بالمستثمرين للإحجام عن ضخ سيولة جديدة في قنوات الاستثمارات كافة.

ومع بدء عام جديد 2021، وفي ظل حالة عدم اليقين التي تمر بها الأسواق، ما يزال المستثمرون في حيرة من أمرهم بشأن اتجاهات الاستثمار خلال العام الجديد، إذ تظل ذات التساؤلات التي كانوا عليها منذ بدء الجائحة قبل قرابة العام قائمة.. هل هذا الوقت هو الأنسب للاستثمار مع بدء توزيع اللقاحات المعالجة للفيروس، أم أن الاستثمار في ظل ظروف الانكماش العالمي ينطوي على مخاطر عالية للمستثمرين؟

ويتابع أنه على سبيل المثال، يوجد في السوق المصري شركة «فوري» للدفع الإلكتروني، تأسست في العام 2008 بدعم من كبار المستثمرين، بنوك وشركات، تمكنت في غضون سنوات معدودة من أن تصل بقيمتها السوقية إلى مليار دولار (15.7 مليار جنيه) وهذا يعني أننا أمام قطاعات غير تقليدية تحوي فرصاً استثمارية مغرية، وبها عائد على رأس المال مربح للغاية، وفي رأي أن هذا القطاع سيكون من القطاعات الواعدة خلال 2021.

إذن هناك بالفعل فرص استثمارية يمكن اقتناصها خلال العام الحالي في قطاعات محددة من دون غيرها، وإن كانت الأزمة عنيفة طالعت القطاعات بأكملها، إذ نشهد شركات تتعثر، وديوناً يعاد هيكلتها، وارتفاعاً في نسب البطالة، لذلك نحن نتحدث عن تراجع كبير في عمل الشركات، وكذلك تراجع في الطلب الاستهلاكي في الأسواق، الأمر الذي يجعل المستثمر في حيرة من أمره بشأن قراره الاستثماري.

ويضيف: «التركيز الآن من قبل حكومات العالم كافة مُنصبً على حماية الاقتصاديات وأرواح البشر، لذلك فإن حزم التمويل والمساعدات التي رصدتها الدول، تركزت على مساندة القطاعات المتضررة من الجائحة، وكذلك الفئات الهشة من الأفراد الذين فقدوا وظائفهم، وهو ما يخلق حالة من الحيرة لدى المستثمرين، ويجعلهم في حالة حذر عند اتخاذ قرار استثماري خلال 2021».

ويتابع شمس بأن أرباح الشركات تراجعت على

المنخفضة حالياً والتي قد لا تتوافر في حال بدأت الأسواق في العودة بعد انقشاع الجائحة؟

يرد توفيق بالقول: «لا أحد يعرف حتى الآن هل هذه المستويات السعرية التي وصلت إليها الأسواق، هي مستويات القاع أم أن القاع لم يأت بعد، الأمر الذي يجعل مخاطر الاستثمار عالية في الوقت الحاضر، ولذلك نقول إنه من الأفضل الاحتفاظ بالكاش إلى حين اتضح الصورة تماماً». بالتأكيد هناك قطاعات اقتصادية تضررت بشدة من الجائحة، ولم يعد الاستثمار فيها خلال 2021 مجدياً مثل قطاعات السياحة والسفر والنقل والطيران والعقارات، ولا يتوقع أن تتعافى هذه القطاعات قبل ثلاث سنوات على الأقل، في حين ربحت قطاعات أخرى مثل الرعاية الصحية وتكنولوجيا المعلومات وتطبيقات الدفع الإلكتروني والتعليم عن بُعد، ما يغري بالاستثمار فيها، خصوصاً وأنها ما تزال قطاعات مستقبلية واعدة.

وهو ما يؤكد أحمد شمس رئيس قطاع البحوث في المجموعة المالية المصرية «هيرميس»، ويضيف أن قطاعي التعليم والصحة يشهدان اهتماماً كبيراً من قبل المستثمرين منذ تفشي جائحة كورونا، ويوجد طلب من المستهلكين على الخدمات الصحية والتعليمية، وهناك شركة مصرية مدرجة في البورصة نجحت قبل الجائحة بالاستثمار في التعليم عن بُعد، وهو ما يحقق لها مكاسب كبيرة، فضلاً عن وجود إقبال كبير من المستثمرين للاستثمار في القطاع الصحي.

في الأسواق بتنوع استثماراتهم، طبقاً للمثل الاقتصادي المعروف «لا تضع البيض كله في سلة واحدة»، لكن يتعين عليهم في ذات الوقت، إيداع أكبر قدر من السيولة، وتحصيل مستحققاتهم النقدية لدى الغير، استعداداً لفرص استثمارية واعدة ستتوفر مع انكشاف الجائحة التي لا يعلم مداها أحد، فضلاً عن عدم توافر فرص استثمارية جذابة في الوقت الحالي، بسبب انكماش الأسواق كافة، وتراجع الطلب والاستهلاك على السواء، وهو ما يجعل أي استثمار جديد غير مجرٍ في الوقت الحالي.

والمؤكد أن القطاعات الاقتصادية التقليدية لدى الاقتصاديات العربية كافة تأثرت سلباً بجائحة كورونا، وهي التي كانت تعاني أصلاً قبل الجائحة من حالة انكماش في الطلب، إذ إن القطاع العقاري على سبيل المثال يشهد زيادة في المعروض قبل الجائحة، ويشهد تراجعاً كبيراً في الطلب رغم تراجع الأسعار، وهو ما يدفع الشركات العقارية إلى طرح عروض مغرية لجذب المشترين. منها تمديد السداد لفترات تصل إلى 10 سنوات، لذلك ينصح بالابتعاد عن الاستثمار في القطاع العقاري خلال 2021.

ويتابع توفيق بأن أسواق الأسهم العربية تأثرت بقوة طيلة 2020 بسبب جائحة كورونا ووصلت الأسعار إلى مستويات متدنية مغرية بالشراء، خصوصاً أسهم الشركات القيادية.

وهنا السؤال..هل تتوافر فرص استثمارية تغري بالدخول في ظل هذه المستويات السعرية





الأقل بنسبة 25%، جراء تأثر أعمالها بالتداعيات السلبية للجائحة، لكن يتوقع أن تعود الأمور تدريجياً مع هدوء العاصفة، وفي ضوء تراجع قيم الأصول تظهر فرص أمام المستثمرين خصوصاً بالنسبة للشركات القيادية التي تراجعت أسعار أسهمها، إذ أصبحت أسعارها جذابة للدخول، وستوفر فرصاً جيدة أمام المستثمرين في 2021. ومن هذا المنطلق يتوقع أن تقود الإمارات بورصات منطقة الخليج خلال 2021، وستكون «الحصان الأسود» لبورصات المنطقة، ذلك أن أي تحسن سيطرأ على حركة التجارة العالمية والسياحة الدولية، ستكون الإمارات الأكثر استفادة منه في المنطقة، وهو ما سينعكس على بورصتها التي توفر فرصاً استثمارية جيدة.

صائدو الفرص

وتتفق المحللة المالية نهاد علي، مع رؤية شمس وتضيف أن قطاع أسواق المال سيكون الأبرز في 2021 مع انتهاء الجائحة، وبعدها وصلت أسعار الأسهم كافة خصوصاً القيادية منها إلى مستويات مغرية بالدخول، وإن كانت حالة عدم اليقين التي يعيشها الاقتصاد العالمي جراء الجائحة، تجعل المستثمرين في حالة عزوف عن الدخول حالياً، ولديهم تردد في ضخ المزيد من السيولة، رغم جاذبية الأسعار.

وتضيف: «أسواق الأسهم توفر فرصاً مغرية للدخول في الوقت الحالي لمن يسعون إلى اصطيد الفرص وقت الأزمات، إذ إن أسعار الأسهم كافة خصوصاً القيادية تراجعت منذ تفشي وباء كورونا إلى مستويات سريعة مغرية، ويتوقع أن ترتد إلى أعلى، مع وصول وانتشار اللقاحات إلى الدول العربية، واستقرار الأوضاع الصحية».

وأنهت غالبية أسواق المال العربية عام 2020 على انخفاض متأثرة بجائحة كورونا باستثناء السوق السعودي الذي ارتفع بنسبة 4%، وإن تمكنت الأسهم الإماراتية من تقليل خسائرها في الربع الأخير من العام، إذ تمكن سوق أبوظبي للأوراق المالية من الارتفاع بنحو 12.5% في الربع الأخير من 2020، لينتهي العام بأكمله على تماسك بانخفاض طفيف يصل إلى 60.60%، كما ارتفع سوق دبي المالي في الربع الأخير بنسبة 10.6%، ليقفل خسائر العام إلى 9.8%.

وتراجعت البورصة المصرية في العام 2020 بنسبة 22%، لكن اللافت أنها ارتفعت منذ ظهور الجائحة في 18 مارس وحتى نهاية العام 2020 بنسبة 22%، ما يعني أنها تراجعت بشدة في الربع الأول من العام، كما تسببت الجائحة في وقف الاكتتابات الجديدة التي كانت الحكومة المصرية تعزم طرحها في 2020، وأبرزها طرح نسبة من رأسمال بنك القاهرة للاكتتاب العام.

وتؤكد علي أن دورة الركود والتراجعات التي مرت بها أسواق المال العربية والتي بدأت قبل ظهور وباء كورونا ستنتهي مع انقشاع الجائحة، ودخول استثمارات أجنبية لانتهاز الفرص التي

الامر الذي رفع أسعار الذهب في وقت تراجعت أسعار الأسهم والسلع.

ومن المعروف عن الاستثمار في الذهب، إنه يضمن الحفاظ على الأموال من التضخم وتقلبات أسواق المال، وتراجعت أسعار العملات، فضلاً عن أنه يحقق مكاسب قياسية لحائزيه في فترات الركود الاقتصادي، كما إنه في حال تذبذبت أسعار الذهب في اتجاه الهبوط بسبب الارتفاعات التي سجلت خلال 2020، فإنه من المتوقع أن تعاود الأسعار ارتفاعها، إذ يظل الذهب من أفضل الخيارات الاستثمارية، وأسعاره قابلة أكثر للارتفاع وليس للانخفاض، خصوصاً السبائك الذهبية التي يجب اقتنائها لفترات طويلة بغرض الاستثمار.

والمؤكد أن الذهب سيحافظ على كونه الخيار الأنسب والملاذ الآمن للمستثمرين خلال 2021 أيضاً، كما كان حاله في 2020، بعكس العقار الذي سيظل يعاني من تراجع الطلب، وكثرة المعروض. ويضيف الشافعي: «العقارات في الوقت الحالي وفي 2021 لن تكون خياراً ملائماً للاستثمار أو الادخار لصعوبة إعادة بيعها في ظل معروض عقاري ضخم، وعدم وجود سيولة كافية لدى الأفراد حالياً، إذ إن أسعار العقارات تسجل تراجعات متفاوتة نسبتها من منطقة إلى أخرى، ومع ذلك يقل الطلب، بسبب انخفاض القوة الشرائية من جانب، وحالة الخوف من المستقبل».

وبشأن توجيه فوائض الأفراد إلى شهادات الاستثمار، يقول خالد الشافعي، إن شهادات الاستثمار مفضلة لدى شريحة كبيرة في المجتمع المصري أكثر من غيرها، وخاصة كبار السن بصفة عامة، لكن شهادات الاستثمار تضمن عائد ثابت وقليل، قياساً على وسائل استثمارية أخرى توفر مكاسب أكبر، لكن لو تحدثنا عن أوجه الاستثمار بالنسبة للأفراد في العام الجديد، فإن الشهادات سيكون لها نصيب كبير جداً، لكنها لا تؤمن لأصحابها مزيداً من الأرباح والمكاسب، مثل وضع الأموال في مشروع استثماري.

تتيحها الأسهم العربية، إذ إن حالة الخوف والحذر التي تنتاب المستثمرين حالياً هي التي تحول من دون ضخ سيولة في أسواق المال، لكن ما أن تهدأ العاصفة سنرى عمليات دخول قوية للمستثمرين، وهو ما يجعل الوقت الحالي مع بداية العام الأفضل لمن يرغب من المستثمرين في بناء مراكز مالية جديدة بمستويات الأسعار الحالية التي تعتبر بالفعل مغرية.

الملاذ الآمن

وعلى عكس أسواق الأسهم، حافظ الذهب طيلة 2020 وفي ذروة تفشي وباء كورونا على بريقه، إذ سجلت أسعار الذهب ارتفاعات قياسية تجاوزت 20% خلال العام الماضي، بعدما وجد المستثمرون ضالهم في المعدن الأصفر كملاذ آمن من تراجعات الأسواق طيلة 2020، الأمر الذي دفع سعر أونصة الذهب للاقترب من 1800 دولار، وسط توقعات بأن يواصل الذهب ارتفاعه في 2021 ويعاود الوصول من جديد فوق 2000 دولار للأونصة، والتي كان قد وصلها في أغسطس الماضي عند 2075 دولاراً. ويتوقع البنك الألماني «كومرزنك» في تقرير له، أن يبلغ متوسط سعر الذهب في العام الماضي 2000 دولار للأوقية، قبل أن يصل لذروة أعلى عند 2300 دولار، بحلول الربع الرابع من 2021، وهو ما يطرح تساؤلات هل يظل الذهب الخيار الأنسب في 2021 أيضاً أم أنه سيتعرض لتراجعات بعد ارتفاعات قياسية؟.

الدكتور خالد الشافعي الخبير الاقتصادي ورئيس مركز العاصمة للدراسات والبحوث الاقتصادية، يقول إن المستثمرين يلجؤون إلى الذهب كخيار آمن للاستثمار ومخزن للقيمة في أوقات الأزمات الاقتصادية والكوارث الطبيعية، وذلك للهروب من مجالات الاستثمار الأخرى التي تصبح عالية المخاطر في مثل هذه الظروف، وهو ما رأيناه منذ تفشي جائحة كورونا، إذ اشتد الطلب العالمي على المعدن الأصفر بشكل غير مسبوق،



حسين غندور:

معالجة أزمة المناخ

فرصة لبناء عالم أكثر استدامة

حوار: سالي أبو فارس

في لبنان والوطن العربي والعالم. وبدأت بالتطوُّع والعمل مع العديد من الجمعيات البيئية المحلية. وعملت على نشر التوعية عبر تنظيم المناقشات والندوات والنشاطات عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وعملت أيضاً في المناصرة عبر المشاركة في التظاهرات وحملات توقيع العرائض الداعمة للمطالب البيئية. ومن خلال هذا العمل، تعرفت على حركة الشباب العربي للمناخ في لبنان، وأصبحت عضواً فيها.

الشباب في لبنان وجميع أنحاء الوطن العربي لحل أزمة المناخ التي تشكل خطراً على الإنسان والكائنات... وفيما يلي نص الحوار:

■ عرفنا عن نفسك، ونشاطك في مجال المحافظة على البيئة، وحل أزمة المناخ؟

– أنا حسين غندور، عمري 24 عاماً، وحاصل على شهادة جامعية في علوم الأحياء. ومنذ صغري كنت متعاطفاً مع الكائنات الحية وخصوصاً الحيوانات. وبعد تخرجي من الجامعة، كونت وعياً اجتماعياً حول الموضوعات البيئية لا سيما المشكلات البيئية

أكد الناشط البيئي حسين غندور الناطق باسم حركة الشباب العربي للمناخ في لبنان أن هناك توجهاً عاماً حول الأرض للاعتماد على الطاقة المتجددة والتنمية المستدامة، قائلاً: إن الدول العربية المنتجة للنفط تستطيع أن تلعب دوراً مهماً في استكشاف مجالات الطاقة المتجددة بدلاً من إنتاج النفط، وذلك للمحافظة على مستقبل البشرية على الكوكب الأزرق.

وقال في حوار مع «999» إن حركة الشباب العربي للمناخ تلعب دوراً في إيجاد تعاون ما بين



على الشباب لعب أدوارهم القيادية في مواجهة تغير المناخ

”

“

العام.

ومن أهم التحديات البيئية التي يواجهها لبنان غياب ثقافة الحفاظ على البيئة وحمايتها والوعي لأهميتها، فمثلاً يقوم بعض المواطنين اللبنانيين بصيد وقتل الطيور المهاجرة المهددة بالانقراض والحيوانات المفيدة والضرورية للتنوع البيولوجي كالضباع والثعالب وبعض أنواع الأفاعي والأسماك النادرة.

أضف إلى ذلك أن لبنان يعاني من انتشار الفساد في مؤسسات الدولة، وهذا من أبرز التحديات الراهنة، ما يسمح لأصحاب السلطة والمال بتمير مصالحهم الشخصية على حساب المصلحة العامة وعلى حساب البيئة، ناهيك عن ضعف الرؤية الاستراتيجية للعمل والتنفيذ والحفاظ على البيئة في طريقة حكيمة. وببساطة يمكنني القول وللأسف إن الحفاظ على البيئة ليس من الأولويات الوطنية في لبنان.

■ هل من توعية كافية في لبنان حول الموضوعات البيئية؟ وما دور المؤسسات التعليمية والإعلام في هذا المجال؟
- على الرغم من كل ما تقوم به الجمعيات المعنية

وبحكم طبيعة المشكلات البيئية في لبنان، فإن نشاطات الحركة في هذه المرحلة تركز على التوعية والإرشاد حول كيفية فرز وإعادة تدوير النفايات الصلبة.

وضع حرج

■ ما تقييمك للوضع البيئي في لبنان، وما أبرز التحديات التي يواجهها؟

- الوضع البيئي في لبنان حرج. وعلى الرغم من أن لبنان ليس من الدول المنتجة للغازات الدفينة إلا أنه يعاني من مشكلات أخرى، فهو لا يمتلك استراتيجية فعالة ومستدامة لمعالجة النفايات، ومنذ أكثر من 15 سنة ولبنان يقوم بطمر النفايات بشكل غير مدروس حتى امتلأت المطامر، وأصبحت النفايات تترك في المكبات والشوارع. ويعاني لبنان أيضاً من مشكلة تلوث هواء قاتلة بحسب المقارنة مع مراجع منظمات الصحة الدولية، وذلك بسبب انتشار مولدات الكهرباء التي تعمل على المحروقات بشكل عشوائي ومنفلت لتغطي عن نقص تغذية الطاقة الكهربائية، وبسبب غياب وسائل المواصلات والنقل المستدامة كالقطار أو نظام النقل

توعية عامة

■ ما هي حركة الشباب العربي للمناخ، وما الدور الذي تلعبه في لبنان والوطن العربي، وأهميتها في بناء جيل يحافظ على البيئة؟

- حركة الشباب العربي للمناخ هي جمعية إقليمية مستقلة، تأسست في عام 2012 عربياً، وفي عام 2017 في لبنان. وتعمل الحركة التي تضم شباباً من 15 دولة عربية على إيجاد تعاون ما بين الشباب في جميع أنحاء لبنان والوطن العربي لحل أزمة المناخ، وتقييم ودعم إنشاء اتفاقيات ملزمة قانوناً للتعامل مع تغير المناخ وطرح هذه القضايا في المفاوضات الدولية، وذلك عبر فتح باب التطوع للشباب العربي وتكوين شبكات عمل مع الشباب على الأرض في المدارس والجامعات.

وتعنى الحركة بتوعية وتحفيز الشباب بصفاتهم ورثة كوكب الأرض على لعب أدوارهم القيادية في مواجهة تغير المناخ للمحافظة على مستقبلهم. وتؤمن الحركة بأن معالجة أزمة المناخ هي فرصة لبناء عالم أكثر استدامة وازدهاراً وعدالة.

ومن أبرز نشاطات الحركة التثقيف والإلهام والتفكير والتعبئة عبر إشراك ناشطي المناخ الشباب في النشاطات البيئية والتنمية في لبنان والوطن العربي، وتمكين الشباب في مجتمعاتهم المحلية لإحداث تغيير على المستوى الوطني والإقليمي والدولي، وذلك عبر مشاركة الشباب بنشاطات عديدة ومنها مؤتمرات دول الأطراف وجلسات السياسة المناخية الدولية، وأيضاً في إيجاد الحلول البيئية الشعبية في بلدانهم.

وتقوم الحركة بنشاطات التثقيف البيئي وبناء قدرات السكان المحليين لفهم آثار تغير المناخ على مجتمعاتهم واتخاذ الإجراءات اللازمة، وذلك عبر إقامة الندوات خصوصاً في المدارس والجامعات.



وقلة استخدام وسائل النقل بسبب وباء «كورونا» على تحسين البيئة في العالم؟

– لا شك أن فترة الإقفال العام والحجر المنزلي وقلة استخدام وسائل النقل في الكثير من الدول خصوصاً مع بداية انتشار وباء «كورونا» عام 2020، كان له تأثير إيجابي على البيئة عمومًا وجودة الهواء خصوصاً. وبعد أسابيع عدة، تمكنت الأقمار الاصطناعية من التقاط صور أظهرت تدنياً مبهراً في مستويات ملوثات الهواء خصوصاً ثاني أكسيد النيتروجين الخطير جداً. وبالطبع خفت الانبعاثات حول العالم بشكل كبير نتيجة توقف العديد من المصانع ومحطة توليد الطاقة وقطاعات النقل عن العمل بالوتيرة المعتادة. وهذا يشير إلى أن الدول تستطيع أن تخفف نشاطاتها لحماية البيئة إذا تطلب الأمر ذلك، بدلاً من الركض المستمر في سباق اقتصادي لا نعرف الجدوى منه.

خطوات عملية

■ ما الخطوات البسيطة والعملية التي يمكن لأي فرد أو أسرة القيام بها للإسهام في المحافظة على البيئة؟

– محاربة التلوث وتغيير المناخ والمحافظة على البيئة تتطلب جهوداً جبارة من دول العالم مجتمعة لضمان مستقبل سليم على الأرض. ولكن هناك بعض الخطوات البسيطة التي يمكن اتخاذها في حياتنا اليومية ونمط عيشنا من شأنها أن تصنع

تسبيخ النفايات العضوية في الحديقة أو في المنزل بطريقة سهلة أي تخميرها وتحويلها إلى أسمدة زراعية. وقد شكلت هذه المجموعة نوعاً من التحفيز على التعاون بين أفراد الأسرة، بحيث يكون الجميع مرتاحاً ليشارك معلوماته وآرائه وأسئلته أو حتى صور الحديقة والتسبيخ. هذه الطريقة من التفاعل تجعل إقناع الناس سهلاً جداً ومريحاً.

■ وماذا عن أوضاع الدول العربية في المجال البيئي؟

– هناك توجه عام الآن حول الأرض في الدول العربية والأجنبية للاعتماد على الطاقة المتجددة والتنمية المستدامة. وتستطيع الدول العربية المنتجة للنفط أن تلعب دوراً مهماً في استكشاف مجالات الطاقة المتجددة بدلاً من إنتاج النفط، وذلك للمحافظة على مستقبل البشرية على سطح الأرض. كما تعاني الدول العربية إجمالاً من مشكلة مصدرها ثقافي، وهي إعداد كمية كبيرة من الطعام ورمي ما يتبقى في حاويات القمامة. وتنبع هذه المشكلة كترجمة خاطئة لمفهوم الكرم في الثقافة العربية، والتي يمكن مشاهدتها في الولائم التي تعد للضيوف في لبنان كما في غيره من الدول العربية، فهدر الطعام وخصوصاً اللحوم يشكل بالوعة عميقة للموارد الطبيعية ومصدراً هائلاً للغازات الدفينة.

انعكاسات «كورونا»

■ كيف انعكس الإقفال العام والحجر المنزلي

بالبيئة في لبنان، فإنه لا يوجد توعية كافية حول الموضوعات البيئية. وبعض المدارس والجامعات اللبنانية أدخلت حديثاً الموضوعات البيئية في مناهجها متأثرةً بالتركيز المتزايد عالمياً ومحاولة منها لمواكبة العصر. وبالنظر إلى مجتمعنا اللبناني، أرى أن التأثير والتغيير الحقيقيين لن يكفيهما التعليم في المدرسة والجامعة، بل يجب التوعية والتربية على احترام البيئة والمحافظة عليها في العائلة وبين الأتراب لأن المدرسة والجامعة تكونان مؤثرتين فقط بعدد من الطلاب الذين لديهم استعداد ثقافي لذلك.

مبادرات جيدة

■ هل من مبادرات بيئية في لبنان تود تسليط الضوء عليها؟

– نعم، هناك مبادرات بيئية جيدة في لبنان تستحق الإشارة إليها. ومنها: مبادرة «فروز» التي انطلقت من مجموعة شباب يعملون على نشر ثقافة تخفيف إنتاج النفايات وإعادة التدوير، وتسويقها على أنه عمل سهل وممتع. ومبادرة «زيرو ويست كومينيتي» التي تشجع الناس على فرز نفاياتهم، وتعمل على النفايات المفروزة وإرسالها إلى معامل إعادة التدوير والاستفادة منها، وهذا عمل بطولي. ومبادرة «ليبانيز كومبوسترن» التي بدأت على شكل مجموعة على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، حيث يقوم أفرادها بمشاركة منشورات عن كيفية

هدر الطعام مصدر هائل للغازات الدفينة

“

”

والترف والهدر. فالتلوث هو أحد أسباب تفشي الأوبئة والأمراض في مجتمعنا والتي ما تزال تتجدد وتتطور، بالإضافة إلى الأمراض النفسية كالالاكتئاب والادمان وعدم الشعور بالرضا. ويمكننا أن نحمي أنفسنا ومن نحب من هذا التلوث عبر البدء بالخطوات المذكورة أعلاه، لعلنا نطلق موجة في المجتمع تأخذنا إلى مستقبل أفضل في الأعوام المقبلة.

■ هل من رسالة توجهها إلى الجيل الشاب حول الاهتمام والمحافظة على البيئة في لبنان والوطن العربي؟

– الرسالة التي أود أن أعطيها للأجيال الجديدة، هي ألا تضيعوا البوصلة، واعتنوا بما هو ثمينٌ فعلاً، اعتنوا بالبيئة والطبيعة، فهي ملجؤكم الأول والأخير، وإلا ستستيقظون يوماً ما وتجدون أن الغالي والنفيس قد ضاع وأن الأوان قد فات. فلنعمل اليوم جميعاً بكل طاقة وعزيمة، وعلى كل منا المسؤولية والواجب البيئي والأخلاقي والإنساني للمحافظة على بيئة مستدامة.

هي أحد أهم مساهمات انبعاثات الكربون حول العالم بعد قطاع الطاقة، ونستطيع أن نسدي لكوكب الأرض خدمةً كبيرة عبر تخفيف استهلاكنا للحوم الأبقار والغنم والماعز ومشتقاتها، واعتماد الحمية النباتية التي لها فوائد كبيرة على الكوكب والصحة والاقتصاد، وتخفيف السفر السياحي لأن الطائرات تزيد من كمية انبعاثات الكربون.

– يمكن لنا – كما نفرز النفايات البلاستيكية أو الورقية ونرسلها إلى إعادة التدوير – أن نقوم بإعادة تدوير نفايات المطبخ العضوية عبر تسبيخها أي تخميرها وتحويلها إلى أسمدة زراعية، وهذه المبادرة سهلة جداً إن توفرت حديقة أو شرفة للمنزل، وهي عملية تقوم بها الطبيعة منذ بداية الحياة على هذا الكوكب، ويمكن إيجاد فائض من الفيديوهات على شبكة «الإنترنت» التي تشرح كيفية القيام بذلك.

– حماية البيئة من التلوث تكمن بكل بساطة في اعتماد نمط حياة معتدل وطبيعي وصحي كما كان يعيش أسلافنا من دون اللجوء إلى البذخ

فارقاً ضخماً على المدى الطويل، ومنها التالي:
– يستطيع الإنسان ألا يشتري ما هو ليس بحاجة إليه حقيقة، فمعظم الأشياء التي نشتريها أو نستهلكها لسنا فعلاً بحاجة إليها ولا تزيد إضافة معنوية في سعادتنا أو صحتنا، بل ربما على العكس قد تضرنا، ونشتريها فقط تحت تأثير أساليب تسويق أصحاب الأعمال ورؤوس الأموال.

– يمكننا التخفيف من إنتاج النفايات خصوصاً النفايات البلاستيكية والإلكترونية كونها الأكثر سمية، حيث يمكننا مثلاً أن نحمل حقيبة يد ومستوعات قابلة لإعادة الاستعمال لوضع حاجاتنا فيها عند التبضع بدلاً من استعمال الأكياس البلاستيكية، أو شراء الأطعمة الطازجة أو المجففة بدلاً من شراء الأطعمة المعلبة أو المكسيّة.

وبالنسبة إلى المواد التي لا يمكن تجنبها، نستطيع أن نقوم بإعادة الاستعمال أو إعادة التدوير. مثلاً التبرع بالتلفاز أو الهاتف القديم، أو استعمال الملابس البالية كقطعة قماش للتنظيف، أو فرز المواد البلاستيكية في المنزل وإرسالها إلى مصانع إعادة التدوير.

– وبالنسبة لمحاربة تغير المناخ أو تخفيف انبعاثات الكربون، يمكن للفرد أن يقوم بالعديد من الخطوات المتاحة، مثل الاعتماد على مصادر طاقة متجددة حيث يمكن تركيب سخان مياه يعمل على الطاقة الشمسية بدلاً من الطاقة الكهربائية أو المازوت، وركوب حافلات النقل العام أو مشاركة السيارة مع آخرين أو حتى ركوب الدراجة، وترشيد استهلاك الطاقة عبر إطفاء الأجهزة الإلكترونية والأضواء في المنزل عند عدم استعمالها، أو استبدال الأجهزة العادية بأجهزة حديثة توفر الطاقة.

– تشير الدراسات العلمية إلى أن تربية المواشي



سفاح أستراليا

ترجمة: د. حسن الغول



يعتبر إيفان ميلات أشهر سفاح في أستراليا حيث أدين بقتل سبعة رجالاً أوروبيين في تسعينيات القرن الماضي. وتم اتهامه بارتكاب اثنتي عشرة جريمة مختلفة حيث تمت إدانته في العام 1996.

ولد ميلات في عام 1944 لأب مهاجر من كرواتيا يدعى ستيفن وأم أسترالية تدعى مارجريت، وكان الخامس من بين تسعة إخوة، وعاش مع أسرته في بوسلي بارك ثم انتقلوا إلى ليفربول، وكان لدى معظم إخوته سجلات جنائية لدى الشرطة بسبب تورطهم في العديد من الجرائم، كما أظهر إيفان سلوكاً معادياً للمجتمع خلال سنوات مراهقته وألقي القبض عليه وإيداعه مركزاً للأحداث بتهمة السرقة. وعندما بلغ التاسعة عشرة من العمر شارك في سرقة أحد المتاجر.

في عام 1964 حكم عليه بالسجن 18 شهراً بتهمة السطو، ثم اعتقل من جديد لقيامه بسرقة سيارة وحكم عليه بالسجن عامين مع الأشغال الشاقة. وفي سبتمبر 1967 حكم عليه بالسجن ثلاثة أعوام بتهمة السرقة. وفي أبريل 1971 اتهم هذا المجرم باختطاف مراهق كان ينتظر سيارة تقله على الطريق السريع حيث اعتدى عليه جسدياً.

وخلال انتظار محاكمته تورط في سلسلة من عمليات السطو حيث كان بعض من إخوته يشاركونه فيها إلا أنه تمكن من الهروب إلى نيوزيلندا والبقاء فيها عاماً حيث تم إعادة اعتقاله في عام 1974 إلا أن محامي أسرته استطاع الحصول على براءته في قضيتي الخطف والسطو.

إنثر ذلك عمل سائق شاحنة وأصبح موظفاً في هيئة المرور والطرق في بيلانغالو. ومع الوقت تعرض عدد من الرحالة للاختفاء منهم الشاب جيمس جيسون وزوجته ديبورا من مدينة فرانكستون في أواخر عام 1989. كما اختفى الألماني سيمون شميد في خلال مغادرته. سيدني إلى ملبورن في مطلع العام التالي. أيضاً اختفى أنجا هابشيد و جابور نوغور في نهاية عام 1992 إضافة إلى البريطانيتين كارولين كلارك وجوان والترز.

في سبتمبر من عام 1993 عثر رجلان كانا يمارسان رياضة الجري على جثة في غابة بيلانغالو الوطنية، وفي اليوم التالي عثرت الشرطة

على جثة أخرى على بعد أمتار من الأولى. وطبقاً لفحص الأسنان تم التأكد من أنهما تعودان إلى الفتاتين كلارك والترز.

بعد شهر عثر رجل كان يبحث عن بعض الحطب على عظام، حيث قام بإخبار الشرطة التي أكدت بعد الفحص أن العظام تعود إلى جيسون وزوجته. وفي نوفمبر 1993 عثر على هيكل عظمي في الغابة، حيث أشارت الشرطة إلى أنه يعود إلى شميد، وبعد أيام عثر على رفات هابشيد ونوغور في الغابة.

وقد أثارت فحوص رفات الضحايا إلى أنهم تعرضوا للتعذيب، ونتيجة لذلك تم تشكيل فريق عمل من المحللين والمخبرين التابعين للشرطة بحثاً عن مرتكبي تلك الجرائم.

في نوفمبر 1993 تلقت الشرطة مكالمات هاتفية من شاب من المملكة المتحدة يدعى بول والذي أخبرها أنه في يناير 1990 كان في أستراليا للسياحة، وخلال محاولته إيجاد سيارة على الطريق السريع توقفت سيارة يقودها شاب يدعى بيل وأُقلته إلا أن السائق توقف قرب غابة وأخرج مسدساً وحبالاً ما أثار خوف الشاب الذي تمكن من الهروب وإخبار الشرطة بأوصاف السيارة والسائق التي عرفت أنه يعمل مع شخص يدعى ميلات.

في فبراير 1994 ذهبت الشرطة إلى منزل ميلات حيث علمت أنه باع سيارته بعد وقت قصير من اكتشاف جثتي كلارك والترز، كما أنكر محاولة خطف الشاب. وأشارت الشرطة إلى أن ميلات لم يكن يعمل في الأيام التي وقعت فيها جرائم القتل، كما تحدث الجيران عن أن هذا الرجل كان مهووساً باقتناء الأسلحة.

ألقي القبض على ميلات في منزله في مايو 1994 بتهمة السطو وحباسة الأسلحة، حيث عثر لديه على كمية من الأسلحة تشمل مسدسات متنوعة وبندقية تشبه تلك التي استخدمت في عمليات القتل، كذلك عثر على مقتنيات خاصة بضحايا، كما تم تفتيش منزل أمه إضافة إلى منازل خمسة من إخوته حيث وجدوا المزيد من مقتنيات الضحايا.

وفي اليوم التالي مثل ميلات أمام المحكمة، وبعد أسبوع وجهت إليه تهمة قتل سبعة من الرحالة. وبعد فترة قصيرة بدأت محاكمة أخويه والتر وريتشارد، بتهمة تتعلق بالأسلحة والمخدرات

ومواد مسروقة وجدت في منزلهم.

في أكتوبر من العام ذاته بدأت هيئة المحلفين الاستماع إلى ميلات بخصوص جرائم القتل والتي استمرت ثلاثة شهور، كما أدلى نحو مائتي شاهد بأقوالهم. وفي مارس 1996 بدأت محاكمته، وبعد شهرين أعلن هيئة المحلفين إدانة ميلات بجرائم القتل، حيث كان يقتلهم ثم يقطع رؤوسهم، وحكم عليه بالسجن مدى الحياة عن كل جريمة وحرمانه من أي عفو محتمل. كما أدين بمحاولة قتل وسطو. لدى وصوله إلى السجن تعرض للضرب من قبل النزلاء، وبعد عام قام بمحاولة هروب فاشلة. في نوفمبر 1997 قدم ميلات التماساً رسمياً ضد أحكام الإدانة الصادرة بحقه إلا أن طلبه قوبل بالرفض وتكرر الأمر في العام 2004 حيث تلقى رداً مشابهاً.

في يناير 2009 قام ميلات بقطع إصبع يده الأصغر بسكين من البلاستيك بهدف إرساله إلى المحكمة ليحبسها على قبول طلب التماس تقدم به، حيث تم نقله إلى المستشفى ومن ثم إعادته إلى السجن وبعد عامين أضرب عن الطعام بسبب رفض أحد مطالبه.

وفي مايو 2019 نقل إلى المستشفى وتم تشخيص إصابته بسرطان المريء والمعدة، حيث خضع للعلاج الكيميائي، وفي أكتوبر من العام ذاته توفي وكان في الرابعة والسبعين من العمر. وقبل وفاته بعث برسالة إلى أسرته يطلب منها أن تقوم الحكومة بدفع نفقات جنازته إلا أن وزير السجون رفض ذلك وتم حرق جثته.

وقد تم إنتاج فيلم رعب سينمائي مأخوذ عن قصة حياة ميلات، وقام أحد أقاربه بتأليف كتاب عن حياته، كما سبق للتلفزيون الأسترالي أن أجرى مقابلة مع ميلات في العام 2004 والتي نفى فيها أن يكون أحد من أسرته متورطاً في عمليات القتل.

وفي مايو 2015 قام أخ ميلات ويدعى بوريس بإخبار تهر سابق في جرائم القتل أن ميلات اعترف بمسؤوليته عن جريمة قتل أخرى ذهب ضحيتها سائق تاكسي يدعى نيفيل نايت في عام 1962.

بوفاة ميلات تخلصت أستراليا من مجرم وصف بالقاتل الأكثر دموية في تاريخ ذلك البلد.

اختلاس

إعداد: وجيه حسن

استمرت عملية الاختلاس التي قام بها المُختلس «ر.م.» وهو من المقيمين الأجانب في الدولة لبضعة أشهر، وكان يشغل منصب نائب مدير فرع المصرف في إحدى مدن الدولة، ولم تتم عملية الاختلاس بشكل مفاجئ، بل كان الأمر مُخططاً له بعناية فائقة، من قِبَل الجاني، فقد بينت التحقيقات الشرطية والقضائية أَنَّ المُختلس «ر.م.» عمد إلى تحرير شيكات من حسابات عدد من المُودعين في المصرف قلماً يتمّ تحريكها، وقد تنقضي جملة من الشهور عليها من دون أيّ سحب أو استرداد من جانب أصحابها، الأمر الذي يسهّل على خبير مصرفيٍّ مُخضرم مثله ولديه نيّة الاختلاس المُسبقة أَنْ يتلاعب بتلك الحسابات ما شاء له التلاعب من دون أَنْ يُفتَضَح أمره أو تنكشف أوراقه، حيث اعتمد هذا المُختلس آلية إصدار

مصرفي كبير من المقيمين الأجانب في الدولة، مبلغاً مالياً كبيراً من أحد المصارف الخاصة العاملة في الدولة، والذي يعمل فيه منذ سنوات عدة.

وقد قام الجاني بتسفير أسرته إلى خارج الدولة وتحديداً إلى بلده الأصلي، وذلك على أمل اللحاق بهم بعد فترة من الزمن قبل اكتشاف جريمة الاختلاس التي قام بها.

والآن، ما هي تفاصيل قصة هذا المُختلس؟ وكيف تمّت عملية الاختلاس التي قام بها؟ وهل خسر فعلاً أصحاب تلك الحسابات المالية أرصدتهم، تلك التي سطا عليها هذا المُختلس على حين غِرة، ويا غافل لك الله؟

إليك القصة بالتفصيل:

في أحد المصارف الخاصة العاملة في الدولة،

تُعَدُّ جرائم الاختلاس، والاستيلاء على المال العام أو المال الخاص من أخطر الجرائم التي تهدّد الاقتصاد الوطني لأيّ دولة..

ويحاول الجاني «المُختلس» توظيف كلّ مهاراته وقدراته الشيطانية لاستغلال الناس «البسطاء» للوصول إلى أهدافه الدنيئة الساقطة، واختلاس ما يُمكن اختلاسه من أموال الأبرياء من دون وجه حقّ، ويستخدم أحياناً أدوات وتقنيات إلكترونية حديثة للهدف ذاته. كما تُعَدُّ جريمة الاختلاس صورة من صور خيانة الأمانة.

واليوم وفي ظل هذا التطوّر الإلكتروني المُهول، تطوّرت جرائم خيانة الأمانة واختلاس الأموال إلى طرق متعدّدة. وفي بعض الأحيان، تكون هناك صعوبة في كشف الغطاء عنها..

وفي إحدى المدن في الدولة، اختلس موظف





العمل على إعادتها لأصحابها المُودعين بسرعة. وقد تمكنت دورية من إدارة «التحريات والمباحث الجنائية» من إلقاء القبض على المجرم المُختلس «ر. م» قبل سفره إلى خارج الدولة قاصداً بلده الأصلي. وبعد صدور حكم الإدانة من المحكمة المختصة بحق المدان «ر. م» بجرائم الاختلاس والسرقة وتزوير شيكات وتوقيعات، وعن طريق التعاون القضائي بين الدولة وبلده الأصلي، تم بيع موجودات الشركة العائدة له عن طريق المزاد العلني، وإعادة جزء كبير من الأموال التي نهبها للمصرف الذي كان أعادها فوراً إلى لضحايا المودعين.

وفي حالة المُختلس «ر. م» الذي يقضي عقوبته بالسجن لسنوات عدة في إحدى المؤسسات العقابية والإصلاحية في الدولة، على أن يرحل إلى بلده الأصلي بعد قضاء محكوميته، و بالنسبة لما قام به من عمل خسيس مُدان، يقول شاعر:

يُحَرِّمُونَ الَّذِي حَلَّ إِلَهُ لَهُمْ
وَيَسْتَبِيحُونَ أَمْوَالَ الْمَسَاكِينِ
يَا بَشَرُ مَا فَعَلُوا يَا بَشَرُ مَا تَرَكُوا
وَهُمْ يُعَدُّونَ فِينَا بِالْمَلَايِينِ

الأسماء والشخصيات المذكورة في القصة مستعارة، وأي تشابه مع أسماء وشخصيات أخرى هو محض صدفة.

المالية عن السنوات التي عمل فيها في المصرف. وفي الحقيقة، فإن الاستقالة المفاجئة كانت النقطة الأخيرة في خطة «ر. م» للهروب بالمال الذي سرقه من المصرف الذي كان يعمل فيه منذ سنوات، فيختفي في بلده الأصلي ولا يستطيع أحد أن يعاقبه على جريمة الاختلاس المُدانة التي أقدم عليها أمام قوس القضاء. وكان «ر. م» السارق المُختلس، قد افتتح في بلده الأصلي شركة لبيع قطع غيار السيارات الحديثة مستخدماً الأموال التي حصل عليها بالاختلاس والسرقة.

غير أن لجنة من المراقبين الماليين في المصرف الذي نُهبَت منه أرصدة المودعين، اكتشفت جريمة الاختلاس عند قيامها بمراجعة دورية للحسابات غير الفعالة في الفرع الذي يعمل فيه المختلس «ر. م» تمهيدا لإبلاغ أصحابها بضرورة تفعيلها حتى لا تجمد مؤقتاً، فأسرعت اللجنة بإبلاغ إدارة المصرف العليا بما اكتشفته من اختلاسات قام بها الجاني «ر. م»، فلم تسكت إدارة المصرف العليا على ظلم أو ضيم بحق أحد المودعين، ففدّمت إلى إدارة «التحريات والمباحث الجنائية» في القيادة العامة للشرطة في المدينة التي يعمل فيها المختلس «ر. م» بلاغاً عاجلاً بيّنت فيه تفاصيل عملية الاختلاس في المصرف بخذافيرها، وقيام المذكور بالسّطو على أموال الناس ظلماً وبهتاناً، مع طلب استرداد المبالغ المسروقة من جانب اللّصّ المُختلس بهدف

شيكات بشكل دُوري من تلك الحسابات، مع القيام بتزوير توقيع المودع «صاحب الحساب»، في كل عملية سحب، ومن ثم القيام بصرف الشيك لنفسه. وبالفعل - وكما أظهرت التحقيقات الشرطية والقضائية - فقد استمرّ المُختلس «ر. م»، في حركته البهلوانية على هذه الحال لمدة أشهر، حتى تمكّن من جمع مبلغ مالي كبير قارب الأربعة ملايين درهم، ثم أعاد أسرته إلى بلده الأصلي على أمل اللحاق بهم بعد فترة من الزمن قبل اكتشاف جريمته من قبل أحد المودعين أو أحد المراقبين الماليين في المصرف.

وقد اختلس «ر. م» من حسابات مصرفية غير فعالية وبعيدة عن الشبهات، ما جعل مهمة فضح واكتشاف عمليات الاختلاس أمراً معقداً نسبياً، أقله بالنسبة إلى المصرف عينه، والذي تتحمّل إدارته العليا مسؤولية تعويض المبالغ المُختلسة من المودعين فوراً، والتي تقع على عاتقها ردّ قيمة ما تمّ اختلاسه وسرقته أو السّطو عليه من قبل نائب مدير فرع في المصرف على أن تعود وتُقااضي المُختلس المجرم لاسترداد الأموال المنهوبة التي تعيدها للمودعين الضحايا.

وفي ظل استعدادات المُختلس «ر. م» للهروب من الدولة بعدما حول الأموال التي اختلسها إلى بلده الأصلي، قام بتقديم طلب استقالة مفاجئ بحجة ظروف عائلية تضطره للحاق بأسرته في بلده الأصلي مع طلب الإسراع في صرف تعويضاته

السرية المصرفية بين التقييد والتقييد

د. مصطفى طاهر - مستشار قانوني

تخضع مختلف المصارف الوطنية والأجنبية في الدولة - بحسب الأصل - لموجب السرية المصرفية. وهو «موجب جماعي» يقع على عاتق جميع القائمين بالعمليات المصرفية والمعاونين في إنجازها، وبما يشمل رئيس وأعضاء مجلس إدارة المصرف ومديره، ومن هم دون ذلك من المستخدمين والمعاونين، فضلاً عن المحاسبين والمستشارين القانونيين والضرائب والمحامين والخبراء.. إلخ، طالما كانوا على إطلاع - بحكم وظائفهم - على المعلومات الخاصة بعملاء المصرف وبأنشطتهم المصرفية المختلفة.

2 - العمل:

يعتبر «عميلاً» للمصرف كل شخص يلجأ إلى المصرف بإرادته طلباً لخدماته، ولو لعملية واحدة، ولو لم يكن هو من اختار المصرف ببدء، كمن يتقدم للمصرف لصرف مبلغ من المال، محول إليه أو مودع لحسابه من الغير. ويظل التزام المصرف تجاه عميله في هذا الصدد قائماً حتى ولو انتهت العلاقة بينهما لأي سبب من الأسباب.

3 - موضوع الالتزام:

الالتزام المصرف بالسرية المصرفية هو التزام بالامتناع عن عمل، أي بعدم إفشاء أسرار عملائه المتعلقة بأنشطتهم المصرفية، وعدم تمكين الغير من الإطلاع عليها، في غير الحالات المرخص بها قانوناً. وينبني ذلك الالتزام على اعتبارين أساسيين، يتمثل أولهما في حماية الحرية الشخصية وتدعيم روابط الثقة بين الأفراد، بينما يرمي ثانيهما إلى حماية المصالح الاقتصادية العليا للدولة، باعتبار أن الائتمان المصرفي

ومايسره من أمره، فلا يطلع عليه غيره. ويرتبط السر ارتباطاً وثيقاً بالحياة الخاصة، ويمثل جانباً مهماً من جوانب الحرية الشخصية للأفراد، فلكل فرد الحق في الاحتفاظ بأسراره في مكنونات ضميره، وله أن يدلي بها إلى الآخرين، من الأشخاص الطبيعيين أو الاعتباريين، طلباً لمساعدة أو خدمة معينة، كما هو الحال بالنسبة للوقائع والمعلومات، التي تندرج في إطار الأسرار الشخصية والمالية، المعهود بها من جانب العملاء إلى المصارف، والتي تلتزم بكتمانها وعدم إطلاع الغير عليها، احتراماً للثقة المتبادلة، ورعاية لحق العميل في صون أسرار. ويخول هذا الالتزام للمصارف، بل يوجب عليها، الاحتجاج بسرية حسابات العملاء وتعاملاتهم المالية، في مواجهة المحاولات التي تستهدف كشفها، من جانب بعض الأفراد أو السلطات العامة، وهو ما يطلق عليه «الكتمان المصرفي»، أو ما يُعرف اصطلاحاً بمبدأ «السرية المصرفية»، والذي يعد أحد المبادئ المستقرة في العرف المصرفي منذ نشأة المصارف ذاتها، وما زال يمثل الركيزة الأساسية التي يقوم عليها العمل المصرفي بوجه عام.

ثانياً - نطاق السرية المصرفية

يتحدد نطاق «السرية المصرفية» من خلال التعرف على الطرفين المعنيين مباشرةً بالسر المصرفي، وهما: المصرف، الذي يقع عليه موجب الالتزام بكتمان السر المصرفي، والعمل، المستفيد من هذا الموجب، فضلاً عن محل أو موضوع الالتزام بالسر المصرفي ذاته.

1 - المصرف:

«يجب أن نستمر في احترام السرية المصرفية، ولكن لا يمكننا السماح بإعطاء حصانة للمجرمين وأموالهم».

تُبلور هذه المقولة الموجزة - التي أطلقها الدكتور بينو أرلاتشي وكيل الأمين العام للأمم المتحدة والمدير التنفيذي الأسبق لمكتب الأمم المتحدة المعني بمكافحة المخدرات ومنع الجريمة - طبيعة وخطورة الإشكالية التي يثيرها مبدأ «السرية المصرفية»، على الصعيدين الوطني والدولي، كما تُبرز أهمية إقامة نوع من المواءمة أو التوازن الدقيق بين موجبات فرض وإعمال هذا المبدأ، حماية للحرية الشخصية للأفراد، حال مباشرتهم لأنشطتهم المالية المشروعة، من ناحية، وضرورات تقييد هذه السرية والحد منها، تحقيقاً للمزيد من الوضوح والشفافية في المعاملات المالية، والحيلولة من دون الإستغلال الإجرامي للنظم المصرفية، من ناحية أخرى.

ونسعى في السطور التالية لإلقاء الضوء على الإطار العام للسرية المصرفية: استجلاءً لمفهومها، وإيضاحاً لنطاقها، وتحديداً لمصدر الالتزام بها، وبياناً للاعتبارات التي تدعو إلى تقييدها، والأحوال التي تُرفع فيها، وما تمليه تلك الاعتبارات من تقرير لبعض التدابير اللازمة لتمكين السلطات المختصة من تحديد وتعقب الأموال المستخدمة في، أو المتحصلة من الجرائم المرتكبة، وبما يُسهّم في ضبط هذه الأموال ومصادرتها قضائياً.

أولاً - مفهوم السرية المصرفية

السر لغةً هو ما يكتمه المرء في نفسه



عنصر أساسي لتحقيق هذه المصالح.

ثالثاً - الأساس القانوني للالتزام بالسرية المصرفية

تباينت اتجاهات التشريعات المعاصرة في تحديدها لطبيعة الالتزام بالسرية المصرفية بين اتجاهين رئيسين، يذهب أولهما إلى اعتبار الالتزام بالسرية المصرفية مجرد «التزام تعاقدية»، ويُفترض أن إرادة العميل قد اتجهت إلى الأخذ بما جرى عليه العرف المصرفي بشأن كتمان أسرار العميل كافة، المتعلقة بحساباته ومعاملاته، ويقتصر الجزاء المترتب على الإخلال بهذا الالتزام على المسؤولية المدنية «التعاقدية»، من دون أي مسؤولية جنائية.

أما الاتجاه الثاني فيرى أن التزام المصرف بالسرية المصرفية هو «التزام قانوني»، يستند إلى نصوص محددة في قانون العقوبات أو في غيره من القوانين التكميلية، ويرتب الإخلال به مسؤولية جنائية، إلى جانب المسؤولية المدنية، حال توافر شروط كل منهما.

رابعاً - مبررات تقييد السرية المصرفية

لعل من أهم المبررات والاعتبارات التي دفعت بمعظم الدول، والمجتمع الدولي بوجه عام، إلى تقييد مبدأ السرية المصرفية، والحد من اطلاقاته في مواجهة الأفراد والسلطات العامة، هو القناعة المتزايدة بضرورة الحد من الاستغلال الإجرامي لعولمة الخدمات المصرفية والمالية، والرغبة في دعم سلطات إنفاذ القانون وتيسير جهودها في مجال مكافحة الجريمة وملاحقة مرتكبيها، وتتبع وضبط ومصادرة عائداتها غير المشروعة.

فقد أدى التقدم الضخم في تقنيات ونظم الاتصالات والمعلومات إلى تطور البنى الأساسية للنظم المصرفية الوطنية، وانخراطها في نظام عالمي فعال، تتدفق من خلاله كميات هائلة من الأموال بسرعة وسهولة بالغتين، داخل البلدان وغيرها. وأصبحت السرية المصرفية تشكل جزءاً مستقراً وحيوياً من النظام القانوني والمالي الدولي، نظراً لما تحققه من مصالح مشروعة لاغنى عنها للأشخاص الطبيعيين والاعتباريين، وللأقتصادات الوطنية بوجه عام.

على أن هذه السرية ذاتها قد باتت شديدة الإغراء والجاذبية للمجرمين، الذين وفرت لهم «عولمة الخدمات المصرفية والمالية» حماية غير محدودة، درجوا على استغلالها، وعلى نطاق واسع في ارتكاب جرائمهم، وغسل الأموال المتحصلة منها، لاسيما وقد أصبحوا يجدون في هذا العالم المالي الواسع كل ما يصبون إليه من قوانين السرية المصرفية والمالية، والملاذات الآمنة، والمناطق الحرة، وكازينوهات القمار، وشركات الأعمال والتأمين والائتمان الدولية، المشمولة بقوانين السرية والإعفاءات الضريبية، والشركات «الواجهة» والشركات «الوهمية»، فضلاً عما يحفل به هذا العالم من المصرفيين الفاسدين، والمستشارين المتواطئين وغيرهم، الأمر الذي يضع المزيد من العراقيل في طريق الجهود الرامية لمكافحة الجريمة والاهتداء إلى الأموال المتحصلة منها.

تقييد السرية المصرفية في الاتفاقيات والوثائق الدولية

في ضوء الاعتبارات المتقدمة؛ أصبح تقييد

السرية المصرفية يمثل مطلباً ملحاً، وشرطاً لاغنى عنه للمكافحة الجادة للجريمة، والتعاون الدولي الفعال في هذا الصدد، وهو الأمر الذي عُيّنت به ووجهت إليه إتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية (فيينا، 1988)، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية (باليرو، 2000)، وغيرها من الاتفاقيات والوثائق الدولية ذات الصلة، والتي اشتملت في مجملتها على عدد من التدابير، التي دعت الدول اتخاذها، للحد من إطلاق السرية المصرفية، وللحيلولة من دون استخدام النظام المصرفي في تسهيل ارتكاب الجرائم المالية الخطيرة وغسل عائداتها غير المشروعة، وبما ييسر جهود سلطات إنفاذ القانون، في مجال الكشف عن الصفقات والتحويلات المشبوهة، وتعبق العائدات وتجميدها ومصادرتها.

تقييد السرية المصرفية في القانون المقارن: إعمالاً لمبادئ وأحكام الاتفاقيات والوثائق الدولية ذات الصلة، استحدثت دول عديدة قوانين جديدة، استهدفت تقييد السرية المصرفية، وتعزيز شفافية المعاملات المالية، واعتماد عدد من التدابير الوقائية التي تلتزم المصارف باتخاذها، لمنع استخدامها لأغراض إجرامية، مع منح السلطات القضائية وغيرها من سلطات إنفاذ القانون صلاحيات إضافية، تشمل الحصول على المعلومات، والأمر بإعداد وتقديم سجلات المصرفية والمالية، مع فرض عقوبات جنائية على من يرفض تقديمها، وتحصين من يقوم بتقديمها من المسؤولية الجنائية والمدنية، فضلاً عن إجراءات أخرى، تتعلق بتيسير التحريات



ومراعاةً للاعتبارات العملية المتعلقة بجهات إنفاذ القانون وبالمصارف ذاتها؛ أوضح المشرع أن الضوابط المتقدمة لا تخل باختصاصات المخولة قانوناً للجهات الأمنية والقضائية وللمصرف المركزي، ولا تتعارض مع الالتزامات والحقوق المتعلقة بالمصارف، وما تنص عليه القوانين والاتفاقيات الدولية السارية في الدولة، والأحكام المنظمة لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب والتنظيمات غير المشروعة.

ثانياً - المرسوم بقانون اتحادي رقم (20) لسنة 2018 في شأن مواجهة جرائم غسل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب وتمويل التنظيمات غير المشروعة:

أتاح هذا المرسوم بقانون للنيابة العامة - حال وجود دلائل كافية بوقوع جريمة - الأمر بالاطلاع على الحسابات والسجلات والوثائق والمستندات التي تكون بحوزة الغير، وأن تأمر بالوصول لمحتويات أنظمة الحاسب الآلي ووسائل تقنية المعلومات، والمكاتبات والمراسلات والطرود، وتحديد الأموال وتتبعها وضبطها، ومراقبة الحسابات، والمنع من السفر، وغيرها من الإجراءات التي تساعد في الكشف عن الجريمة ومركبيها (م7). كما تم استحداث «وحدة معلومات مالية مستقلة» بالمصرف المركزي، تختص من دون غيرها بتلقي تقارير المعاملات المشبوهة والمعلومات المتعلقة بها، من المصارف والمنشآت المالية الأخرى، حيث تقوم بدراساتها وإحالتها إلى الجهات المختصة، ولها أن تتبادل هذه المعلومات مع الوحدات النظرية في الدول الأخرى.

- للعناصر الإجرامية بالتستر وراء هذا المبدأ لتمرير عملياتها وصفقاتها المشبوهة، وتسهيل حركة أموالها ومتحصلاتها غير المشروعة، داخل وعبر البلدان، وحتى لا يتحول هذا المبدأ من أداة لخدمة المجتمع والأفراد، إلى سلاح من أسلحة الجريمة والمجرمين، بما أوجب تقييد هذه السرية والحد من إطلاقاتها، بغية تذليل العقبات التي تعرقل التحريات والتحقيقات الجنائية، وتوفير دعم لاغنى عنه لسلطات إنفاذ القانون، ولجهودها الرامية لكشف الحقيقة ومكافحة الجريمة بوجه عام.

ولقد كان لهذه الاتجاهات صداها الواضح في مواضع عدة من المنظومة التشريعية الاتحادية، نشير هنا إلى اثنين منها، وهما:

أولاً- المرسوم بقانون اتحادي رقم (14) لسنة 2018 في شأن المصرف المركزي وتنظيم المنشآت والأنشطة المالية:

عبر المشرع الإماراتي عن تمسكه - بدايةً - بمبدأ السرية المصرفية، بنصه في المادة (120) من هذا المرسوم بقانون على أن جميع المعلومات الخاصة بحسابات العملاء وودائعهم وخزاناتهم وأماناتهم والمعاملات المتعلقة بها تعتبر «سرية بطبيعتها»، ولا يجوز كشفها لأي طرف، إلا بإذن كتابي من العميل أو نائبه القانوني، وفي الأحوال المصرح بها قانوناً. ويظل هذا الحظر قائماً حتى بعد انتهاء العلاقة بين العميل والمصرف، ويحظر على رؤساء وأعضاء مجالس إدارات المصارف ومديريةها والعاملين لديها، الكشف عن هذه المعلومات، أو تمكين الغير من الإطلاع عليها، في غير الحالات المصرح بها قانوناً.

والتحقيقات الجنائية، ومنها: مراقبة الحسابات المصرفية بناءً على شبهات قوية ولمدة زمنية محدودة، والتنصت على المحادثات الهاتفية، والنفوذ المشروع إلى النظم المعلوماتية، بهدف جمع الأدلة وتحديد وتتبع الأموال المتعين مصادرتها. وقد توافقت معظم النظم المصرفية على ثلاث من «الحالات المشتركة»، التي يُتاح فيها رفع غطاء السرية المصرفية عن بيانات العملاء، وإطلاع الغير على المعلومات المتعلقة بأنشطتهم المصرفية، وهي:

1. صدور إذن كتابي من العميل أو من في حكمه (الولي الطبيعي. الوصي. القيم..).
2. صدور حكم أو أمر قضائي، أو حكم محكمين، أو قرار من النيابة العامة وما في حكمها.

3. مراعاة الالتزامات والحقوق المتعلقة بالمصرف، لاسيما فيما يتعلق بالتزامه بإصدار شهادة بأسباب رفض صرف شيك مسحوب على أحد عملائه بناءً على طلب المستفيد، وحق المصرف في الكشف عن البيانات الخاصة بمعاملات العميل، إثباتاً لحق المصرف في نزاع قضائي بينه وبين عميله، بشأن هذه المعاملات.

السرية المصرفية في التشريع الإماراتي

لم تكن دولة الإمارات العربية المتحدة بمعزل عن الاتجاهات المعاصرة في الفكر القانوني الدولي، التي أكدت - بدايةً - على احترام مبدأ السرية المصرفية، باعتباره أحد مظاهر حرية الفرد، وأداة فعالة ولازمة لسلامة العمل المصرفي، مع عدم السماح - في الوقت ذاته

خمسون عاماً في خدمة الوطن



نتقدم بأطيب التهاني لمجلة
الصادرة عن وزارة الداخلية بمناسبة
اليوبيل الذهبي للمجلة

العدالة هي الغاية التي يسعى القضاء إلى تحقيقها ضماناً لصون الحقوق، وتحقيق الاستقرار الاجتماعي، ولهذا فإن التقاضي يتداول في أكثر من درجة داخل أروقة المحاكم وتكون عادة الأحكام الصادرة عن المحكمة «العليا» أو «محكمة النقض» أو «محكمة التمييز» كما تسمى بين بلد وآخر، بمثابة المرجع الذي يمكن أن تستخدمه المحاكم ذات الدرجات الأدنى، لإصدار أحكامها في قضايا مماثلة. هنا بعض من تلك القضايا، والأحكام التي صدرت بشأنها في المحكمة الاتحادية العليا في الدولة.



نقض حكم عن عدم سداد أتعاب محام

سعد محمد أبوزيد - باحث قانوني

المادة (29) من قانون تنظيم مهنة المحاماة في دولة الإمارات أن تقدير أتعاب المحامي عند الخلاف على تقديرها، وفي حال النزاع المتصل بالأتعاب التي لم يحرر عنها اتفاق مكتوب، أو كان الاتفاق المكتوب باطلاً، منوط بالمحكمة التي نظرت القضية، وهو مما يدخل في سلطاتها التقديرية، إلا أن ذلك مرهون بأن يقوم حكمها على أسباب سائغة ومستمدة من عناصر تؤدي إليه من وقائع وأوراق الدعوى، بما يناسب الجهد الذي بذله المحامي والنفع الذي عاد إلى الموكل. بينما حكم الاستئناف لم يبين أوجه النفع الذي عاد على المدعى عليه، كحصوله لجهد المدعي، وهذا يضع الحكم تحت مظلة القصور، لأن الحديث عن حجم المبلغ المطالب به، وعن قيمة التأمين - وهو ما استند إليه الحكم في قضائه بمبلغ المليون درهم - لا يصلح أن يكون أساساً للتقدير، ما دامت المحكمة لم تقف على ما ناله المدعى عليه فعلياً كحصوله للتسوية التي تمت بينه وبين شركة التأمين، فالمطالبة شيء وحصوله التسوية قد تكون شيئاً آخر.

وتابعت المحكمة الاتحادية العليا أن على محكمة الموضوع، أي محكمة الاستئناف، التصدي في الفصل بالطلبات الختامية للخصم، سواء ما يرد في صحيفة تعديل طلباته أو مذكراته الختامية، شريطة ألا تخرج في تحديد تلك الطلبات عن مدلول ما يرد في صحيفة التعديل أو المذكرة، والثابت من الأوراق أن المدعي طالب في لائحة دعواه أمام محكمة أول درجة بإلزام المدعى عليه بأن يؤدي إليه

بين المدعى عليه وشركة التأمين مقابل تعويض قدره 13 مليون درهم فقط، للتنازل عن الدعوى، ولم يسدد المدعى عليه الأتعاب المتفق عليها. وقضت محكمة أول درجة في الإمارة بإلزام المدعى عليه بأن يؤدي للمحامي مليون درهم، وفائدة قانونية بواقع 5% كأتعاب محاماة من تاريخ قيد الدعوى حتى السداد التام. فرفض المدعى عليه قرار محكمة أول درجة، وطعن به أمام محكمة الاستئناف في الإمارة نفسها بإلغاء الحكم الأول، والقضاء بتقدير أتعاب المحامي بمبلغ مليون درهم فقط. ولم يرض المدعى عليه بهذا الحكم أيضاً، فطعن به أمام المحكمة الاتحادية العليا في دولة الإمارات

وقال في طعنه إن «حكم الاستئناف باطل لمخالفته القانون، إذ قضى بما لم يطلبه الخصوم، وأعاد تقدير أتعاب المحامي مرة أخرى، وتحديد مبلغ المليون درهم الواردة في عقد الأتعاب نظير ما بذله من جهد، من دون أن يطلب الموكل أو المحامي إعادة تقدير الأتعاب». وأيدت المحكمة الاتحادية العليا الطعن، مبينة أن على محكمة الموضوع، أي محكمة الاستئناف في الإمارة أن تنقيد بنطاق الخصومة، حسبما ورد في الطلبات الختامية للخصم أمام محكمة أول درجة في الإمارة، باعتبار أن الخصومة ملك لطرفيها، فلا تملك المحكمة أن تقضي في الدعوى بما لم يطلبه الخصوم منها.

وأضافت المحكمة الاتحادية العليا، في بيان أسباب تأييد الطعن، أنه من المقرر بموجب

نقضت المحكمة الاتحادية العليا في دولة الإمارات العربية المتحدة حكماً قضى بإلزام شخص بدفع مبلغ مليون درهم إلى محاميه أتعاب محاماة، وأحالت قضيتهما إلى محكمة الاستئناف لنظرها مجدداً، مبينة أن المحكمة مُصدرة الحكم أعادت تقدير أتعاب المحامي مرة أخرى من دون أن يطلبه الخصوم، ولم تُبين في الوقت ذاته طبيعة الجهد الذي بذله المحامي في القضية.

وفي التفاصيل، أقام محام دعوى مدنية على موكله أمام محكمة أول درجة، أي المحكمة الابتدائية بإحدى إمارات الدولة، طالباً إلزامه بأن يؤدي له مبلغ مليون درهم مع الفائدة أتعاب محاماة، بواقع 12% من تاريخ تسجيل الدعوى التي وكله بها. وقال المدعي إن المدعى عليه كلفه، بموجب اتفاقية أتعاب محاماة بتمثيله في مطالبته لشركة تأمين بسداد قيمة تأمين تبلغ 30 مليون درهم، تعويضاً عن حريق أصاب مركزاً مملوكاً له، مقابل أتعاب محاماة قدرها مليون درهم.

وأضاف: أنه مثل المدعى عليه، وتابع القضية، بما يتفق وأصول مهنة المحاماة، حيث صدر تقرير نهائي من شركة تقييم الخسائر بأحقية المدعى عليه بالحصول على تعويض قدره 22 مليون درهم. ولوجود شرط التحكيم بوثيقة التأمين، فقد مثل المدعي المدعى عليه أمام لجنة التحكيم أيضاً، وحضر جلساتها، ورفع الدعوى لتعيين محكم مرجح.

وتابع المدعي أنه بعد سنتين من العمل الشاق، ومن دون موافقته أو علمه، تمت تسوية



من أمر التقدير خلال الخمسة عشر يوماً التالية لإعلانه بالأمر، وذلك بتكليف خصمه بالحضور أمام المحكمة التي أصدرت الأمر. وينظر التظلم على وجه الاستعجال».

كما جاء في المادة 30 «إذا أنهى المحامي القضية صلحاً أو تحكيمياً وفق ما فوضه به موكله، استحق الأتعاب المتفق عليها كاملة ما لم يكن هناك اتفاق على خلاف ذلك».

وهذه المواد القانونية استند إليها المحامي في الدعوى التي رفعها، واستندت إليها المحكمة الاتحادية العليا في قرارها، ولكنها رأت أن تقدير الأتعاب المقررة للمحامي من محكمة الاستئناف مبالغ فيها، ويضع الحكم تحت مظلة القصور، لأن الحديث عن حجم المبلغ المطالب به كأتعاب محاماة وفوائد، وعن قيمة التأمين لا يصلح أن يكون أساساً للتقدير، ما دامت محكمة الاستئناف لم تقف على ما ناله المدعى عليه فعلياً كحصوله للتسوية التي تمت بينه وبين شركة التأمين، فالمطالبة شيء وحصوله التسوية قد تكون شيئاً آخر. فقد كانت المطالبة بالتعويض في البداية 30 مليون درهم مع الفائدة، وتحولت إلى 22 مليون درهم بالتحكيم، والذي انتهى إلى تسوية بـ 13 مليون درهم تمت بين المدعي عليه وشركة التأمين، أي أن قيمة التعويض انتهت إلى ما يقارب ثلث المبلغ المطالب به في البداية، ولا بد من تسوية بين المحامي وموكله، لذا أعادت المحكمة الاتحادية العليا القضية إلى محكمة الاستئناف للنظر بها مجدداً بما يوفر العدالة والحقوق للمدعي والمدعى عليه.

والطلب عمل إجرائي يقدم من أحد الأطراف في مواجهة الخصم الآخر بغية القضاء له بالحماية القانونية في شكل طلب بالقضاء المنشئ أو القضاء التقريري أو القضاء بالإلزام، ولا يكون الحق في الطلب إلا بإجرائه مع وجوب توافر شروط الطلب أو الدعوى، وهي: الصفة والمصلحة، والحق في رفع الطلب أو الدعوى، وهو يختلف عن الحق في الدعوى، ولا يكون أيّ منها إلا بطلب من الشخص نفسه من دون تدخل من القاضي عملاً بمبدأ حياد القاضي واحتراماً لمبدأ سلطان الإرادة.

ثانياً: جاء في القانون الاتحادي الإماراتي رقم 23 لسنة 1991 بشأن تنظيم مهنة المحاماة في المادة رقم 28: للمحامي الحق في تقاضي أتعاب عما يقوم به من أعمال في حدود وكالته، وله استيفاء ما ينفقه من المصروفات التي تقتضيها مباشرة القضايا أو الأعمال التي وكل فيها.

وفي المادة 29 جاء «يتقاضى المحامي أتعابه وفقاً للعقد المبرم بينه وبين موكله. ومع ذلك يجوز للمحكمة التي نظرت القضية أن تنقص بناء على طلب الموكل الأتعاب المتفق عليها إذا رأت أنها مبالغ فيها بالنسبة إلى ما تتطلبه القضية من جهد، وإلى ما عاد على الموكل من نفع. ولا يجوز إنقاص الأتعاب إذا كان الاتفاق عليها قد تم بعد الانتهاء من العمل. فإذا لم يكن هناك اتفاق مكتوب على الأتعاب أو كان الاتفاق المكتوب باطلاً، قدرت المحكمة التي نظرت القضية عند الخلاف، وبناء على طلب، ولكل من المحامي والموكل حق التظلم

بمليون درهم والفائدة، بواقع 12% من تاريخ رفع الدعوى، وإذا تصدت محكمة الموضوع بعد قضائها ببطلان الاتفاق المبرم بين الطرفين بشأن أتعاب المحاماة، وقدرت من تلقاء نفسها ما يستحقه المدعي من أتعاب من دون طلب منه، وكانت هذه الأتعاب المختلف عليها عن عمل آخر وليس عن قضية نظرتها المحكمة وقدرتها بمليون درهم، فإنها قطعاً تكون قد قضت له بما لم يطلبه، ويكون الحكم مشوباً بالخطأ في تطبيق القانون بما يوجب نقضه.

وختمت المحكمة الاتحادية العليا بإحالة القضية إلى محكمة الاستئناف لنظرها مجدداً. وللتعليق على حكم المحكمة الاتحادية العليا

في هذه القضية، نوضح التالي:

أولاً- بداية على المحاكم عامة أن تلتزم بنطاق الدعوى وحدود الطلبات بها، فلا تقضي فيها بما لم يطلبه الخصوم ولا بأكثر مما طلبوه، طالما أنه لم يثبت من الطلبات التي أقيمت الدعوى على أساسها، وهذا ما لم تفعله محكمة الاستئناف في هذه القضية وصحته المحكمة الاتحادية العليا، حيث أعادت محكمة الاستئناف تقدير أتعاب المحامي مرة أخرى، من دون أن يطلبه الخصوم، وهذا يخالف القانون والواقع، فلا بد أن تلتزم المحكمة بالطلبات المقدمة إليها فقط. وفي هذا المجال أوضحت المحكمة الاتحادية العليا أنه لا يجوز الطعن في الأحكام إلا من المحكوم عليه، ولا يجوز ممن قبل الحكم صراحة أو ضمناً، أو ممن قضى له بكل طلباته، ما لم ينص القانون على غير ذلك، وأن المحكمة مقيدة دائماً بطلبات الخصوم،

الذاكرة والتذكر

ميسون قاسم - خبيرة تنمية ذاتية

بادئ ذي بدء ما هو تعريف الذاكرة: الذاكرة هي ذلك الجزء من الدماغ البشري تتجمع فيه المعلومات، وهي ليست أداة تخزين فقط، وإنما أداة معالجة المعلومات وتنسيقها وتحويلها للأنماط التي يمكن تمييزها وفهمها.

كيف تعمل الذاكرة إذا؟ عندما نخزن المعلومات في الذاكرة لاستدعائها لاحقاً فإننا نفعل هذا لمدة زمنية قصيرة أو طويلة. عندما نسمع اسم أو رقم هاتف مثلاً فإننا نتذكره لمدة 30 ثانية أو دقيقة ثم ننساه. وبالتالي نقول أن هذه المعلومات تم تخزينها في ذاكرة المدى القصير فقط وعندما يخبرنا أحد بشيء أو نقرأ خبراً له تأثير عميق علينا تدخل هذه المعلومات ذاكرة المدى الطويل إلى الأبد. وقد نستدعيها بعد يوماً أو شهر أو سنة. وعندما نتحدث عن تحسين الذاكرة يقصد الكثيرون ذاكرة المدى القصير وبالأحرى التأكد من أن المعلومات تنتقل منها إلى ذاكرة المدى الطويل والتي تسمى بنك المعلومات. ويسأل بعضهم: هل هناك ذاكرة ضعيفة وأخرى قوية؟ والجواب يكون على النحو الآتي: ليس هناك ذاكرة قوية وأخرى ضعيفة كما يعتقد بعضهم بل يمكن القول بأن هناك أشخاصاً يملكون ذاكرة غير مدربة وذاكرة مدربة، كل أنواع الذاكرة غير المدربة أحادية الجانب وهذا يعني أن من يمكنهم تذكر الأسماء والوجوه لا يمكنهم تذكر أرقام الهاتف ومن يمكنهم تذكر أرقام الهاتف لا يمكنهم تذكر أسماء من يريدون الاتصال بهم هاتفياً. فالدماغ عضلة إما أن تستخدمها أو تفقدتها. فالذاكرة هي مهارة وكأي مهارة أخرى يمكننا تنميتها بالتمرين مع التوجيه السليم.

إذا كنت تستطيع القراءة والكتابة وتتمتع بالقدرة العادية على التفكير السليم فستكتسب تلك الذاكرة المدربة وعندما تحظى بذاكرة مدربة سينتظم عقلك وتذهب كل الأمور التي تسمعها وتقرأها وتفكر فيها إلى ملفات ذهنية تستدعيها بسهولة لاحقاً لكن مع الذاكرة غير المدربة تكون الملفات مبعثرة وغير منظمة مثل الملفات الحقيقية المبعثرة على الأرض.

طرق فعالة ورائعة لتقوية الذاكرة:

– التخلص من المشتتات: من أكبر المشاكل التي تواجه موضوع الذاكرة بأننا نفكر في أكثر من موضوع في اللحظة نفسها فمثلاً أثناء قيادتك السيارة إذا كنت غير مركز وشارد ذهن فسيكون

– القلق والحزن الشديدين والتأثر العاطفي تعرض أصحابها للإصابة بضعف الذاكرة.

– اختلاط الخبرات المراد تذكرها بخبرات أخرى تتداخل معها تؤدي إلى تقليل القدرة على تذكرها.

– قلة النوم، حيث أثبت العلماء أن الأشخاص الذين لا يأخذون قسطاً وافراً من النوم أو يعانون من الأرق فإنهم سيعانون من ضعف في الذاكرة.

– الصدمات العاطفية: كشفت الأبحاث الحديثة أن الصدمة العاطفية مثل تفكك علاقة مهمة أو تجربة مخيبة للأمل، أو اكتشاف مرض يهدد الحياة أو يعيقها تدخل في حالة شبيهة بالغيبوبة تنتج عنها نسيان وتشتت وقلة تركيز، لأنه بمراقبة الدماغ أثناء عمله اكتشف أن الصدمة تؤثر فعلياً على بنية الدماغ ووظائفه.

– الفشل في تخزين المعلومات: يعد الفشل في تخزين المعلومات من أسباب النسيان ويرجع إلى عدم تخزين المعلومات في الذاكرة بعيدة المدى، ويحدث ذلك في حال أن الشخص انشغل في عمل آخر أثناء تخزينه للمعلومة.

2 – أسباب طبية:

– نقص في الفوليك أسيد.

– خلل في الهرمونات.

– كسل الغدة الدرقية.

– نقص السكر في الدم.

– نقص عنصر الحديد.

3 – النظام الغذائي السيئ: إن نقص الفيتامينات في جسم الإنسان مثل فيتامين ب 12 الذي يرتبط نقصه باضطرابات الذاكرة، وكذلك نقص فيتامين الأعصاب المعروف (الثيامين)، حيث يؤدي نقص بسيط فيه إلى خلل في أنشطة المخ.

– نقص بعض المعادن في الجسم يؤدي إلى زيادة النسيان مثل الكبريت والفوسفور والحديد وأوميجا 3 الموجود بوفرة في الأسماك والمكسرات. لكن هذه ليست نهاية الحكاية، فيمكننا تدريب أدمغتنا على تذكر المزيد وتعلم أي شيء بشكل أسرع.

لا تحتاج إلى أن تكون قد ولدت بذاكرة فوتوغرافية. سواء أكنت بحاجة للدراسة في امتحان، أم ترغب في تعلم لغة جديدة، أم إذا كنت تريد الحفاظ على عقل متقد فإن تحسين ذاكرتك أسهل مما يبدو.

يحكي أن الكاتب الأمريكي مارك توين قال مرة بحق: «الجميع يتحدثون عن الطقس ولكن لا يفعلون شيئاً بشأنه». وبالمثل فإن الجميع يتحدثون ويشكون من ضعف في الذاكرة، ولكن قليلاً جداً من الناس هم الذين يفعلون شيئاً بشأنها. يبدو أنه لا يوجد الكثير لفعله تجاه الطقس، ولكن يوجد الكثير مما يمكنك أن تفعله بشأن ذاكرتك الضعيفة.

إن النسيان نعمة كبيرة من نعم الله سبحانه وتعالى علينا، حيث يساعد النسيان الإنسان في التغلب على مصاعب الحياة. ونظراً لما يمر به الإنسان من ضغط، فإن سلاحه دائماً هو النسيان ويعتبر شيئاً خارجاً عن إرادته، وهو مظهر من مظاهر الرحمة الإلهية في حالة إصابته بالمصائب والأوجاع والشدائد والابتلاءات والإنسان لو لم ينسَ هذه المصائب لكانت الحياة مظلمة بكل أبعادها وتقاصيلها. يعتبر النسيان سمة من سمات عصرنا الحالي، فنحن بحاجة إلى أن نتذكر عدداً غير محدود من الأسماء والوجوه والحقائق للناس الذين نقابلهم ونتعامل معهم، إضافة إلى ذلك فمطلوب منا أن نتذكر بدقة المعلومات التي تم مناقشتها في الاجتماعات، إضافة إلى العديد من التفاصيل الأخرى.

ولم يعد النسيان مرتبطاً بتقدم العمر وإنما تعدى هذا السبب ليطال الشباب أيضاً بسبب ضغوط الحياة ومطالباتها المتزايدة. ويقول الباحثون إن أهم أسباب عدم التذكر هو التقنيات الحديثة التي أصبحت جزءاً أساسياً في حياة الفرد، كما يرى الخبراء أن الهواتف الذكية هي من الأشياء التي تؤدي إلى قلة التركيز بسبب إرهاق الدماغ بشكل دائم. فإذا كنت لا تركز فتوقع الكثير من المشاكل، الكثير من المعاناة. ومن جهة أخرى يُعرف الباحثون النسيان على أنه الجانب السلبي للتذكر أو هو الفشل في قدرة الإنسان على تذكر بعض الخبرات التي سبق تعلمها، كما أن النسيان يحدث لنا جميعاً ولكن بدرجات متفاوتة.

العوامل المؤثرة في التذكر والنسيان

1 – عوامل نفسية وسلوكية نذكر منها:
– عدم الانتباه: الأمر هنا لا يرتبط بالذاكرة بل بالانتباه، فقلة الانتباه هي سبب أكثر حالات عدم التذكر شيوعاً، وهذا السبب يزداد بشكل أكثر في الأعمال التي تتكرر بشكل دائم.



أربط بين الجزء الأول والرابع من اليسار وسترى الفارق خمسة أرقام أربط بين الجزء الثاني والثالث وستجد الفارق أربعة أرقام فقط. ومرة أخرى فإن الجزء الثالث من اليسار أكبر من الرابع بـ 110 وبذلك يتحول رقم 527 إلى 637 ويظل رقم 7 هو الثابت. بداية من الجزء الرابع مروراً بالثالث لدينا الجزء الرابع بإضافة 110. والجزء الثاني يشبه الثالث بفارق 4 أرقام والأول هو الرابع بفارق خمسة أرقام.

- تمرين قوة الملاحظة: اجلس في حجرة مألوفة تماماً لك، أحضر قلماً وورقة وبدون النظر حولك اكتب قائمة بمحتويات الحجرة، لا تترك أي شيء تفكر به حاول أن تصف الحجرة بأكملها بالتفصيل. لاحظ الأشياء التي لم تدونها في القائمة أو لم تلحظها حقاً على الرغم من أنك رأيتهما عدداً لا يحصى من المرات. لاحظها الآن، اخرج من الحجرة واختبر نفسك مرة أخرى ويجب أن تكون القائمة أطول هذه المرة.

- استخدم عقلك: استخدام الورقة والقلم كبديل للذاكرة (مثلاً يفعل معظم الناس) لن يحسن الذاكرة بالتأكيد. قد يحسن خطك وتزداد سرعة كتابتك لكن ذاكرتك ستصبح أسوأ بسبب إهمالها وعدم استخدامها.

- الذكريات اليومية: من المفيد تذكر كل التفاصيل التي حصلت خلال اليوم بينما تستلقي في فراشك قبل النوم. إذ يساعد هذا الأمر على تمرين عضلات المخ وتجهيزها لليوم التالي، ومع مرور الوقت ستلاحظ أن الملاحظة على هذا التمرين من شأنه تحسين قدرتك على تذكر الأشياء، وسيقدم لك هذا التمرين البسيط فائدة هائلة لذاكرتك.

- حفظ القرآن: الله تعالى تعهد بحفظ القرآن الكريم وأي شيء تضع فيه القرآن فالله يحفظه والمقصود هنا بالطبع العقل.

قال تعالى: (واذكر ربك إذا نسيت).

يذكر أن الامام الشافعي كان قوي الحفظ لدرجة أنه كان يغطي وجه المصحف الآخر حتى لا يحفظه. ذات مرة ذهب الشافعي الى شيخه وكيع وكان وكيع حينها (محدث العراق) ذهب إليه يشكو إليه بأنه لم يعد يحفظ بسرعة كسابق عهده فقال له وكيع: راجع نفسك يا امام.

فأنشد الشافعي هذه الأبيات:

شكوتُ إلى وكيع سوء حفظي
فأرشدني إلى ترك المعاصي

وقال لي إن العلم نورٌ

ونور الله لا يَهْدِي لعاصي

ضع في اعتبارك أن الذاكرة تحب أن يثق بها صاحبها. كلما وثقت بها تصبح أكثر فائدة ويمكنك الاعتماد عليها أكثر. إن الذاكرة القوية المدربة هي أساس نجاح أي عمل، هناك خيط رفيع بين الذاكرة المدربة والذاكرة الحقيقية وبينما تستمر في تدريب عقلك سيختفي هذا الخيط تدريجياً.

وإن كان النسيان أحسن خادم للقلب، فإن الذاكرة أحسن خادم للعقل. تذكر قد تفقد أوراقك ودفاترك ولكن لا يمكن أن تفقد عقلك.

- العمليات الحسابية: يعد تنفيذ العمليات الحسابية البسيطة بمخك من دون استخدام الآلة الحاسبة من أكثر الوسائل الفعالة في تقوية الذاكرة ولا سيما إذا قمت بذلك أثناء المشي فهو يقوي الذاكرة العاملة.

- التغلب على شرود الذهن: يخطئ الكثيرون بالخلط بين شرود الذهن والذاكرة الضعيفة. الشرود ليس أكثر من مجرد عدم انتباه فإذا كنت تعاني طوال الوقت من عدم تذكر أين وضعت أشياءك، فمن المعقول جداً أنك إذا وضعت الأشياء في أي مكان بلا تفكير أو بطريقة آلية، وبالتالي فسوف تنسى مكان هذه الأشياء لأنك لم تتذكرها في المقام الأول.

وإليك هنا بعض التمارين الخاصة بتقوية الذاكرة:

- تمرين تذكر الأسماء: عادة يتم نسيان الاسم وليس الوجه، والسبب في هذا بسيط للغاية فمعظمنا يسجل في ذهنه ما يراه بتأكيد أكثر مما يسمعه، وهذا سبب أن معظمنا كثيراً ما يضطر لقول «أعرف وجهك ولكني لا أذكر اسمك». والسبب الرئيس لنسيان معظم الناس للأسماء هو أنهم لا يسمعون الاسم جيداً في المقام الأول. إليك إذا القاعدة المهمة لتذكر الأسماء: تأكد أنك سمعت الاسم جيداً، وبشكل صحيح حاول تهجئته إذا كان الاسم يشبه اسم أحد أقاربك أو أصدقائك فأذكر تلك الحقيقة للشخص، وهذا سيجعل الاسم يلتصق في ذهنك عندما تتحدث إلى أي شخص فكرر اسمه كثير أثناء الحوار بالشكل الذي تراه مناسباً ولاثقاً.

- تمرين حفظ الأرقام: كيف تحاول حفظ رقم كبير مثل 522641637527؟ إليك طريقة أحد خبراء الذاكرة، عليك أن تفصل العدد بتقسيمه إلى أربعة أجزاء كل منها 3 أرقام:

522 641 637 527

استيعابك أقل بـ نصف ثانية عن الطبيعي فلو حدث أي طارئ وتريد أن تشغل الفرامل ولنفتراض أنك تقود بسرعة 100 كم/سا فإنك ستتأخر في الفرامل نحو 15 متراً.

- الرغبة في التذكر: إذا أردت تحسين قدرات ذاكرتك في الحال فاجبر نفسك على الرغبة في التذكر اجبر نفسك على الاهتمام بالقدر الكافي لملاحظة أي شيء تريد أن تتذكره، أو تحتفظ به في ذاكرتك.

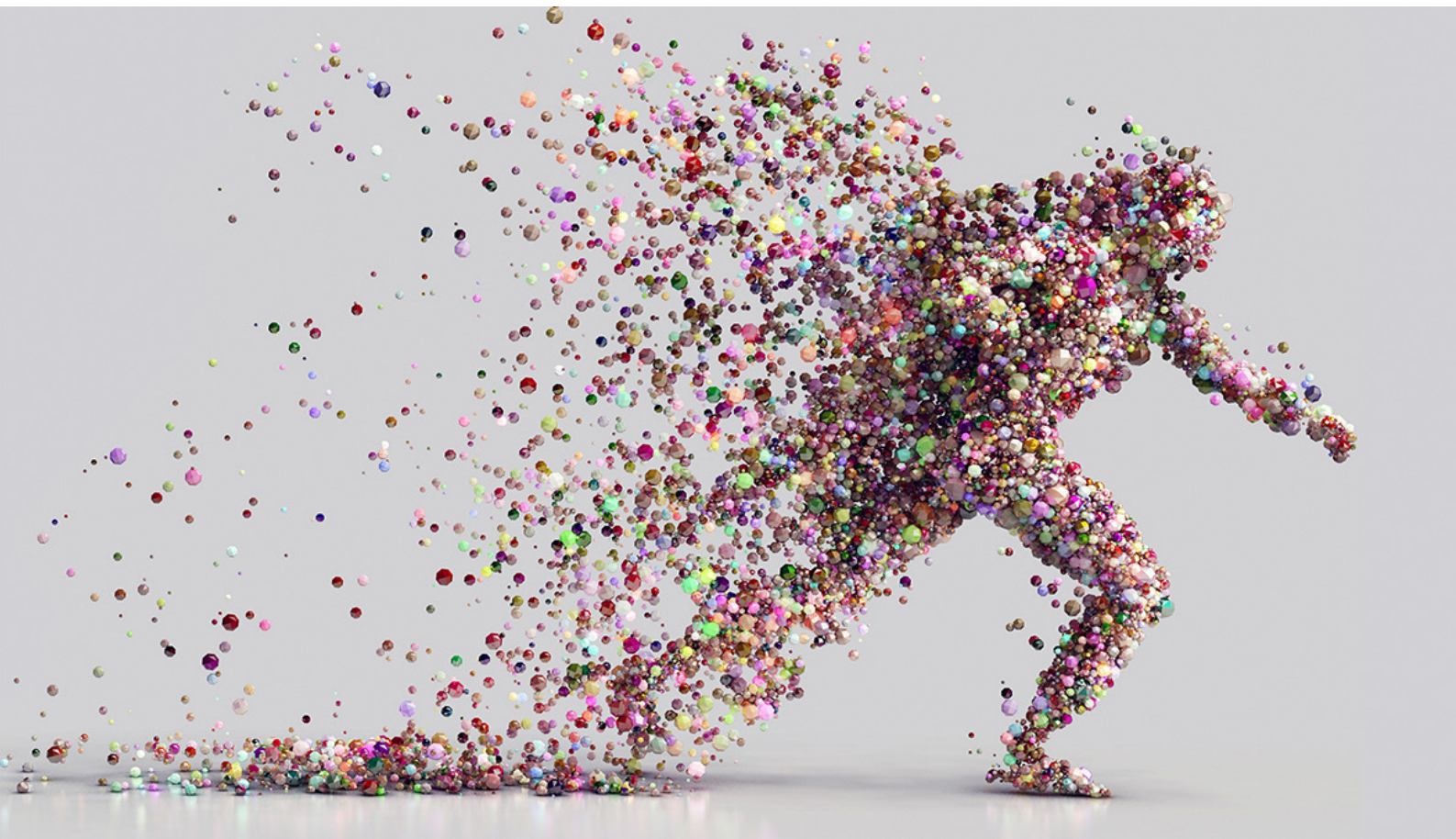
- الانتباه: عليك أن توجه انتباهاً خاصاً لما تريد تذكره فالتركيز على شيء واحد في المرة الواحدة سيساعدك على استجلاء المهمة أو الحدث، ان عدم الانتباه بسبب قلة الاهتمام أو التركيز الضعيف سيعيق قدرتك على التذكر وتحدث المشاكل المتعلقة بالانتباه.

- الثقة: الثقة في أنك ستتذكر مفيد أيضاً. إذا تناولت أي مشكلة متعلقة بالذاكرة بأن تفكر فيها على النحو الآتي قائلاً: «سوف أتذكر» فغالباً سوف تتذكر بالفعل وعليك أن تعتقد أن ذاكرتك كالغريبال. في كل مرة تشعر أو تقول: «لدي ذاكرة ضعيفة جداً» فأنت تضيف ثقباً آخر للغريبال. من ناحية أخرى إذا قلت «لدي ذاكرة رائعة» أو سأذكر هذا بسهولة فأنت تسد أحد الثقوب.

- استخدام الخريطة الذهنية: طريقة رائعة تعتمد على رسم كل ما تريده في ورقة واحدة بشكل منظم تحاول فيها قدر الاستطاعة استبدال الكلمات برسمه تدل عليها بحيث تستطيع وضع كل ما تريد في ورقة واحدة بطريقة مركزة ومختصرة وسهلة التذكر بالنسبة لك. العقل مثل المظلة لا يعمل إلا عندما يفتح والخريطة الذهنية تمدك بمفاتيح تساعدك على استخدام طاقة عقلك بتسخير أغلب مهارات العقل بكلمة، صورة، عدد، ألوان...إلخ.

الاستجابة لوباء وسط جائحة: منع المخدرات والاستجابة للمواد الأفيونية

مع افتقار المدن والمقاطعات والوكالات الحكومية بشكل متزايد إلى موارد الميزانية، تُعد برامج المنح مصدر تمويل إضافياً يجب مراعاته.



999 - خاص

انخفاضاً بنسبة 2% في الوفيات المرتبطة بالمواد الأفيونية وانخفاضاً في الوفيات المرتبطة بالمواد الأفيونية الموصوفة بوصفة طبية بنسبة 13.5%. شهدت 17 ولاية من أصل 38 ولاية أبلغت عن بيانات الوفيات الناتجة عن الجرعات الزائدة انخفاضاً في الوفيات. لسوء الحظ، أشارت زيادة بنسبة 10% في وفيات المواد الأفيونية الاصطناعية إلى الحاجة إلى مواصلة جهود منع المخدرات وبرامج الاستجابة للمواد الأفيونية.

الوفيات الناجمة عن الجرعات الزائدة في التسعينيات المواد الأفيونية الموصوفة، والموجة الثانية من الوفيات الناجمة عن الجرعات الزائدة، التي بدأت في عام 2010، شملت الهيروين. تضمنت الموجة الثالثة، التي بدأت في عام 2013، زيادات كبيرة في وفيات الجرعات الزائدة بسبب المواد الأفيونية الاصطناعية مثل الفنتانيل.

ومع ذلك، في الفترة من 2017 إلى 2018، شهدت مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها

من المستحيل الهروب. كل يوم، يقوم الخبراء والمنافذ الإخبارية بتغطية العدد المتزايد من الوفيات المرتبطة بالمواد الأفيونية وتأثير جائحة «كوفيد-19» على هذا الوباء المستمر. و الأزمة الأفيونية هي وباء وسط وباء ويجب أن لا تمر مرور الكرام.

أزمة المواد الأفيونية

يصف المعهد الوطني لتعاطي المخدرات «الوباء الأفيوني بثلاث موجات». تضمنت الموجة الأولى من



خارج الصندوق

بالإضافة إلى برامج المنح الفيدرالية، هناك برامج إضافية لا يتم أخذها في الاعتبار دائماً عند البحث عن التمويل.

تخدم المؤسسات التجارية وغير الهادفة للربح مجتمعاتها من خلال تقديم فرص تمويل لتوسيع جهودها. نظراً لارتباطها بالمجتمع، تدرك المؤسسات الاحتياجات الخاصة للمجتمع. إذا كان مجتمعك يعاني من أزمة المواد الأفيونية، فابحث عن المؤسسات المحلية والإقليمية، وحتى المؤسسات الوطنية، في هذا الجزء من جهود الاستجابة للمواد الأفيونية.

على سبيل المثال، منحت مؤسسة Amerisource-Bergen مؤخراً أكثر من 20 منظمة لزيادة الوصول إلى موارد العقاقير التي تستلزم وصفة طبية والتتقيف حول الوقاية من إساءة الاستخدام.

ماذا تتوقع في عام 2021

مع تزايد الوفيات الناجمة عن الجرعات الزائدة، والوباء المستمر، والاضطرابات المدنية والانتقال إلى إدارة جديدة، يمكن أن تشهد برامج المنح تغييرات في عام 2021.

قد تكون هناك برامج منح إضافية/ جديدة أو إطلاق مبكر لبرامج الاستجابة للمواد الأفيونية. يمكننا أيضاً أن نرى تغييرات في طلبات دورات المنح المتكررة. قد تؤدي التغييرات في التشريعات إلى تغييرات في نواتج المنحة، لذا تذكر مراجعة الإصدارات الجديدة من طلبات تقديم العروض عن كثب.

أخيراً، إن بناء شراكات مع وكالات الصحة العامة والمستشفيات و/ أو وكالات المجتمع الرائدة الأخرى، سيعزز دائماً طلب المنحة الخاص بك ويزيد من فرصك في الحصول على المنحة.

توسيع الجهود الشاملة لتحديد المتأثرين بالمواد الأفيونية والمنشطات غير المشروعة والاستجابة لهم وعلاجهم ودعمهم، وغير ذلك من عقاقير إساءة الاستخدام. الهدف هو تقليل عدد وفيات الجرعة الزائدة.

تشمل بعض البرامج التي تمت مناقشتها في طلب تقديم العروض ما يلي:

إنفاذ القانون وبرامج تحويل المستجيب الأول الأخرى، برامج التثقيف والوقاية لربط وكالات إنفاذ القانون بطلاب المدارس، دمج الخدمات الاجتماعية في إنفاذ القانون، نالوكسون لإنفاذ القانون وغيرهم من المستجيبين الأوائل.

– البرنامج الشامل الآمن والمسؤول للتخلص من الأدوية أحد البرامج الحاسمة التي لم يتم تنفيذها بسبب أوامر البقاء في المنزل كان برنامج Take Back Day، وهو اليوم الذي يمكن للناس فيه التخلص من أدويتهم بأمان، بدون القدرة على التخلص من الأدوية غير المستخدمة بشكل صحيح، يزيد خطر الجرعة الزائدة أو الانتكاس.

استجابة لذلك، فإن برنامج مكتب المساعدة القضائية الشامل الآمن والمسؤول للتخلص من الأدوية بات مفتوحاً الآن ومتاحاً لحكومات الولايات والمحلية والقبلية للمساعدة في شراء معدات استعادة الأدوية والتخلص منها، ما سيمكن وكالات إنفاذ القانون أو المستجيبين الأوائل أو الوكالات الأخرى لتدمير الأدوية غير المستخدمة.

برنامج الشرطة لمكافحة الميثامفيتامين ومكافحة الهيروين كلا البرنامجين متاحان فقط لوكالات إنفاذ القانون بالولاية. تستخدم هذه البرامج الأموال «لأغراض التحقيق لتحديد أو التحقيق في الأنشطة غير المشروعة»، سواء المتعلقة بتصنيع وتوزيع الميثامفيتامين أو توزيع الهيروين أو الفنتانيل أو الكارفتانيل أو التوزيع غير القانوني للمواد الأفيونية الموصوفة بوصفة طبية.

تأثير «كوفيد-19»

مع استمرار الجائحة العالمية لـ «كوفيد-19»، أبلغت أكثر من 40 دولة عن زيادات في الوفيات المرتبطة بالمواد الأفيونية، بالإضافة إلى المخاوف المستمرة لأولئك الذين يعانون من مرض عقلي أو اضطرابات تعاطي المخدرات، وفقاً للجمعية الطبية الأمريكية. مع آثار الوباء التي تكثف الفجوة بين الخدمات ومن يحتاجها، هل يمكن أن نتجه نحو موجة رابعة؟

وبسبب استمرار الوباء، حثت الجمعية الطبية الأمريكية المشرعين مؤخراً، رداً على التقارير المحلية المتزايدة من قبل وكالات إنفاذ القانون، وخدمات الطوارئ الطبية، والمستشفيات ووكالات الصحة العامة، على اتخاذ إجراء، على سبيل المثال، التشجيع على مزيد من المرونة للتقييم ووصف المتطلبات باستخدام الطبيب عن بُعد.

مما لا شك فيه، أن هذا التأثير شوهد بشكل مباشر من قبل المستجيبين الأوائل، بما في ذلك وكالات إنفاذ القانون المحلية وعلى مستوى الولايات. بالإضافة إلى ذلك، تأتي الاستجابة لوباء المواد الأفيونية بتكلفة عند تنفيذ برامج حظر المخدرات والاستجابة للمواد الأفيونية. مع افتقار المدن والمقاطعات والوكالات الحكومية بشكل متزايد إلى موارد الميزانية، تعد برامج المنح مصدر تمويل إضافي يجب مراعاته.

حلول

فيما يلي بعض برامج المنح الفيدرالية التي يجب مراعاتها:

– برنامج شامل قائم على موقع تعاطي المواد الأفيونية والمنشطات والمواد المخدرة عادةً ما يتم تقديم برنامج المنح هذا من مكتب المساعدة القضائية في فصل الصيف، ويوفر المساعدة المالية والتقنية للمستفيدين من أجل «تطوير أو تنفيذ أو

معلومات مضللة



علي عبيد الهاملي
aliobaid4000@yahoo.com

من المحتمل أن تدفع الأخبار الكاذبة عدداً من البريطانيين المنتمين لبعض الجاليات إلى رفض تلقي اللقاح المضاد لفيروس كورونا، وفقاً لتحذير أحد الأطباء. فقد تحدث الطبيب هاربريت سود، الذي يقود جهود الخدمة الصحية الوطنية البريطانية لمكافحة التضليل، عن قلق كبير، موضحاً أن مسؤولين يعملون على تصحيح كثير من الأخبار الزائفة. وأخبرت طبيبة من منطقة ويست ميدلاندز «بي. بي. سي» أن عدداً من مرضاها قد رفضوا أخذ اللقاح عندما جاء دورهم. وقال د. سود إن مسؤولين يعملون مع عدد من الأشخاص، الذين يعتبرون قدوة بين أعضاء الجالية، ومع عدد من المؤثرين والزعماء الدينيين وقادة الجالية لتنفيذ الخرافات المتداولة حول اللقاح، إذ إن هناك الكثير من المعلومات المضللة تحوم حول مكونات اللقاح. وأضاف: «نحاول العثور على مؤثرين وعلى أشخاص يعتبرون قدوة لغيرهم، كما نفكر أيضاً في المواطنين العاديين الذين يجب أن يتصرفوا بسرعة حيال هذه المعلومات لكي يدعموا بعضهم بعضاً، ففي النهاية كل شخص هو قدوة للجميع».

ما يحدث في بريطانيا ليس مختلفاً عما يحدث في بلدان كثيرة بدرجات متفاوتة. فمُنذ ظهور اللقاحات وهناك موجة من الأخبار والمعلومات المضللة التي ينشرها بعضهم حول هذه اللقاحات التي كان العالم ينتظرها على أحر من الجمر لتكون سبيل الخلاص من فيروس كورونا الذي أصاب ما يقرب من 100 مليون من سكان الكرة الأرضية، وقضى على ما يزيد على مليونين منهم. كانت نظرية المؤامرة تقتصر على الفيروس الذي انتشرت حكايات كثيرة عنه وعن تصنيعه في مختبرات بعض الدول، وكان الخلاص يكمن في تصنيع لقاح له، حتى إذا ما تم تصنيع اللقاح انتقل التشكيك إلى اللقاح نفسه، وهو الذي من المفترض أن يسهم في إنقاذ البشر من تفاقم انتشار الفيروس وفكته بالملايين منهم إذا ما استمر في الانتشار بهذه الأعداد الهائلة، والتسبب في وفاة الكثيرين بهذه الوتيرة.

نحمد الله أننا نعيش في بلد يحرص قادته بأنفسهم على نشر الوعي بين المواطنين والمقيمين للإقبال على أخذ اللقاح، ودحض الإشاعات، وتصحيح المعلومات الكاذبة والمغلطة بكل الوسائل، وعبر حساباتهم الشخصية على وسائل التواصل الاجتماعي. فقد كانت قيادة دولة الإمارات من أوائل قيادات العالم التي تلقت لقاح كورونا منذ طرحه. لم تتردد هذه القيادات ولم تشك في اللقاح، بل أسهمت في الأبحاث التي أجريت عليه، وضربت المثل في تشجيع الناس على دحر الإشاعات والأخبار المضللة للوصول إلى مناعة جماعية مبنية على العلم والمعرفة، لا الجهل والتشكيك وتبني نظريات المؤامرة. فمع انطلاق حملة التطعيم ضد فيروس كورونا حث صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» المواطنين والمقيمين على أرض دولة الإمارات على تلقي التطعيم ضد الفيروس. وقال سموه في تغريدة له عبر حساب سموه في موقع تويتر: «قطعت الإمارات شوطاً مهماً في السيطرة على الوباء الذي تسبب به فيروس كورونا. واليوم نحن الثاني عالمياً في سباق التطعيم. جهود مقدرة ومشكورة لجميع فرق العمل. ورسالتني للجميع أن يسارع للتطعيم لأنه حماية للصحة، وحماية للاقتصاد، وحماية لمكتسباتنا، وتسريع لتعافي بلادنا الكامل بإذن الله».

كما غرد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، عبر حسابه على تويتر قائلاً: «بجهود فخر الإمارات الأبيض نجحنا في تقديم أكثر من مليون و275 ألف جرعة لقاح إلى المواطنين والمقيمين في الدولة.. وهذا يؤكد نجاح سير عملية التطعيم ضد كورونا. نشكر القائمين عليها ونقدر جهودهم. بتكاتف الجميع سنصل إلى المعدلات المستهدفة سريعاً، ونمضي إلى طريق التعافي الكامل بعون الله».

لقد مرت البشرية عبر مسيرتها الطويلة بالعديد من الأمراض والأوبئة والجوائح، فقدت خلالها ملايين البشر، وتضررت اقتصاداتها. ولولا اختراع اللقاحات ما كان لهذه الأمراض والأوبئة والجوائح أن تتوقف. هذه الاختراعات التي أنقذت البشر وحمت البشرية من الفناء لم تواجه تشكيكاً ولا مقاومة ولا نظريات مؤامرة، كما يواجه لقاح كورونا اليوم، فهل يكمن السبب في سهولة التواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي في عصرنا هذا كي نعدّها نعمة لا نعمة؟

نتمنى أن لا نصل إلى هذا الاحتمال لأنه جائحة نحن في غنى عنها.

خمسون عاماً في خدمة الوطن



www.mediavopia.com

MV **MEDIA**
VOPIA

www.mediavopia.com



نتقدم بأطيب التهاني لمجلة
الصادرة عن وزارة الداخلية بمناسبة
اليوبيل الذهبي للمجلة



د. فالح حنظل

دليل الخليج.. عُمان وحصار البصرة

أما الموضوع المهم في الجزء الرابع من كتاب «دليل الخليج» هو ما تعرض له المؤلف باختصار شديد عن دور سلطنة عُمان في فك الحصار عن البصرة عام 1775. لذلك سوف نستفيض في البحث ونأخذ من مصادر أخرى لكي تتوضح الصورة بشكل أحسن.

في عام 1745 تولى أمر عُمان الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي، وقامت دولة آل بوسعيد وحلت محل الدولة اليعربية هناك، وقام الإمام أحمد بن سعيد بتوحيد مملكته التي أصابها الكثير من التصدع بسبب المشكلات الداخلية إلى أن استعادت توازنها ومكانتها الخليجية. وفي عام 1750 أعتل «نادر شاه» حاكم إيران وسادت الفوضى أرجاء الدولة. إلى أن ظهر حاكم جديد هو كريم خان الزند الذي راح يتطلع كمن سبقه من الحكام إلى انتزاع العراق من يد الدولة العثمانية وضمها إلى إيران. وفي عام 1774 كانت الدولة العثمانية منهكة القوى بسبب حربها ضد روسيا. وفي العراق كان الوالي التركي عمر باشا يعاني من ثورة الأكراد في الشمال، فاستغل ذلك الوضع الشاه كريم خان الزند وأمر بتجهيز جيشين لمهاجمة العراق، واحد من الشمال وآخر يقوده أخوه صادق خان لاحتلال البصرة.

وقام صادق خان بتجهيز نفسه وحشد جيشاً قوامه خمسون ألف مقاتل لتنفيذ هذا الغرض. لكن والي البصرة سليمان أغا لم يستطع إلا على حشد خمسة عشر ألف مقاتل من رجال القبائل والجنود غير المدربين إلى جانب وجود قطعتين من الأسطول التركي هما دجلة والفرات راسيتين في مياه شط العرب، وفي البصرة ترسو سفينتان من سفن الهند الشرقية. وقد أبدى الوكيل البريطاني استعدادة للدفاع عن البصرة، وفي يوم 16/3/1775 وصلت قوات صادق خان إلى شط العرب واصطدمت بقوات الشيخ ثامر بن عبدالله السعدون رئيس قبائل المنتفق، لكن قواته تراجعت أمام شدة الهجوم

لقطة من الجو لمدينة الكويت القديمة

حديد ضخمة تمنع مرور السفن، لم تستطع السفن الإيرانية من التقدم. وفي يوم 4/8 كانت

الإيراني وبذلك تقدمت هذه القوات نحو البصرة. لذلك قام الوالي بقطع شط العرب بربط سلسلة

التي ينتمي إليها حكام الكويت، وهناك الجالية الإيرانية وتتألف من نحو ألف نسمة ولا تسكن حياً منفصلاً بل هم موزعون في سائر أنحاء المدينة ويذهبون ويعودون بحرية بين الكويت وإيران. ويتراوح عدد اليهود بين مائة ومئتي فرد ولهم كنيس خاص والمعروف عنهم تقطير المشروبات الروحية التي يبيعونها خفية عن الحاكم. ومنهم تاجران غنيان وآخرون يبيعون الأقمشة والأصباغ. والزنوج عنصر ملفت للنظر ويبلغ عددهم نحو أربعة آلاف فرد. يرتدي الرجال الملابس العربية التقليدية، والنساء يلبسن العباءة لكنهن يعرضن أحياناً التنورة ذات اللون الزاهي تحت العباءة، وهن يسمحن لهذه التنورة أن تجر جر خلفهن بعض المسافات. لا يوجد للكويت موارد زراعية عدا مزارع النخيل، ويأتي العلف والخضراوات من الخارج ويجلب البدو إلى المدينة السمن والجبن المملح والفطر. أما مياه الشرب فتأتي من آبار تبعد أربعة أميال إلى الجنوب. أما منزل الشيخ فيزود بالماء من آبار قصر السرة وآبار مشرف. أما مصائد الأسماك فهي مصدر قيم للثروة وموسم صيد السمك من ديسمبر حتى أبريل ويشكل سمك «الزبيدي» أكثر السمك صيداً ومبيعاً ويتم صيده بشباك فيها فتحات وثقالات، ويبلغ طول الشبكة نحو 36 قامة ويحمل كل قارب من 8 إلى 16 شبكة ترمى قبل الغروب وتجذب ثلاث مرات في الليل. أما صيد اللؤلؤ ففي الوقت الحالي (1904) فتملك مدينة الكويت 461 سفينة لصيد اللؤلؤ وعدداً كبيراً من الغواصين لا يقل عددهم عن ثلاثة آلاف غواص. ليس في الكويت أي صناعة محلية عدا بناء السفن التي يبني منها نحو عشرين إلى خمس وعشرين سفينة كل عام، ويؤتى بالمواد المطلوبة كالخشب والحبال المصنوعة من ألياف جوز الهند والحبال من كلكتا والأخشاب من كراچی والمسامير من الهند. أما سوق الكويت فيحتوي أقمشة وعلباً وأسلحة ومصابيح ولوازم البدو والسجاد والبارود والجلود والخياطة والحلاقة والحلوى والخبز والأدوية والأرز والقمح وغير ذلك. أغنى تجار الكويت من العرب ويمتلك عشرة منهم رؤوس أموال تتراوح بين 25.000 روبية إلى 500.000 روبية.

يحكم الشيخ البلاد حكماً شخصياً ويتعامل الناس معه تعاملاً مباشراً، حيث يجلس عادة في السوق لمدة ساعة أو ساعتين في الصباح، ويفصل في المنازعات سواء أكانت مدنية أم جنائية عن طريق دفع الدية والغرامة والسجن، والشيخ يطبق القانون الإسلامي بتحريم الخمر، لكن الأجانب معفيون من هذا. ويحتفظ الشيخ بولاء البدو لسلطته عن طريق منحهم الهدايا والمعاملات الحسنة، كما إن البدو يخشون أن يتعرضوا لعواقب وخيمة إذا ساءت علاقاتهم مع الشيخ.



مسجد في مدينة الكويت القديمة

«قصر الشيخ جابر» كانت الأسوار تحيط بالمدينة وقبل ثلاثين عاماً كان لها سبع بوابات تفتح على الجانب المواجه للبابسة، ولم يبق لها أثر باستثناء واحدة هي «دروزة الجناعات» وهي البوابة الثانية من ناحية الشرق. والكويت الآن مدينة مفتوحة وكثير من شوارعها ملتوية وغير منتظمة وضيقة، والمدينة عموماً ليست قائمة وفق تخطيط عام. والشارع الوحيد الذي له أهمية يؤدي إلى السوق قرب حي المرقاب. ومعظم البيوت من طابق واحد محاطة بسور يصل إلى السقف والنوع الأفضل من البيوت التي تبنى بالحجر المثبت بالجص. ويتراوح عدد المساجد بين عشرين وثلاثين مسجداً منها أربعة لصلاة الجمعة كالمسجد الرئيس الذي يقوم في الناحية الغربية للسوق ومسجد الشيخ ويتبع على واجهة البحر قرب سكنه ومسجد الحداد ومسجد الجناعات.

يبلغ عدد سكان الكويت نحو 35.000 نسمة معظمهم عرب من قبائل العتوب والدواسر والرشايدة وبني خالد والعجمان والدواسر والجناعات. إلى جانب الحساوية أي عرب الأحساء، كما يوجد عدد من الإيرانيين وبعض اليهود وكثير من الزنوج. والعتوب هي القبيلة

القوات الإيرانية قد طوقت البصرة على مسافة ثلاثة أميال وأطبقت عليها وقامت وحدات بسد المنافذ الأخرى ونفذ المؤن وأصاب الناس مجاعة. ولما ينس حاكم البصرة من وصول المدد من بغداد أو استانبول لانشغال الجيوش بالحرب هناك، طلب المدد من حاكم عُمان الإمام أحمد بن سعيد وعندما وصل الطلب إلى الإمام قرر أن يلبيه وأن يفك الحصار عن البصرة.

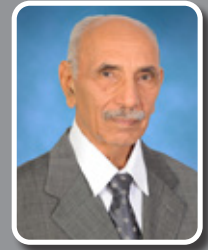
جهز الإمام أسطولاً من ثمانين سفينة عشر منها مدمرات ذات مدفعية ثقيلة وبقيتها طرادات وناقلات جنود وأتقال. أما القائد فقد كان الشيخ ماجد بن سعيد الحارثي يساعده ولدا الإمام وهما سيف وقيس. وعندما وصل الأسطول إلى مصب نهر شط العرب ودخله وسار ضد تيار الماء، لم يلبث أن أصبح خلف القطعات الإيرانية، وبعد معركة ضروس بين الطرفين أجبرت القوات الإيرانية على الانسحاب وترك مواضعها. ثم إن القائد العُماني أمر بقطع السلسلة الحديدية وبذلك دخلت السفن العمانية البصرة في نحو شهر سبتمبر أيلول من عام 1775.

وتلقاهم البصريون بالهتاف، وقال الشيخ ثامر بن عبدالله السعدون زعيم قبائل المنتفق حينما التقى بالقائد العُماني: «ياخوي ماجد نحن السقماء وأنتم الحكماء داوونا والمعافي هو الله». ثم قام القائد العُماني بمساعدة الوالي في بناء استحكامات دفاعية وكسر سدود المياه وإحاطة البصرة بها كدفاعات، وفي شهر شباط من عام 1776 انسحب عائداً إلى مسقط.

وصف جغرافي

وحفل القسم الجغرافي في دليل الخليج الجزء الرابع بالكثير من الأوصاف لعدد من الإمارات والمدن الخليجية صغيرة وكبيرة، وكذلك أوصاف لمناطق جغرافية مهمة، إضافة إلى أسماء القبائل والعشائر الموجودة في المنطقة. وقد اخترنا وصفه لمسقط والكويت والمنامة والمحرق وجزيرة أبو موسى.

يفتح لوريمر بحثه بالحديث عن مدينة الكويت فيقول: «الكويت اسم تصغير للفظه «كوت» ومعناه القلعة الصغيرة وهو الأصل لمدينة الكويت الزاهرة عاصمة المشيخة العربية أو الإمارة التي لها الاسم نفسه. وكانت الكويت تعرف عموماً في الكتب الإنجليزية القديمة باسم «قرين» نسبة إلى جزيرة القرين الواقعة على مسافة قريبة من الكويت غرباً. يبلغ طول المدينة نحو ميلين على طول الشاطئ، أما امتدادها داخل الأرض فيتراوح بين ربع ميل وثلاثة أرباع الميل، وهناك أراضٍ للبناء في كل جوانب المدينة يمنحها الشيخ مجاناً وبسبب ازدهار المتزايد فإن هذه الأراضي تبنى بسرعة، وهناك قصر محصن إلى الغرب من المدينة، أشاده في عام 1904 أكبر أبناء شيخ الكويت وسمي باسمه



د. محمد رضوان الداية
كاتب وأستاذ
الأدب الأندلسي والمغربي

أزهار الرياض

القاضي العلمية وكثرة تلامذته، وشهرة مؤلفاته، وحسن صلاته بالناس غلبت على إجراء خليفة الموحدين.

وكان القاضي عياض قد تولى القضاء في سبتة بالمغرب، وفي غرناطة في الأندلس.

وقد نقل المعري وصف أحد المعاصرين استقبال أهل غرناطة لعياض حين وفد عليهم قاضياً، في كتابه: (أزهار الرياض في أخبار عياض) وفيه: (لما قدم علينا القاضي عياض غرناطة فرح الناس للقاءه، وبرزوا تبريزاً ما رأيت لأمر مؤمر مثله، وحزرت (قدرت) أعيان البلد الذين خرجوا إليه ركبانا فنيقوا (زادوا) على مئتي راكب، ومن سواد العامة (الجماهير) ما لا يحصى كثرة...).

(3)

ألف المقري التلمساني صاحب كتاب (نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب) كتاباً خاصاً عن القاضي عياض سماه (أزهار الرياض في أخبار عياض)، وقد طبع في خمسة أجزاء استوفى فيه الكلام على القاضي من جوانبه المختلفة، وسمى كل فصل من فصول كتابه:

روضة وجمل لكل روضة عنواناً من الأزهير وأنواع الورد، فالأولى، روضة الورد في أولية هذا العالم الفرد، والثانية: روضة الأقبوان في ذكر حاله في المنشأ والعنفوان (الطفولة والصبا والشباب) والثالثة: روضة البهار في ذكر جملة من شيوخه... والرابعة روضة المنثور في بعض ما له من المنظوم والمنثور، والخامسة روضة النسر في تصانيفه (مؤلفاته)... والسادسة روضة الآس في وفاته... والسابعة روضة الشقيق في جمل من فوائده وفرائده... والثامنة: روضة النيلوفر في ثناء الناس عليه (في أصدائه العلمية والشخصية).

وقد نظم المقري نفسه قطعة يصف فيها كتابه قال فيها:

سرح جفونك في الحدا...

ثَّق واجن أزهار الرياض

(وكان كثير الرواية) وابن رشد الفقيه العالم وابن حمدين القاضي.

وكانت مدة إقامته العلمية في الأندلس مثمرة، مؤثرة في حياته، وله قطعة من الشعر نظمها وهو يغادر قرطبة، وكانت حينئذ من أعظم مدن الدنيا:

أقول وقد جد ارتحالي، وغردت

حداتي وزمت للفراق.. ركائبي

وقد غمضت من كثرة الدمع مقلتي

وصارت هواء من فؤادي ترائبي

ولم تبق إلا وقفة تستحثها

وداعي للأحباب لا للحنائب!

(يودع قرطبة ومن فيها، وهو حزين للفراق، وقد غمضت عينه (غمص بالصدا المهمله أي كثر الدمع وسال مع وسخ)، وحان وقت الرحيل، ولم يبق إلا وقفة الوداع الأخيرة للأحباب (أهل العلم وصحبته) قال وليس حزني كحزن الشاعر إذا فارق حبيبته! وأصول القاضي عياض أندلسية، من بلدة (بسطة) من أعمال جيان. ثم ارتحلوا إلى المغرب.

(2)

وكان للقاضي عياض موقف من الدولتين: المرابطية والموحدية. فقد بقي على ولائه لدولة المرابطين التي أخذت على عاتقها الدفاع عن الأندلس، ورد دويلات الطوائف إلى التوحد في وجه العدو المتربص شمالاً. وكان محمد بن تومرت قد دعا لنفسه، وتلقب بالمهدي، وجمع الجموع لقتال المرابطين طلباً للسلطة. وكان أول حكام الموحدين هو عبد المؤمن بن علي الذي تابع خطة ابن تومرت، وأخذ البلاد في المغرب والأندلس في خبر طويل وبدأ الدولة الموحدية.

ولما يش القاضي عياض من إمكان عودة دولة المرابطين خرج مع مجموعة من أهل سبتة إلى مراكش وأعلن الولاء للدولة الجديدة. وعين قاضياً في ضيعة صغيرة بعيدة تابعة لـ (تادلا) في المغرب. ويرى المؤرخون أن هذا كان نوعاً من العقوبة أو التهميش لعياض. على أن سمعة

على امتداد نحو قرنين من الزمان كانت الأندلس بلداً مندمجاً مع المغرب فيما نسميه اليوم دولة القطرين. فقد صارت الأندلس جزءاً من دولة المرابطين بعد القضاء على دويلات الطوائف، ثم صارت مع دولة الموحدين الذين ورثوا دولة المرابطين. وكان الأمراء والخلفاء يترددون بين مدن المغرب ومدن الأندلس باعتبارهما كياناً واحداً سياسياً وعسكرياً وحضارياً.

وكانت الولايات والمناصب العسكرية في الأغلب للمغرب، وكانت الوزارات والمناصب القضائية والكتابية (الديوانية) من نصيب الأندلسيين في الأكثر.

وتنقل المواطنون بين البلدين، وكانت الأندلس مقصد طلاب العلم من جوانبه المختلفة. وكانت المغرب مقصداً للأطباء وكبار الكتاب والقضاء وغيرهم، وكانوا كثيراً ما يرحلون بناءً على طلب الخلفاء المرابطين والموحدين.

(1)

ومن هنا يجد المتابع تراجم لأعلام أندلسية في تواريخ المغرب وتراجم لمغاربة في كتب الأندلسيين. لقد صار البلدان كتلة واحدة وارتبط مصير أحدهما بالآخر.

ومن هؤلاء العلماء الذين جمعوا المغربية إلى الأندلسية القاضي عياض، الذي برز في علوم مختلفة، وترك كتباً متعددة التخصص والقاضي هو: عياض بن موسى بن عياض بن عمرو... اليحصبي (من قبيلة عربية يمنية). ولد بسبتة سنة (476هـ)، وتلقى علومه في بلدة (سبتة) وكانت زاخرة بالعلماء والأدباء جامعة بين خصائص القطرين في العلم والرواية والدراسة. وفي سن الثلاثين وقد اشدت عوده في العلم وصار معروفاً رُحِلَ إلى الأندلس فأقام فيها نحو سنتين متنقلاً بين حواضرها المختلفة مثل قرطبة ومرسية، والمرية، ولقي العلماء مستفيداً من علمهم ومذكراتهم، ومن روايتهم للحديث وخصوصاً من ابن سكره (الصدفي)، وفي الذين أخذ عنهم من العلماء والقضاة والرواة ابن عتاب



مخطوطة كتاب أزهار الرياض في أخبار عياض

نظم الشعر، وإن لم نجد له في سرد أسماء كتبه (ديوان شعر).
ومن شعره في التشوق:
الله يعلم أنني منذ لم أركم
كطائر خانه ربح الجناحين
فلو قدرت ركب البحر نحوكم
لأن بعدكم عني جنى حيني!
وفي الشعر من علم البديع (في البلاغة) ما يسمى الجناس، وهو هنا جناس القوافي، وقوله جنى حيني: سبب موتي (أو كاد يفعل).
وشعره العاطفي غالب على الباقي من شعره، وقد أنشد في مقامه بضیعة (دای) وهو قاض فيها، يتذكر أيامه ببلدته (سبتة) يخاطب حمامة قمرية:
أقمرية الأدواح بالله طارحي
أخا شجن بالنوح أو بغناء
فقد هيجتني من هديلك رنة
تهيج من شوقي ومن برحائي
لعلك مثلي يا حمام فإني
غريب بـ(دای) قد بليت بداء!
فكم من فلاة بين داي وسبتة
وفرق بعيد الخافقين قواء
(يقول بين «دای» وبين سبتة بلاد شاسعة جرداء لا أحد فيها). وقد أمضى آخر ثلاث سنوات من حياته في (دای) ومات فيها غريباً سنة 541هـ.

بحدود قواعد الإسلام، والغنية (في شيوخه من علماء المغرب والأندلس) إلى كتب أخرى كثيرة. على أن أشهر كتبه، وأكثرها ذيوها هو كتاب (الشفأ) فقد رزق سيرورة وقبولاً من الناس على امتداد الأعصر الماضية، وقد طبع طبعا كثيرة، وحظي ببعض الشروح، وعنوانه كما سماه المؤلف هو (الشفأ بتعريف حقوق المصطفى)، ويشار إليه كثيراً بالكلمة الأولى منه (الشفأ) فقط.
ويدخل الكتاب في شمائل رسول الله صلى الله عليه وسلم وخصائصه، وقد سبق إلى التأليف في الموضوع عدد من العلماء أولهم الحافظ الترمذي في كتابه (الشمائل) وفيهم أبو نعيم الأصفهاني في (دلائل النبوة) وأبو داود السجستاني أعلام النبوة... إلخ.
وجعل القاضي عياض كتابه في أربعة أقسام استوفى فيها الكلام شمائله وخصائصه صلى الله عليه وسلم وما يلزم من محبته واتباع سنته... إلخ. ونذكر استئناساً أبواب القسم الثاني منه، فهي في: فرض الإيمان به ووجوب طاعته واتباع سنته، والثاني في وجوب محبته والثالث في وجوب تعظيم أمره ووجوب توقيره وبره، والرابع في حكم الصلاة والسلام عليه... (5)
كان القاضي عياض متقناً لصناعة الكتابة الديوانية والإخوانية (الشخصية) وبارعاً في

من ورد أحمر أو شقا...
ثق أو بهار ذي بياض
(والبهار: النرجس).
وقال صديق المقرئ أبو الحسن علي بن أحمد الخزرجي الشامي في هذا الكتاب، من قصيدة يخاطب المقرئ، ويذكر كتابه:
أمفتي الغرب أبديتم طرازاً
نترت فيه أزهار الرياض
ونظمت عقوداً من لآل
لجيد حلي المآثر من (عياض)

(4)

كان القاضي عياض أحد أعلام المغرب والأندلس في زمانه وقد خلد ذكره بأخباره في عمله بالقضاء، ومصاحبه العلماء، ورعاية من تلمذ له ونقل عنه، وتأليفه في مجالات شتى من العلوم والآداب، وكان محدثاً وفقهاً، كما كان عالماً باللغة والنحو وأيام العرب، وأنسابهم وآدابهم، وكان خطيباً أدبياً كاتباً مترسلاً شاعراً مكثراً حسن الشعر، وهو مصنف له تأليف كثيرة منها: الشفأ في تعريف حقوق المصطفى، ومشارك الأنوار في صحيح الآثار، والتنبيهات المستنبطة على التذكرة والمختطة، والإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقيد السماع، وترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك (في تراجم علماء المذهب المالكي) والإعلام

ترفيعات بين الضباط في شرطة أبوظبي



أصدر معالي حمودة بن علي وزير الدولة للشؤون الداخلية قراراً بإجراء ترفيعات بين ضباط وضباط صف الإدارة العامة للشرطة بأبوظبي تسري اعتباراً من 1981/12/1 وقد شمل القرار ترفيع كل من النقيب محمد بدر الرواس والنقيب حسن احمد ابراهيم الحوسني إلى رتبة رائد والترفيع إلى رتبة نقيب لكل من الملازمين الأول مصطفى محمد شهاب وأحمد محمد الملا، وعبدالعزیز محمد حسن، وناصر محمد أحمد، كما تضمن القرار الوزاري الترقيع إلى رتبة ملازم أول لكل من الملازمين خميس حمد العريفي وحصة ابراهيم عبدالله وهند جبارة صالح وأمل صالح سعد وعديلة شبر ابراهيم وعلي عبد الله سعيد ومطر حمد الشرحبي وسلطان عبد الله حميد، وعلي ناصر سعيد وعبد الكريم ناصر سعيد. وتقرر الترقيع إلى رتبة ملازم لكل من المساعدين الأول على خلفان على غليطة. وحمد سعود سالم، وعلي سالم الهواري وعلي راشد علي ومحمد احمد هاشم. واحمد هلال مصبح، وكميديش عبد الواحد عبد الله. كما تقرر ترقيع الرقيب أول سائق عبد الله احمد مليح إلى

رتبة مساعد.

وقدم معالي الوزير التهنئة بمناسبة الترقيع، وأعرب عن الأمل في أن يكون هذا حافزاً لمضاعفة الجهود في سبيل المحافظة على الأمن والاستقرار.



وزارة الداخلية تشارك في الاجتماع الثاني لممثلي وزارات الداخلية العرب بالرباط



شاركت وزارة الداخلية بوفد برئاسة المقدم حميد علي سيف مدير عام التخطيط والتدريب في الاجتماع الثاني لممثلي وزراء الداخلية العرب الذي عقد في الرباط خلال يومي 29، 30 ديسمبر الماضي. وقد ضم الوفد النقيب سالم عبيد مدير مدرسة الشرطة بالشارقة. وتم خلال الاجتماع مناقشة خطوات تنفيذ الخطة الامنية العربية التي اقرها المؤتمر الثالث

الاجتماع بالبحث نظام وأسلوب تمويل الصندوق العربي المشترك الذي رافق وزراء الداخلية العرب على إنشائه لتمويل بنود الخطة الأمنية وتتألف إيراداته من الاشتراكات والتبرعات الطوعية للدول الأعضاء..

وتقرر في هذا الصدد أن يكون الاعتماد في توفير إيرادات الصندوق بشكل أساسي على الاشتراكات المقدمة من جميع الدول العربية وفق انصبتها المقررة في تمويل موازنة المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي، على أن يبقى للدول العربية الإسهام بصورة طوعية في دعم الصندوق.

لوزراء الداخلية العرب خلال انعقاده بالرياض في أغسطس عام 1980. وشارك في الاجتماع ممثلون لسبع عشرة دولة عربية، كما شارك فيه السيد محمد الشداوي أمين المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة والعقيد علي صبيح المكتب العربي للشرطة الجنائية.

وفي بداية الاجتماع تم اختيار الدكتور فاروق مراد رئيس وفد المملكة العربية السعودية رئيساً للاجتماع.

وكان من أهم الموضوعات التي تناولها

كل الآمال الآن معلقة على المؤتمر القادم لوزراء الداخلية بدول مجلس التعاون الخليجي. لإخراج وحدة الأمن الخليجي إلى مجال التنفيذ. بعد ترقب طال مداه. ووسط أحداث أبرزت ضرورة التصدي للخطر الماثل فلقط طال بالفعل ترقب هذه الخطوة رغم بروز مدى الحاجة إليها منذ وقت بعيد. ذلك أن الأطماع في المنطقة لم تكن خافية. والتحديات الأمنية فيها كانت دائماً ماثلة ولم يكن الأمر يحتاج إلى جهد كبير لإدراك أن وحدة الأمن وتكامله بين دول المنطقة هو ضرورة حيوية لتوفير الحماية لها. والحفاظ على الاستقرار فيها. كانت هناك بالفعل مظاهر للتعاون الأمني بين الدول الخليجية. وربما كان هناك تصور بأن هذا التعاون الثنائي المحدود يمكن أن يكون البديل عن وحدة الأمن وتكامله بين دول المنطقة كلها.

تشكيل لجنة للتخطيط والتنظيم بوزارة الداخلية



اللواء خلفان خميس

المناسبة لتحسين أداء العاملين بالوزارة، واقتراح المشاريع الأولية للقوانين والمراسيم واللوائح والانظمة المتعلقة بالوزارة بالإضافة إلى أي اختصاصات أخرى يعهد بها إلى اللجنة معالي الوزير، وتجتمع اللجنة مرة كل شهر لمناقشة الموضوعات المدرجة على جدول أعمالها، ثم تقوم اللجنة برفع توصياتها واقتراحاتها إلى معالي وزير الداخلية.

أصدر معالي اللواء حمودة بن علي وزير الداخلية قراراً بتشكيل لجنة للتخطيط والتنظيم بالوزارة برئاسة سعادة اللواء خلفان خميس وكيل وزارة الداخلية، وتضم اللجنة اللواء سهيل محمد عبدالله مفتش عام الوزارة نائباً للرئيس، وعضوية مدير عام وزارة الداخلية، ومدير عام كلية الشرطة بأبوظبي، ومدير عام التخطيط والتدريب بالوزارة وخبير الشرطة والأمن، ومدير إدارة الشؤون القانونية ومدير إدارة المؤتمرات والمتابعة بالوزارة. وتختص اللجنة ببحث ودراسة واقتراح برامج المشروعات الهادفة إلى رفع مستوى الأداء في أجهزة الوزارة المختلفة، ودراسة واقتراح أي خطط ترتبط بتنظيم العمل في أجهزة الوزارة بهدف تطويره إلى الأفضل. كما تختص اللجنة بدراسة التقارير التي تتضمن أوجه القصور في أداء بعض أجهزة الوزارة ورفع التوصيات بشأن الحلول المقترحة لإزالة المعوقات ودراسة الاقتراحات الخاصة بالاشتراك بالندوات والدورات والمؤتمرات الدولية، بالإضافة إلى وضع الخطط والأساليب

1991



زيارة لكلية الشرطة



الدور الذي تقوم به الكلية في تأهيل رجال الشرطة وعرض المناهج الدراسية والتدريبات العسكرية التي يتلقاها طلاب الكلية، وقام الوفد الزائر بجولة استطلاعية في الكلية شملت المكتبة الشرطة وقاعات المحاضرات وميادين التدريب، كما قاموا بزيادة لقسم الموسيقى بالكلية.

قام 120 طالباً مرشحاً من كلية زايد الثانية العسكرية بزيارة لكلية الشرطة بأبوظبي، وذلك في إطار برنامج تبادل الزيارات بين طلاب الكليتين. والتقى العقيد ركن محمد أحمد البكري نائب قائد عام كلية زايد ووفد الطلاب مع العميد صقر غباش مدير عام كلية الشرطة، حيث تم خلال اللقاء شرح

بدأت حرب تحرير الكويت.. ولم يكن أحد يتخلى أن تنشب هذه الحرب حتى يتجنب الشعب العراقي الشقيق ما جره عليه من خراب ودمار وحتى تتفادى دول المنطقة الخليجية والعربية ما يترتب على نشوب هذه الحرب من أضرار ونتائج سلبية على الصعد جميعها. نشبت هذه الحرب التي لم يكن أحد يتمناها بعد أن فشلت جميع المحاولات في اقناع النظام العراقي بالانصياع للإرادة الدولية والاستجابة للإجماع العربي والإسلامي بضرورة الانسحاب من الكويت لتعود إليها الشرعية التي ارتضاها شعبها. كان النظام العراقي هو الذي فرض هذه الحرب على شعب العراق واجبر القوى الدولية على خوضها ضده حين أصر على أن تسود شرعية الغاب التي تمثلت في غزوه لدولة الكويت والقضاء على استقلالها وسيادتها وضمها إليه رغم إرادة شعبها.

نائب رئيس الدولة يشهد تخريج ضباط مرشحين من كلية خليفة الجوية



التنفيذي لإمارة دبي وسمو الشيخ ماجد بن محمد بن راشد آل مكتوم إلى جانب عدد من الشيوخ وأصحاب المعالي الوزراء والفريق الركن حمد محمد الرميثي رئيس أركان القوات المسلحة والفريق ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي واللواء عبيد علي الكعبي وكيل وزارة الدفاع واللواء سيف عبدالله الشعفار وكيل وزارة الداخلية واللواء طيار محمد سالم بن سويدان قائد القوات الجوية وعدد من كبار المسؤولين في الدولة من مدنيين وعسكريين ورؤساء البعثات الدبلوماسية والملحقين العسكريين المعتمدين لدى الدولة وأولياء أمور الخريجين من دولة الإمارات ومن عدد من الدول العربية الشقيقة. وقد أقسم الخريجون بأن يكونوا مخلصين لدولة الإمارات العربية المتحدة ولرئيسها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله».

شهد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» بحضور أخيه الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة حفل تخريج دورة جديدة من الضباط المرشحين الطيارين والضباط المرشحين الجويين الذي جرى على ميدان كلية خليفة بن زايد الجوية في مدينة العين، وحضر المناسبة سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية، وسمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان مستشار الأمن الوطني، والفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وزير الداخلية، وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان وزير شؤون الرئاسة، وسمو الشيخ الدكتور سلطان بن خليفة آل نهيان، وسمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم رئيس المجلس

ولي عهد أبوظبي يشهد حفل تخريج مرشحين في كلية زايد الثانية العسكرية



بن طحنون آل نهيان رئيس هيئة أبوظبي للسياحة والشيخ هزاع بن طحنون آل نهيان، والفريق الركن عبيد محمد الكعبي وكيل وزارة الدفاع. وشهد الاحتفال عدد من أصحاب السمو الشيوخ والمعالي الوزراء وكبار المسؤولين في الدولة، وكبار ضباط القوات المسلحة والشرطة ورؤساء وممثلي البعثات الدبلوماسية العربية والأجنبية المعتمدين لدى الدولة وأولياء أمور وأقارب الخريجين والمدعوين. وقدم المرشحون الخريجون عرضاً عسكرياً بالمسير البطيء ثم بالمسير العادي مروراً من أمام سمو نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة مؤدين التحية العسكرية لسموه.

شهد الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الاحتفال الذي أقامته القوات المسلحة بمناسبة تخريج الدورة الحادية والثلاثين من مرشحي كلية زايد الثاني العسكرية وذلك بمقر الكلية في مدينة العين. وشهد الحفل سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان مستشار الأمن الوطني، والفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وزير الداخلية، وسمو الشيخ الدكتور سلطان بن خليفة آل نهيان، والعميد الركن الشيخ سعيد بن محمد آل نهيان نائب المفتش العام في وزارة الداخلية، ومعالي الشيخ سلطان



أكدت الخطوة المباركة التي شهدت دولتنا تطبيقها على أرض الواقع. بانتخاب نصف أعضاء المجلس الوطني الاتحادي. على مدى الوعي الذي يتمتع به أبناء هذه البلاد. وأثبتت عملياً أنهم أهل للثقة الغالية. حيث كانوا عند حسن ظن صاحب هذه المبادرة الرائدة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله». فقد سارت الحملة الانتخابية وفق المعايير الراقية. والملتزمة بتقاليد وأخلاقيات شعب الإمارات. ولم تشهد ما نعهده عادة. في الانتخابات التي تجري في العديد من الدول. وتتخذ أسلوب التشهير وتهجم المرشحين بعضهم على بعض. وكان محورها الأساسي هو الوطن واستقراره وازدهاره ومواطنيه. كما أجريت الانتخابات ذاتها بسلاسة وشفافية. شهد لها المرشحون أنفسهم. من فاز ومن لم يحالفه الحظ. ولمسها المواطنون جميعاً وغيرهم من تابعوا هذه الانتخابات من داخل الدولة وخارجها.



الشيخ مبارك بن محمد وزير الداخلية يحضر تدريج أول دفعة من ضباط الشرطة البحرية عام 1976



المقدم خلفاء خميس وكيل وزارة الداخلية يحضر تدريج دورة الاتصالات السلكية واللاسلكية عام 1976 .

عائشة جمعة:

الجائحة لم تمنعني من مواصلة شغفي بالرماية

إعداد: لارا الظراسي - تصوير: محمد علي

– أعلامي كثيرة وكبيرة، فأنا أحلم دائماً بالمركز الأول، وأحب التميز في عملي، وفي حياتي وفي هواياتي، أنا إنسانة أعيش بلقب مقاتلة في هذه الحياة لتحقيق الأفضل. وفي دولتي الحبيبة تعلمنا الدرس جيداً، إذ لا سقف للأحلام، ولا حد للنجاح، ونحن على خطى قيادتنا الرشيدة، لهذا أحلم بالمزيد من البطولات الدولية والمزيد من المراكز الأولى لرفع راية الإمارات عالياً في المحافل الرياضية العالمية.

■ ماهي هواياتك؟

– هوايتي الحقيقية هي الفروسية، أحب أن أكون قريبة من الأحصنة، أحب التحليق معها في الفضاء، أحب سرعتها وقدرتها على جعلني كائنًا أسرع وأقوى. الفروسية جزء غالي مني. هذا بجانب هواية التعلم، وهذا ما يدفعني دائماً لتعلم الجديد والدخول في التحديات والاستمتاع في خوضها وتحقيق النجاح فيما أقوم به.

■ بماذا تنصحين المقبلات على العمل العسكري؟

– العمل العسكري مثله مثل أي عمل آخر، إذا أردت أن تعملي بإخلاص فسيكون عليك العمل باجتهاد مهما كان عملك، والعمل في العسكرية سيعزز قوة شخصيتك، ويساعدك في تحديد الأولويات في حياتك وتقديم الأهم على المهم، ويكسبك مهارة اتخاذ القرارات في الظروف المختلفة، ما يصقل شخصيتك.

■ ماذا عن البطولات التي حصدها خلال مسيرتك الشرطية؟

– بفضل من الله تألقت في بطولات الرماية، بعد أن التحقت بالفريق الأول لشرطة أبوظبي، وحصدت العديد من البطولات الفردية في مجال الرماية، حيث حصلت على المركز الثاني فردي في بطولة القائد عام 2018 لبندقية السيدات. وعلى الرغم من أن عام 2020 كان عام كورونا والحجر المنزلي، إلا أن الجائحة لم تمنعني من مواصلة شغفي بالرماية، وقد حصلت على المركز الثالث فردي في بطولة الشيخ مبارك للرماية لعام 2020 تكتيكي لبندقية السيدات التي تعد من أهم وأشهر البطولات في عالم الرماية في دولتنا.

■ وماذا عن أحلامك؟

ضيفتنا في هذا العدد الرقيب عائشة جمعة عبدالله التي التحقت في العمل في القيادة العامة لشرطة أبوظبي عام 2013، وهي تحمل شهادة الثانوية العامة وتمارس مهام عملها في إدارة المهام الخاصة.

«999» أجرت معها هذا الحوار لتتعرف عليها عن قرب وعن تجربتها في الحياة الشرطية.

■ ما شعورك في أول يوم ترتدين فيه الزي العسكري؟

– كنت جداً خائفة من المسؤولية والرغبة من الزي العسكري، وعندما أدركت أن هذه البدلة هي وسيلتي للتميز وإشارتي للنجاح، أدركت بأنني أتقدم وأرتقي في خدمة وطني والمجتمع، وأدركت بأنني أسير في الطريق الذي أحب.

” هوايتي الحقيقية هي الفروسية، أحب أن أكون قريبة من الأحصنة، أحب التحليق معها في الفضاء “





أحمد محمد: التكريم وسام على صدري وحافز لمزيد من الإبداع

إعداد: أماني اليافعي

تحديات

ويخبرنا أحمد أن من أكثر العقبات التي واجهته أثناء عمله حتى وصل لمنصة التكريم كانت صعوبة الوصول لأسباب بعض الحوادث بالسرعة المطلوبة، وللتغلب على ذلك لا بد من تكوين فريق عمل من مجموعة من الخبراء وعقد اجتماع عصاف ذهني جماعي للوصول إلى رأي موحد يبين سبب وقوع الحادث بدقة.

كذلك صعوبة العمل في فصل الصيف، حيث يتم تقليل عدد ساعات الفحص بمسرح الحادث في اليوم الواحد، ويتم تأجيلها لليوم التالي، وهكذا حتى الانتهاء من المهمة.

وفي بعض الأحيان، ولأهمية التوصل إلى النتيجة بالسرعة المطلوبة كان العمل يتواصل مع أخذ الحيلة والحذر من التعرض للحرارة بصورة مباشرة ومستمرة فيتم أخذ فترات راحة متعددة. ويقول أحمد إنه يحاول دائماً تمثيل في قول الرسول صلى الله عليه وسلم «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه» في إنجاز ما عليه من واجبات في الوظيفة خصوصاً والحياة عموماً. ويختتم ناصحاً زملاءه «تحصنوا بالعلم والمعرفة فإنهما طريق التقدم».

لديهم من منافسات».

أنجز الخير أول محمد أحمد أعمالاً عديدة ومنها التحقيق في حوادث الحريق والانفجارات والصعقات الكهربائية وحوادث الاختناق بالغازات، وقد بلغ عدد التقارير الفنية التي قام بإعدادها والتي أشرف عليها نحو أكثر من ستة آلاف تقرير في مجال الاختصاص.

يقول أحمد إن عمله يستغرق منه جل جهوده وحياته، حيث يقضي معظم وقته في إنجاز مهام عمله ليصل إلى هذا العدد الكبير من القيام بالإشراف والإعداد في تقارير الحوادث المختلفة، ويقضي ما يتاح له من وقت مع أفراد أسرته وعائلته، إلا أنه نادراً ما كان يلتقي بأصدقائه كل ذلك في سبيل تحقيق العدالة وتحقيق الرضا الذاتي.

حصل الخير أحمد على تكريمات عدة ومنها شارة تقدير من الطبقتين الأولى والثانية، وعدة شهادات تقدير ورسائل شكر من قيادات الشرطة، والمركز الأول في ملتقى التميز الشرطي 2011 لفئة الموظف المتميز في المجال الميداني، وفاز بالمركز الأول عام 2012 بجائزة وزير الداخلية - فئة الموظف الميداني المتميز.

يُعد الخير أول أحمد محمد أحمد أول إماراتي يحصل على لقب خير أول في مجال فحص آثار الحرائق على مستوى الدولة، وهو عضو الجمعية الدولية لمحقيقي الحوادث العمدية في الولايات المتحدة منذ عام 2007.

تم تعيينه عام 1994 في القيادة العامة لشرطة دبي، وهو حاصل على بكالوريوس في العلوم بتخصص جيولوجيا- كيمياء من جامعة الإمارات في عام 1993.

عمل أحمد محمد وهو من مواليد دبي عام 1967، في قسم الحرائق في إدارة الأدلة الجنائية التخصصية في الإدارة العامة للأدلة الجنائية وعلم الجريمة في شرطة دبي منذ التحاقه وحتى اليوم. كرمه الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، بجائزة وزير الداخلية فئة الموظف الميداني المتميز. ويحدثنا الخير أول أحمد محمد عن هذه المناسبة الأثيرة على قلبه قائلاً: «شعرت في التكريم بفرحة عامرة وبالسعادة والراحة والطمأنينة.. فقد كان التكريم وساماً على صدري وحافزاً لمزيد من الإبداع وتقديم الأفضل من جهود لخدمة الوطن الغالي وتشجيعاً للآخرين على تقديم أفضل ما

خمسون عاماً في خدمة الوطن



Al Shoumoukh Group of Companies



نتقدم بأطيب التهاني لمجلة
الصادرة عن وزارة الداخلية بمناسبة
اليوبيل الذهبي للمجلة



الفارس بخلوق: الفروسية قوة وصبر ونشاط

إعداد: لارا الظراسي

أفخر بها هو أنني أصبحت مدرباً في عمر صغير، في تجربة أقل ما توصف به المسؤولية والشغف الكبير، ثم انتقلت مسيرتي الرياضية لمنعطف مميز حين استلمت بكل حب مهمة تدريب فرسان المستقبل والناشئين في نادي عجمان للفروسية، ثم شرفت بالثقة الغالية التي منحني إياها الشيخ أحمد بن حميد النعيمي بأن توليت تدريب خيول الماراثون في إسطنبول لعدة سنوات، كانت سنوات ذهبية حققنا فيها الكثير من الإنجازات والبطولات على الصعد كافة.

وأضاف قائلاً: ثم كبر الطموح وتفرغ، فتوجهت لمجال الإعلام الرياضي الخاص بتسليط الأضواء على عالم الخيل، من خلال تحليل مسابقات الماراثون والقفز داخل الدولة وخارجها، وقمت بتغطية العديد من البطولات، وأصبحت بفضل الله مالكة لعدة خيول ومدرباً لها، ومازالت أحلامي تدور حول امتلاك إسطنبول خاص.

أشركوني في نادي للخيل لأتعلم منه أساسيات الفروسية، وهناك بدأت أشعر بانتماء كبير لهذا العالم الأسر الذي شدني، فاندفعت إليه بكل حب وطموح. وأوضح قائلاً: أمارس هذه الهواية منذ الصغر، جد الوالد، رحمه الله، كان يمارس الفروسية ومنه تعلمنا كلنا هذه الرياضة المهمة، لهذا أحلامي دائماً تدور حول المراكز الأولى، كما عودتنا قيادتنا الرشيد أن نكون.

وعن المشاركات في المهرجانات، قال الفارس عبدالله بخلوق: شاركت في مهرجانات ومؤتمرات كثيرة داخل الدولة وخارجها مثل مهرجان صاحب السمو رئيس الدولة ومؤتمرات اتحاد الإمارات للفروسية، وشاركت في سباقات القدرة، تلك السباقات المميزة بكل تفاصيلها، كما إنني حرصت على المشاركة في سباقات قفز الحواجز، وذلك جانب آخر من رياضة الفروسية له سحره الخاص أيضاً، ولعل أول إنجازاتي التي

نجم هذا العدد الرقيب عبدالله أحمد محمد بخلوق، الذي يمارس مهامه الوظيفية في قسم خدمة العملاء في مركز شرطة المدينة الشامل في القيادة العامة لشرطة عجمان، وهو يهوى الفروسية والحياة بالقرب من الخيول الأصيلة.

وعن هوايته، قال الفارس بخلوق: اخترت هذه الهواية لأنها رياضة الآباء والأجداد، فهي رياضة عربية عريقة، وهي من أكثر الرياضات ارتباطاً بالعالم العربي، لهذا منذ الصغر حلمت أن أكون فارساً، وأن أصبح من ملاك الخيول، أنا أعشق هذه الرياضة لأنها تعني لي القوة والصبر والنشاط.

وأضاف قائلاً: (علموا أولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل) مقولة كانت تتردد على مسامعي دائماً في محيط أسرتي، أحببت بسببها الخيل، وزاد شغفي بها، ولأن أسرتي كانت حريصة على احتضان مواهب أبنائها فقد

خمسون عاماً في خدمة الوطن



رضا الانصاري للصرافة
REDHA AL-ANSARI EXCHANGE



نتقدم بأطيب التهاني لمجلة
الصادرة عن وزارة الداخلية بمناسبة
اليوبيل الذهبي للمجلة



شيخة الشامسي تتحدى الإعاقة بالأمل

إعداد: خالد الظنحاني

وعالمية عدة، مثل: تكريمها في جائزة الشيخ ماجد بن محمد الإعلامية للشباب تكريماً خاصاً، كونها الوحيدة التي شاركت في فيلم رسوم متحركة عنوانه «إماراتي بصوت عالٍ»، كما نالت المركز الأول في كل من جائزة الشبيخة لطيفة بنت محمد لإبداعات الطفولة، ومسابقة الكويت التاسعة للرسم وتركيب المجسمات، والمركز الثالث لجائزة الشارقة للمعاقين المبدعين بجانب مشاركتها في مسابقة المهارات العالمية التي أقيمت بمنطقة شيزوكا باليابان وتمكنت من الحصول على المركز الثاني بها. ووجهت شيخة الشامسي رسالة شكر وتقدير إلى أفراد أسرتها وأحبائها أصحاب القلوب الصافية من زميلاتها وأخواتها اللاتي كانت كلماتهن المشجعة، ونظرات الأمل والإعجاب في أعينهن ومشاعر التقدير والاحترام في كل تعاملهن لها بمثابة مصدر للطاقة الدافعة والقوة، التي شجعتها على الاستمرار والتفوق والنجاح بما تقوم به، متمنية أن تشهد الفترة القادمة تبدل النظرة المجتمعية السلبية لفئة الصم التي تتعامل أحياناً معهم على أنهم بشر على هامش الحياة، عاجزون عن التعامل مع الآخرين، لتحل محلها نظرة أكثر إيجابية وحيادية والتعامل معهم على أنهم لا يختلفون عن باقي البشر إلا بوسيلة التواصل.

متجاوزة المعوقات، لتسجل الإنجازات المهمة. فقد بدأت الحكاية منذ سنوات عندما كانت شيخة طفلة صغيرة تعاني إعاقة سمعية، تسببت في تأخرها عن الدراسة، إلا أن شغفها بالتعليم، دفع أسرتها إلى تسجيلها في مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية لتعلم العربية. ومنذ أيامها الأولى في المركز برز شغفها بالرسومات، وأحبت اللغة الإنجليزية، وأصررت على تعلمها، وتمكنت من الالتحاق بمدرسة دبي للرعاية الخاصة، من دون أن تغير العمر أهمية، حيث تخرجت بعدها من مدرسة دبي الحديثة. تعمل حالياً في هيئة الطرق والمواصلات بدبي، كما تعلمت اللغة اليابانية، بجهود ذاتية فيما طورت زيارتها مع الأسرة إلى اليابان من إتقانها للغة لتكتسب إجادة اللغتين الانجليزية واليابانية معاً، كما مثلت الدولة في مسابقة عالمية، انطلقت تحت عنوان «مهارات عالمية» فرع منها لأصحاب الهمم، فحصلت المركز الثاني على مستوى العالم. كما اختارتها الجمعية الخليجية للإعاقة شخصية أسبوع الأصم العربي 2020 نظراً لتمييزها ونجاحها حيث باتت واحدة من أفضل مصممات الأفلام المتحركة «الأنيميشن». إلى جانب ذلك، حققت الشامسي العديد من الإنجازات المشرفة، وحصدت جوائز محلية

شيخة الشامسي، شابة إماراتية تحدثت إعاقته السمعية باقتحام عالم الإبداع بالرسوم المتحركة، متمردة على المعوقات كافة، ساعية لأن تجعل من فكرها وحسها الفني قوة إيجابية توجهها نحو التميز والتفوق الإبداعي. تقول الشامسي: «ولدت بإعاقة سمعية شديدة وكان التحدي مفتاح نجاحي في طريقي، ورفضت أن تكبلني إعاقتي عن ممارسة حياتي بشكل طبيعي، فأكملت دراستي وأصبحت أول طالبة بجامعة زايد تعاني من إعاقة سمعية شديدة، وبين التعلم والاطلاع على الأفكار الجديدة بعالم الرسوم المتحركة أقضي ساعات يومي». تجلت موهبتها الفنية في الرسم والتلوين في الثالثة من عمرها، حين اكتشفت والدتها الفنانة التشكيلية موهبة صغيرتها في رسم الخطوط وتنسيق الألوان، ما جعلها تلمس بأنها تمتلك مهارات يمكن استثمارها لتكون نافذة الأمل التي تطل منها ابنتها على الحياة. توضح الشامسي: «وجدت في الرسم والتلوين والرسوم المتحركة عالمي الذي وهبت له حياتي، خاصة أنه لا يحتاج لحاسة السمع لتمتلك مهاراته وتطلع على أسرارها، وكان الأنيميشن هو خطوتي الأولى للانخراط في المجتمع الذي أعيش فيه». عزمَت شيخة على المضي قدماً رغم التحديات

خمسون عاماً في خدمة الوطن



 ZADEA



نتقدم بأطيب التهاني لمجلة
الصادرة عن وزارة الداخلية بمناسبة
اليوبيل الذهبي للمجلة



رجل اللقاح

999 - خاص

برفقة زوجته نحو الولايات المتحدة ليصبح أستاذاً في جامعة هارفارد، وفي غضون 15 عاماً، شارك في اكتشاف غالبية لقاحات علم المناعة كالمalaria، سرطان عنق الرحم، المكورات الرئوية وغيرها. عُيّن مسؤولاً عن قسم البحث والتطوير في شركة جلاكسو سميث كلاين، حيث حصل على نتائج مهمة إذ إنه بين عامي 2011 و2016، أنتجت المجموعة التي يوجد على رأسها 24 دواءً ولقاحاً جديداً لفيروسات جد متطورة، والتي وافقت عليها إدارة الغذاء والدواء الأمريكية

وُلد السلاوي في 27 يوليو 1959 في أكادير بالمغرب، ودرس فيه إلى الثانوية العامة، وفي سن 17 سنة غادر المغرب لدراسة الطب بفرنسا، لكنه استقر ببلجيكا حيث درس البيولوجيا الجزيئية، وحصل على دكتوراه في علم المناعة. استقر ببلجيكا لمدة 27 سنة، حيث تزوج برفيقة دربه والتي كانت تشتغل باحثة خبيرة في الفيروسات، وهي التي اكتشفت لقاحاً ضد فيروس ظهر في سنوات الثمانينيات كان يهاجم الأبقار شبيه بفيروس نقص المناعة لدى البشر. غادر منصف السلاوي بلجيكا

منصف محمد السلاوي هو خبير أمريكي من أصل مغربي في الصناعات الدوائية، من مواليد المغرب يعيش بالولايات المتحدة الأمريكية ومدير سابق لقسم اللقاحات بشركة جلاكسو سميث كلاين. عمل في الشركة لمدة ثلاثين عاماً، وتقاعد في عام 2017. في 15 مايو 2020، أعلن أن السلاوي سيدير تطوير حكومة الولايات المتحدة لتطوير وتوزيع لقاح مرض فيروس كورونا، وجاء تعيينه ضمن ما يسمى بعملية «الرد السريع» لتسريع جهود تطوير اللقاح من قبل واشنطن.



بشكل رسمي، كما نجح في تخفيض الميزانية بنسبة 40%. وفي سنة 2017، وبعد مشوار علمي طويل وناجح، قرر السلاوي التقاعد وترك المكان للجيل الجديد من الشباب الباحث. أسهم بشراكة مع شركة فيرلي المتخصصة بعلوم الحياة والمتفرعة من جوجل، في مشروع صنع أنظمة إلكترونية صغيرة قابلة للزرع والتي يمكن استخدامها لتصحيح النبضات العصبية الشاذة وغير المنتظمة، تسمى بالأدوية الكهربائية.

جائحة «كوفيد-19»

في 15 مايو، أعلن الرئيس دونالد ترامب رسمياً عن عملية «الرد السريع»، وهو مشروع لتطوير وتقديم 300 مليون جرعة من لقاح لمرض فيروسات كورونا لعام 2019 بحلول يناير 2021. تمت إدارة العملية من قبل كبير مستشاري البيت الأبيض جاريد كوشنر بدعم من وزارة الدفاع الأمريكية ووزارة الصحة والخدمات البشرية في الولايات المتحدة. تم تعيين سلاوي، الذي قال إن الإطار الزمني لمدة 12 إلى 18 شهراً ستكون «صعبة جداً» ولكنه «قابل للتحقيق»، كبير مستشاري المشروع، حيث عمل إلى جانب كبير مسؤولي العمليات والجنرال غوستاف بيرنا.

وحظي العالم المغربي بثناء وتقدير واسعين، بعد تعيينه من قبل الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، على رأس مبادرة البيت الأبيض لتطوير لقاح ضد فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19).. ولم يقتصر التفاعل على الأوساط العلمية التي أشادت بالسلاوي وسجله الحافل، بل امتدت الحفاوة إلى المنصات الاجتماعية، فحرص المعلقون على التطرق إلى محطات من حياة العالم الذي يحمل جنسيات المغرب وبلجيكا والولايات المتحدة.. وصرح السلاوي أنه ينظر إلى هذا التعيين بمثابة شرف وفرصة لتقديم خدمة إلى الولايات المتحدة والعالم، في ظل الجائحة التي كانت قد أصابت وقتها أكثر من أربعة ملايين ونصف المليون.. وأضاف الرجل الحاصل على درجة الدكتوراه في علم المناعة، أنه اطلع على بيانات مبكرة، متوقفاً أن تكون ثمة مئات الملايين من جرعات اللقاح بحلول نهاية العام.. وعند النباش في سيرة السلاوي يبرز مسار طويل من التحصيل والتحديات ثم النجاح؛ لأن العالم المعين من قبل ترامب، تنقل بين بلدان مختلفة وآمن دوماً بضرورة اقتناص الفرصة متى ما لاحت أمام المرء، بحسب ما قال في لقاء صحفي. وحين كان السلاوي يلقي كلمته في البيت الأبيض، إلى جانب الرئيس الأمريكي، كشف أن التحديات المطروحة أمام المبادرة ليست بالسهلة، لكنه أعرب عن ثقته في إنتاج مئات الملايين من جرعات اللقاح ضد وباء كورونا المستجد، بحلول 2021.. واضطر الباحث إلى الاستقالة

في الخطوط الأمامية في مكافحة الوباء وأيضاً المسنين. وفي ما يتعلق بحرص دونالد ترامب على تطعيم الشعب الأمريكي بأسرع وقت ممكن، أراد منصف السلاوي أن يكون مطمئناً وأكد أن «اللقاح سيصل عندما يصل.. العلم هو الذي يوجه.. ليس دونالد ترامب».

ومنصف السلاوي، أو «السيد لقاح»، كما بات يسمى في الولايات المتحدة هو المسؤول حالياً عن مهمة الإشراف على مختلف العمليات المرتبطة بالتلقيح، بدءاً من مرحلة إيجاد لقاح فعال ضد الفيروس وصولاً إلى تنسيق مرحلة توزيعه داخل الولايات المتحدة.

ومنحت كلية غيتيسبيرغ للسلاوي درجة الدكتوراه الفخرية في العلوم في مايو 2017. في عام 2012، اختير السلاوي كواحد من «25 شخصاً الأكثر تأثيراً في مجال الأدوية الحيوية اليوم من قبل فيرسبيوتك. في عام 2016، صنفته مجلة فورتن ضمن أعظم 50 قائداً في العالم. أدرج صانع الأدوية السلاوي في قائمة «أفضل 100 صانع للأدوية في العالم» لعام 2018.

من مجلس إدارة شركة التكنولوجيا الحيوية موديرنا ومقرها ماساتشوستس، والتي كانت تطور لقاحاً للفيروس كورونا تفادياً للوقوع في «تضارب مصالح»، نظراً إلى عمله في الوقت الحالي ضمن مبادرة فيدرالية، ومن الصعب أن يظل موظفاً في شركة خاصة.. وكان السلاوي واثقاً من القدرة على تطوير اللقاح في فترة زمنية تبدو قصيرة، ووصف أهداف المبادرة الأميركية بالقابلة للتحقيق، فيما كان العالم يتلهف إلى إنجاز عالمي يوقف زحف الوباء الذي أربك العالم برمته، وجعله يقف على قيمة العلوم والعلماء. ويشغل السلاوي منصب عضو مجلس إدارة في شركة ستروفاكس، والمنظمة للابتكار في مجال التكنولوجيا الحيوية، والمبادرة الدولية للقاح الإيدز، ومؤسسة فيرما. وفي ما يتعلق بمعايير توزيع اللقاح، أكد السلاوي وقتها، أن ذلك سيتم على أساس عدد سكان كل ولاية. وستكون كل واحدة منها مسؤولة عن تحديد من يحصل على اللقاح أولاً. كما أوصى بضرورة منح الأولوية للأشخاص الأكثر عرضة للخطر، مثل العاملين

الراعي والقطيع



د. سمر الشامسي

الدنيا كالمزرعة الخضراء تزينها الأعشاب والحشائش الخضراء التي ترتوي بالماء الرقراق العذب فتنبتها لتزين الكون وتطعم وتتداوى بها المخلوقات، ومن بينها القطعان من الحيوانات، وكل قطيع حتماً لها راعيها، ومن رحم هذه الحياة ولد الصراع الدائم والقديم بين الراعي والقطيع، هذا الصراع الذي لا تنتهي أوصاله ولا تنفك حباله من عقد الشد والجذب، وعندما تستطلع العيون عنوان مقالنا، يتسرب إلى ذهنه مناقشة هذا الصراع.

ولكن في كل صراع على وجه الأرض يتعايش المتصارعين فترات من الهدن والاستكانة، وقد تتجلى هذه الهدنة وتتحدى بالصفاء والهدوء، فتتمخض عن لحظات من الكوميديا والفكاهة، تلك التي ترى فيها أفراد القطيع تتلاعب وتتراقص حول راعيها مداعبة أقدامه، وتسير أمامه وخلفه سير الطفل المدلل حول والده يتمتع بعزه وعزوته في تباهٍ واضح، ولا تدري هذه القطعان ما ينتظرها من نوايا تجيش بها خاطر راعيها.

والرعاية هي الرعاية خلفيتها الاستثمار، ك رعاية الأفلام والدراما والموندليات الرياضية، كذلك رعاية القطعان تهدف نحو النمو والازدهار الاقتصادي، إما بالتجارة والبيع والشراء أو بالذبح والإطعام، ولا يضير الراعي فرحة وحزن القطيع عندما تدنو نحوه وتتراقص مع خطواته في ذهابه وإيابه إلى المزرعة، وقد تداعبه صغارها ورضاعها، وقد يحلو للراعي ذبح صغارها لحلاوة لحومها النضرة واللينة، وعندما تسيل دماء أحدها على الأرض فور ذبحها ترى في عيون إخوانها الدموع وكأنها جفت في جفونها حزناً على فراقها ونظرات عتاب لراعيها وسرعان ما تتلاشى هذه النظرة فحالها كحال البشر في النسيان.

وليست قسوة في قلب الراعي ذبح بعض القطيع، ولكن لكل مسير لما خلق له، فقد جبلت القطعان على إطعام الإنسان، فلا قصد ولا تعنت في ذبحها من قبل الراعي، ولا تدري القطيع أنها تذبح دون قسوة بل شريعة الكون، فلا تراق دماؤها انتقاماً ولا يذبحها الراعي استهتاراً، وإطعامها من قبل راعيها لتسمينها لهدف بيعها أو ذبحها، فما راعها الإنسان إلا لغرض اقتصادي، من دون وعد من راعيها بالإبقاء عليها أو إعفاء من ذبحها.

ولمحة على طريق العلاقة بين الراعي والقطيع، فما عافاها لعبها من البيع أو الذبح وليس تعدي من الراعي في استثمارها أو ذبحها، ولكن كما سبق هي شريعة الكون كأني سلعة حية أو غير حية الغرض منها الاستثمار من دون وعد بالإبقاء أو تعدي بالتصرف بيعاً كان أو ذبحاً فهذه هي العلاقة على صورتها الصحيحة بين الراعي والقطيع.

خمسون عاماً في خدمة الوطن



HOLDING
ياس القابضة



نتقدم بأطيب التهاني لمجلة
الصادرة عن وزارة الداخلية بمناسبة
اليوبيل الذهبي للمجلة

شعر: فاطمة ناصر (فتاة تهامة)

مبدأ وسيرة

الْعِمْرُ رَحْلَتُهُ عُبْرُ الْإِيَالِي قَصِيرُهُ
لَوْ كَانَتْ بِأَلْأَحْلَامِ الطُّوِيلَةِ زَمَانُهُ
مَا مَعَهُ غَيْرُ يَقْطِيفٍ مِنْ زُهُورِهِ عَبِيرُهُ
بِالْغَلَا أَلْسِي يَسْؤُلُفُ عَنْ حَنِينِهِ حَنَانُهُ
وَالشُّعُورُ الْحَقِيقِيُّ يَزْفُضُ يُكُونُ حَيْرُهُ
فِي ضَمِيرِ الْغَلَا الْأَوْفَى يَحْصُلُ مَكَانُهُ
كَلَّ مَا هَزَّ غَضْنَ الْحَبِّ مَا طَارَ طَيْرُهُ..!
كَنَّ قَلْبِي عَلَى صَوْتِ الْهَبَائِبِ كَيَانُهُ
أَيْسَهُ.. وَالْحَبِّ يَرْسُلُ لِمَوَاضِلِ سَفِيرُهُ
مَعَ جُلُودِ الظَّلَامِ وَمَعَ صَبَاحِهِ أَمَانُهُ
وَشَ خَلَاتِهِ يَا لَوْلَا عَاشِقٍ يَسْتَثِيرُهُ
زَهْرَتُهُ تَذْبُلُ وَلَا لِيَهُ مَعَ الشُّوقِ خَانُهُ
أُنْسِجْ مِنْ الْحَنِينِ الْعَذْبِ مَبْدَأَ وَسِيرُهُ
كَلِّ مَا فَاخَ مِنْ جَوْفِ الْغَلَا زَغْفَرَانُهُ
وَاخْتَضِنُ غَرْبَةَ الصُّورِ وَلَا فِيهِ دِيرُهُ
تَعْرِفُ خُطَايَ لَا مَرَّيْتُ ثِقَلُ وَرَزَانُهُ
كَمْ يُمْرُ الزَّمَنُ وَالْحَبِّ دَارَ وَعْشِيرُهُ
فَوُوقَ سَهْمِ الْقِصُورِ وَفَوُوقَ طَعْنِ الْخِيَانِهِ
مَا يُمُوتُ وَعِيُونَ الصَّدَقِ مَا هِيَ ضَرِيرُهُ
لَا رَفْعَ بَيْنَ رُوحَيْنِ الْهَوَى الْعَذْبِ شَانُهُ



قالوا..



الدكتور شهاب غانم
شاعر إماراتي

إن القصيدة العمودية ما تزال بخير، فهي قوية ومنتشرة في العالم العربي، رغم حضور شعر النثر، ذلك أن وسائل الاتصال الحديث ينشر فيها الشعر العمودي الجميل لعدد من الشعراء من مختلف أنحاء العالم العربي، بصورة يومية، وهذا يشير إلى أن الشعر العمودي ما يزال يجد إقبالا وقبولا كبيرين، وهنا ندعو إلى ضرورة أن تعيش كل الأنماط الشعرية مع بعضها بعضاً، فذلك الأمر يخدم مصلحة الشعر.

عُيُونُ الْحَنِينِ

شعر: جمال الشقصي

أَتَأْمَلُ فِي وَجْهِهِ الْعَابِرِينَ
الْحَيَاةَ نَزُوبًا وَالْعَالَمَ فَنًا
وَأَنْتَ يَا أَطْهَرَ قُلُوبِ الْحَاضِرِينَ
لَا وَجْهَ لَكَ أَوْ غِيَابُكَ شَافِنَا!
كَيْفَ أَحْبَبْتُكَ وَالتَّالِقِي كَذِبَتْنِي
مِنْ حُسُودٍ مِنْ قَصِيرٍ لِحَافِنَا
فَاقِذْ الْأَخْلَامَ يَرْسِمُ نَجْمَتَيْنِ
وَالنُّجُومَ كَأَنَّكَ فَوْقَ كُفُوفِنَا
دَامَ شَأْنُ الزَّيْنِ وَيُزِينُ الْمَشِينِ
فَكُنِّي مِنْ سَاسِنَا وَاشْرَافِنَا
لَذَّةُ الْفَرْقَا هِيَ عُيُونُ الْحَنِينِ
مِنْ هَشِيمِ الْغَابَةِ لُـ... صِفْ صَافِنَا
جِئْتَ ضَيْفَكَ أَوْ بِصَفِ الْعَابِرِينَ
أَنْتَ عَكَازُفٌ... غَنِّ وَارْقُعْ عَزُفِنَا



للشاعرات فقط:

لو كنت أدري

شعر: أمل ناصر - لبنان

يا أيها البحر المسرّيل بالأسرار..
دعني أخبرك عن حبيبي..
قل برّيك لماذا أحبه...؟
لو كنت أدري كيف يختلف الليل والنهار..
وكيف تنبت شقائق النعمان..
وكيف يلمع الضوء في أعماق الحلم..
وكيف يتكدّس الحزن في الذاكرة..
لعرفت لماذا أحبه...!
لو كنت أدري كيف يتحوّل الكون إلى رماد..
وكيف تختبئ الأفاعي في عروق الياسمين..
وكيف تنمو سنابل القمح والجلنار..
لعرفت لماذا أحبه...!

آه يا بحر.. لو كنت تدري لأرحت خيلي..
دعني أمشي على موجاتك.. وأشاركك سيرة حبيبي..
هو حلمي الساحر.. وتلال الخضراء..
هو العسل المصفى.. وقلبي المشتاق..
هو روجي الأبدية.. وكنزي المتدفق..
هو قنديلي الساهر.. وشرارة حبي..
هو رغبتني الساكنة.. وعناقي للنور..
هو قربان ألقى.. وزمني الدّري..
هو كتبي.. وقصائدي..
موتي.. وحياتي..
فرحي.. وحزني..
وجعي.. واشتياقي..

ضبابي.. وظلي..
بلسمي.. وجراحي..
ولكن..
قل لي يا بحر.. يا كاتم الأسرار..
لماذا أحبه...؟
لعلك عرفت الآن..
لعلك لم تعرف..
لا يهم.. فأنا نفسي لا أعرف..
ولا أريد أن أعرف..
رغم كل الذي بحتّه.. رغم كل الذي قلته..
هو بكل بساطة..
حبيبي.. حبيبي...!



أدب عالمي
كالبناسينغ

تعتبر الشاعرة الهندية الأمريكية «كالبناسينغ- تشيتيس» من الأصوات الثقافية المهمة في العالم، نظراً لمسيرتها الناجحة ومواهبها المتعددة، فهي شاعرة وكاتبة ومخرجة أفلام تعود أصولها إلى الهند، وهي مقيمة حالياً بولاية كاليفورنيا. تكتب باللغتين الإنجليزية والهندية، ولها إصدارات غزيرة في الشعر أهمها، «رقعة القمر»، «التحقيق المستمر»، «الفجر» باللغة الهندية و«روح عارية» باللغة الانجليزية التي قام الشاعر والمترجم نزار سرطاوي بنقله إلى العربية. نالت كالبناسينغ شهادة الماجستير في العلوم السياسية من جامعة بودغايا في ولاية بيهار، ثم توجهت إلى دراسة الإخراج السينمائي في الاستوديوهات العالمية التابعة لأكاديمية نيويورك للأفلام في هوليوود. وتعتبر سينغ من بين المخرجات المستقلات بهوليوود، اقتص عملها السينمائي في الأفلام الهادفة وذات المضامين الاجتماعية مثل جرائم الشرف بالهند، وهو موضوع فيلمها «الرقص تحت المطر»، وقد استوحى من قصة واقعية، وسبق وأن أخرجت فيلمين «وداعا يا صديقي»، وفيلم «فتاة ذات لكثة». تشبط كالبناسينغ في المجال السينمائي من خلال تقديمها للأفلام التي تهتم بالوعي الاجتماعي وإعطائها مكانة عالمية، ومن خلال مهرجان «النهر الصامت» للأفلام الذي يقام كل عام، وما تبذله من اهتمام بالدبلوماسية الثقافية في الشرق والغرب. حازت على جائزة «بيهار راجبهاشا» من حكومة ولاية بيهار الهندية عن ديوانها الأول «رقعة القمر» سنة 1986 - 1987 قبل أن تبلغ الحادية والعشرين من عمرها ومنحت لقب جوهرة بيهار سنة 1988، كما فازت بجائزة «راجيف غاندي العالمية للتميز» سنة 2014 بنيودلهي تكريماً لمسيرتها الإبداعية في الأدب والسينما. تأثرت كالبناسينغ بمثلها الأعلى من بني جلدتها أمريتا بريتمان، إذ حاكتها في نزعة قصائدها الأولى إلى الرومانسية، ونشرت كالبناسينغ أعمالها في شبه القارة الهندية وأوروبا وأمريكا الشمالية. أسست شاعرتنا مجلة «حياة وأساطير» الإلكترونية والتي سلطت في عدها الخامس الضوء على الشعر العربي ونشرت قصائد لثلاثين شاعراً عربياً. لم تنتكر الشاعرة سينغ لأصولها الهندية رغم إقامتها في أمريكا وإجادتها التامة للغة الإنجليزية إلا أنها فضلت أن تكتب باللغتين لعلها تنجح في أن يصغي لها الرجل الأبيض، أن يصغي لصوت أت من هناك من دون أن يمارس عليه الوصاية أو ينظر له تلك النظرة الاستعلائية، إنها تملك لغتها ولغته وتملك حقيقتها التي ترويها من دون أن تكون بحاجة لحقائق «استعمارية».

قصائد بترجمة محمد حلمي الريشة

1-

جاء فصل الربيع ، فازدهرت زهرة طوال
فصل الصيف،

هنا سقطت الآن، ثم ذهبت الزهرة.
العبير ما يزال حول المكان

2-

احتفظت بالورد التي أرسلتها،
والقيت بالأشواك بعيداً.
وكانت تلك نهاية قصة حبي.

3-

قطرات المطر على فروع الأشجار
مثل دموع معاناتك المجهولة.
تنجو حديقتي من عاصفة رعدية



أعلام عربية
رفعت سلام

ولد الشاعر والمترجم المصري رفعت سلام في محافظة الشرقية ونشأ بمدينة شبين القناطر في محافظة القليوبية، وتخرج في كلية الإعلام جامعة القاهرة عام 1973، وشارك في تأسيس مجلة «إضاءة 77» مع الشعراء حلمي سالم، وجمال القصاص وماجد يوسف، ومحمود نسيم وحسن طلب. وبعد رفعت سلام أحد أبرز شعراء السبعينيات في مصر وأحد أعلام شعر الحداثة العربية في موجتها الثانية، وصاحب المنجز الشعري والأدبي والثقافي رفيع المستوى.. هو صوت شعري فريد، لا يشبه سوى ذاته، افتتح - مع آخرين- سبعينيات الشعر المصري والعربي، لكنه سرعان ما انطلق - خارج السياق - في تأسيس سياقه الخاص، وتجربته الفارقة في تعدد الأصوات، وتعدد البنية الشعرية، وإعادة صياغة الصفحة الشعرية على غير مثال، وفتح فضاء القصيدة على مضاريعه، بلا قيود أو حدود.

وقبل وفاته في السادس من ديسمبر عام 2020، صدر المجلد الثاني من أعماله الشعرية الكاملة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، تضمنت أعماله الشعرية الجسورة التي يصفها بعض النقاد بـ«مغامرة حتى الحدود القصوى الممكنة -حتى الآن- وشعرية تؤسس للخروج على كل الأنماط، بلا سعي لتأسيس نمط جديد، خروج على ثنائية «التفعيلي» و«النثري»، وعلى كل الأعراف السابقة أو الراهنة.. إنه «سفر خروج» شعري، من المعروف إلى المجهول، من المملوك إلى العصي على الامتلاك».

وبالإضافة إلى منجزه الشعري الباذخ والمائل بشموخ وتفرد في أعماله الكاملة الشاهدة على التمرد والخروج على المعطيات التقليدية فيما ترسخ لنفسها مساراً شعرياً رائداً ورائعاً في مسيرة الشعر العربي، قدم رفعت سلام للمكتبة العربية منجزه غير المسبوق في ترجمة روائع الأعمال الشعرية لكبار أعلام الحداثة وما بعدها في الشعر الغربي. وقدم سلام الترجمة العربية الكاملة لأشعار كل من بولدير ورأمو ووالث وتمان ومختارات شعرية عديدة مثلت أهم وأبرز الاتجاهات الشعرية الحداثية في أوروبا وأمريكا، كل ذلك بالتوازي مع إسهاماته النقدية والنظرية لتأسيس الشعرية العربية الحديثة، وانغماسه بنشاط وهمة في المجال الثقافي العربي طوال خمسين عاماً.

وقبل سنوات قليلة من رحيله ترأس رفعت سلام سلسلة (آفاق عالمية)، كما ترأس الشاعر الراحل القسم الثقافي بوكالة أنباء الشرق الأوسط لأكثر من عشرين عاماً، ويعد من أبرز شعراء جيل السبعينيات ليس في مصر فقط، بل على مستوى الوطن العربي، حيث صدر له أكثر من عشرة دواوين على مدار أربعين عاماً، منها «وردة الفوضى الجميلة» 1987، و«إشراقات رفعت سلام 1992»، و«إنها تومئ لي» 1993، و«هكذا قلت للهاوية» 1995، و«إلى النهار الماضي» 1998، و«كانها نهاية الأرض» 1999، و«حجر يطفو على الماء» 2008، وكان آخر دواوينه «أرعى الشياخ على المياه».

غبار

غبار غامض يغفو على جسدي
فيشعل ظلي المنسي
في الماء الغريب
لا تقولي.
غمة رمت غبارها على حقولي،
فانتكأت على غبار غارب،
وظل مستعار.
هنبهة هاربة.
وغبار حامض.
ووقت مريب.

هَبْ رِيح

«نحن الدولة الأولى عربياً في سيادة القانون وكفاءة النظام القضائي.. ولا خوف على دولة يسود فيها العدل ويُحترم فيها القانون وتُصان فيها حقوق البشر. غيرنا العديد من التشريعات.. وقدما التسهيلات للجميع لنكون اليوم الدولة الأولى عالمياً».

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»

أمثال شعبية:

كنايات ملاحية:

(خَايُورُ بَدَامِنِه)

خايور: وتلفظ خاير أي بحذف الواو وهي عملية قلب الشراع من جانب إلى آخر لتغيير اتجاه السفينة، وفي اللغة، أخراه: صرفه وعطفه. وخاير بدامنة أي إدارة السفينة مع اتجاه الريح لقلب الشراع إلى الناحية الثانية، وقديماً يضطر نوحدة الشراع إلى دوران السفينة مع الريح لأمر يتعلق بسلامة السفينة وما فيها.

قال أحمد بن ماجد:

وإن طال سير غير يوم وليلة
فرد على القطب الشمالي وخاير

(خَايُورُ الْمُقَابِلَةِ)

إنزال الشراع ثم حله من الفرمن، ثم إدارة الفرمن خالياً من دون شراع إلى الناحية الثانية ثم إعادة ربط الشراع بالفرمن مرة ثانية ثم رفع الشراع، ولا تعمل هذه الحالة إلا في أثناء الرياح والعواصف الشديدة، إن هذه المعاملة تدعى (خايور المقابلة)، وهي تعمل من أجل سلامة السفينة والتي هي من سلامة من عليها، وقد كان البحارة قديماً عندما يبحرون في فصل الشتاء فإنهم يتوقعون هذه العملية بل وإنهم سوف يقومون بها جماعياً عدة مرات وأنهم يجيدونها بكل سهولة لأنها تتطلب عملاً جماعياً وسريعاً، وإن تأخرت عملية المخاير قد يؤدي بالسفينة خاصة إذا كان الجو عاصفاً.

كلمات شعبية

حصير: بساط من السعف، السمه: أيضاً بساط من السعف، وايد: كثير، يهال: أطفال، ييب: هات / عطني، طوبي: شيء دائري يخبزون عليه، كنديشن: مكيف، حذالي / عدالي: جنبي، سويج: مفتاح، متروس: ممتلىء.

- انفخ يا شريم قال برطم ما هست

(البرطم: الشفة)، (الشريم: صاحب الشفة المشقوقة)، ويعني المثل أن صاحب الشفاه المشقوقة لا يستطيع النفخ، ويضرب هذا المثل بالشخص الذي يتمنى شيئاً ولا يصله بسبب العقبات.

- ايقط خيط وخيط: (ايقط: يرمي)

يقال للشخص الذي في غير وعيه، ولا يحسن الكلام ولا يخطئ فيما يريد أن يوصله

- سيل ما بيلك، ما يهكم

يعني أن مطراً لا يصلك فهو ليس لك، والغاية من هذا المثل هي ردع الشخص عن التدخل فيما لا يعنيه.

كلمة ومعنى:

كرب

قال ناصر بن سالم العويس:

قم يانديبي فوق هنتين

حول من العربات وسمان

واكرب عليهم م الدشن زين

لي ترقبه خُطَف ولا بان

وهو في قصيدته هذه يدعو مندوبه، أي رسوله، إلى الأحباب إلى الرحيل متخذاً ناقتين كريمتين أصيلتين ويدعوه أن يكرب عليهما أي يشد عليهما ربما أكوارهما أو رجالهما شداً جيداً، والدشن هو ما يوضع على ظهر الناقة من فراش كالشداد، وغيره.

جاء في لسان العرب: والكَرْبُ: الْفَتْلُ يُقَالُ كَرَبْتُهُ كَرْباً أَيْ فَتَلْتُهُ، الْكَرْبُ، عَلَى وَزْنِ الضَّرْبِ مَجْزُوم: الْحَزْنُ وَالْغَمُ الَّذِي يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ، وَجَمْعُهُ كَرْوَبٌ، وَكَرْبُهُ الْأَمْرُ وَالْغَمُ يَكْرِبُهُ كَرْباً، اشْتَدَّ عَلَيْهِ، فَهُوَ مَكْرُوبٌ وَكَرِيبٌ، وَالْأَسْمُ الْكَرْبَةُ، وَإِنَّهُ لِمَكْرُوبِ النَّفْسِ، وَالْكَرِيبُ: الْمَكْرُوبُ، وَأَمْرٌ كَارِبٌ، وَكَتْرَبَ لَذَلِكَ، اغْتَمَ، وَالْكَرَائِبُ، الشَّدَائِدُ، الْوَاحِدَةُ كَرِيبَةٌ، قَالَ سَعْدُ بْنُ نَاشِبٍ الْمَازَنِيِّ:

فِيال رَاذِمَ رَشَحُوا بِي مُقَدِّمًا

إِلَى الْمَوْتِ، خَوَاضًا إِلَيْهِ الْكَرَائِبَا

سعيد عبده لـ «999»:

«الجائحة» تزيد أوجاع «الكتاب العربي»

حوار: عبدالرحمن إسماعيل - مصر

ويتابع أنه في أول شهرين أو ثلاثة من اندلاع جائحة كورونا، تأجلت إقامة 7 معارض للكتب في 7 دول عربية، بعدما تكلف الناشر ومصاريف شحن الكتب والتخزين، استعداداً لانطلاقة هذه المعارض في مواعيدها المحددة سلفاً، منها معرضاً تونس والبحرين، وهذه خسائر كبيرة، خصوصاً للناشرين المصريين الذي يعتمد 90% منهم في مبيعات الكتب على المعارض المحلية والخارجية، بسبب عدم امتلاكهم مكتبات للبيع، ولذلك فإن خسائر الناشرين المصريين الذين يشكلون 60% من إجمالي عدد الناشرين العرب، تتراوح مبدئياً بين 10 - 15 مليون دولار، يتوقع زيادتها يوماً بعد يوم، مع استمرار نقشي وباء كورونا، واستمرار إجراءات الإغلاق والحظر.

ويناشد عبده الحكومات العربية بالتدخل لإنقاذ الصناعة من الانهيار، من خلال وضعها ضمن الصناعات التي تستحق الدعم الحكومي، عن طريق توجيه الوزارات والجهات الحكومية المعنية، مثل الثقافة والإعلام والتربية والتعليم والشباب والجامعات، بتخصيص ميزانيات جيدة لشراء الكتب من دور النشر، لمساندتها ودعمها، إلى جانب إعفاء دور النشر من الضرائب.

محاولات للإنقاذ

وفيما يخص دور اتحاد الناشرين في دعم الصناعة في ظروف كورونا يقول عبده: «نحن في أزمة حقيقية، ويتعين على الجميع مساندة صناعة وسوق النشر، ومن جانبنا في اتحاد الناشرين في مصر، خاطبنا ثلاث وزارات هي التربية والتعليم، والثقافة، والشباب، للتدخل عن طريق ضخ أموال للشراء المركزي للكتب للمكتبات العامة التابعة لها أو لهيئاتها، وهو ما استجابت له بالفعل وزارة الثقافة، ووافقت على تخصيص جزء من موازنة المكتبات التابعة لهيئة قصور الثقافة اعتباراً من العام المالي الجديد الذي يبدأ في يوليو، لشراء الكتب من الناشرين، من خلال لجنة مشتركة بين الوزارة

إفلاس دور النشر

في بداية حوارها مع «999» يقول عبده، إن استمرار جائحة كورونا لشهور طويلة، سوف تصيب صناعة النشر بكارثة حقيقية، ذلك أن المنافذ الرئيسية لبيع الكتب أغلقت تماماً، بدءاً من منافذ البيع بسبب إغلاق المحلات، جراء الحظر في الدول العربية كافة، وانتهاءً بتأجيل إقامة معارض الكتاب الداخلية والخارجية على السواء، الأمر الذي سيؤدي في النهاية إلى خروج العديد من شركات النشر من السوق، لأنها عاجزة عن الإنتاج والبيع.

ويضيف، أن جائحة كورونا تأتي في ظل ظروف صعبة، كانت تعيشها صناعة النشر طيلة السنوات القليلة الماضية، لأسباب عدة، منها خروج دول عربية من سوق النشر إنتاجاً وبيعاً للكتب، جراء الحروب والنزاعات الداخلية، مثل ليبيا والعراق وسوريا واليمن والسودان، فضلاً عن الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة التي تجعل المواطن العربي، يفضل الإنفاق أكثر على مأكله ومشربه من شراء الكتاب، إلى جانب توقف الحكومات ممثلة في وزارات التربية والتعليم والثقافة والشباب، وكذلك الجامعات والمعاهد، عن شراء الكتب الثقافية لمكتباتها العامة، وهو دعم حكومي كانت تعتمد عليه دور النشر كثيراً في بيع كتبها، فضلاً عن مشاكل تعاني منها صناعة النشر نفسها، وأهمها القرصنة والتزوير والتقليد، وهي قضايا تكبد الناشرين الكثير.

جاءت «جائحة كورونا» لتزيد من أوجاع صناعة النشر في الوطن العربي، والتي يقدر اتحاد الناشرين العرب خسائرها بحدود 15 - 20 مليون دولار حتى شهر أبريل الماضي، بعدما تقرر إلغاء 7 معارض للكتب في 7 عواصم ومدن عربية، جراء إعلان حالات الحظر والإغلاق، وهي معارض أبوظبي، والشارقة للأطفال، والرياض، والمنامة، وبغداد، وتونس، وأربيل، إلى جانب معارض دولية منها باريس ولندن، وتوقعات بعدم إقامة معرضي الشارقة والكويت للكتاب، في الموعد المقرر بنهاية العام الحالي، حال استمرار الجائحة.

ودعا اتحاد الناشرين العرب في بيان أصدرته الحكومات العربية، إلى وضع صناعة النشر ضمن القطاعات الاقتصادية التي تستحق حزمة المساعدات التي خصصتها الحكومات لمساندة القطاعات الاقتصادية المتضررة من جائحة كورونا.

ويتوقع سعيد عبده الأمين العام المساعد لاتحاد الناشرين العرب، رئيس اتحاد الناشرين المصريين، ورئيس مجلس إدارة دار المعارف، واحدة من أقدم وأكبر دور النشر العربية، في حوار مع «999»، إفلاس شركات ودور نشر عربية عديدة، وخروجها من سوق النشر خلال الفترة المقبلة، حال استمرت حالات الإغلاق، وبقاء الناس في المنازل، وبعدها أغلقت منافذ بيع الكتب، وتأجلت معارض الكتب في الدول العربية كافة، ولم يعد هناك سوق لبيع الكتاب.

” اتحاد الناشرين العرب يطالب بدعم حكومي لإنقاذ صناعة النشر

“



” 15 مليون دولار حجم الخسائر جراء إلغاء 7 معارض وغلق منافذ البيع “

كافة على محاربتها، إذ إن قرصنة وتقليد الكتب، من أهم الأخطار التي تهدد صناعة النشر في الوطن العربي، حيث ازدادت هذه الظاهرة في الفترة الأخيرة بشكل غير مسبوق، فهي تضرب الصناعة في مقتل بالنسبة للناشر والمبدع والقارئ، على حد قوله.

ويتابع: أن الناشر يفقد جزءاً كبيراً من رأسماله، عندما تتم قرصنة أهم إصداراته وأكثرها مبيعاً، فهو لا يستطيع تعويض هذه الخسارة أو سداد حق المؤلف، كما يفقد المؤلف أيضاً مصدر دخله من عمله وإبداعه، طالما لا يحصل على حقه المعترف من الناشر، بسبب قرصنة كتبه، والقارئ هو الآخر ربما يفقد كاتبه

ولذلك أدعو دور النشر المتخصصة في النشر الإلكتروني والصوتي، للاستفادة من أزمة كورونا، عبر تقديم خصومات تصل إلى 40% على إصداراتها من الكتب، بما يناسب طبيعة المرحلة الحرجة التي يمر بها العالم، بعدما أغلقت أمامهم منافذ البيع التقليدية.

مكافحة التقليد

ويتطلع عبده إلى دور أكبر خلال المرحلة المقبلة، للقضاء على ما أسماه بأمراض الصناعة، وهي مكافحة القرصنة والتقليد والتزوير وتكثف الصناعة الملايين، ويعمل اتحاد الناشرين العرب، والاتحادات القطرية

والاتحاد. الأمر الثاني ضمن محاولات الحد من تداعيات تفشي كورونا على صناعة النشر، قيام الاتحاد بالمشاركة في مبادرة وزارة الثقافة المصرية، تحت شعار «خليك في البيت الثقافة بين إيديك»، لإتاحة المحتوى الثقافي للجمهور، من خلال بيع الكتب إلكترونياً من خلال منصة الاتحاد أو من خلال المواقع الإلكترونية لدور النشر، وتوصيلها إلى المنازل مجاناً، علاوة على إتاحة الكتب بصيغة «بي دي إف» أيضاً. ويرى عبده أن الكتاب الإلكتروني رافد للكتاب الورقي وليس منافساً له، وتتعاظم أهميته في الظروف الحالية، بعدما أجبر وباء كورونا العالم كله على البقاء في المنازل، فضلاً عن أننا ننتقل بسرعة من جيل إلى جيل، ومن مرحلة إلى مرحلة، في صراع وتنافس تكنولوجي عالمي لا بد من اللحاق به.

ويضيف: «أعتقد أن الكتاب الرقمي يستمد مادته من الورقي، وأعطى فرصة جيدة للناشر بتحويل ما يملك من مادة وإصدارات إلى رقمي، وأن يكون لديه مصادر جديدة واعدة للمحتوى، تساعد في التطوير وإنتاج المزيد، إذ ما تزال أمامنا أسواق لم نرتدها وكذلك مواد لم نقدمها، ومؤلفون مبدعون يبحثون عن ناشر،



الحالي، عندما ازدهرت مبيعات كتب التنمية الإدارية، لكن سرعان ما انتهت هذه الموجة، لذلك أتوقع ألا تستمر طويلاً هذه الموجة أيضاً، والسبب رغم تقديري لإبداعات الشباب، أنهم لا يقارنون بثقل وعظمة أدبائنا وأعلامنا الذين ما تزال كتبهم الأدبية، رغم رحيلهم عنا منذ سنوات طويلة، تعتبر الأكثر مبيعاً، مثل كتب نجيب محفوظ التي توزع بالملايين».

ويستدرك عبده ويضيف: «لا يفهم من كلامي أننا ضد الأدباء الشباب، بل على العكس، لدينا في دار المعارف المصرية أكبر دار للنشر في الوطن العربي، مشروع مع وزارة الشباب والرياضة، لرعاية ودعم العمل الأول للموهوبين، من خلال مسابقة تعقد كل عام للأدباء الشباب، في مجالات القصة القصيرة، والرواية والشعر، ويحصل الخمسة الأوائل في المسابقة، على جوائز قيمة من وزارة الشباب، وتتولى دار المعارف نشر أول عمل أدبي لهم، بهدف تشجيعهم على الاستمرار، ذلك أن مشكلة المبدع الشاب، غالباً ما تكون في أنه لا يجد من ينشر له أول عمل أدبي، ومن هنا تأتي أهمية هذه المبادرة من جانبنا لتشجيع المبدعين والأدباء الشباب».

ويتابع: أن المشكلة التي تواجه العديد من دور النشر، أنها كثيراً ما تتبنى أحد المبدعين من الشباب، وتغامر بطباعة كتبه، وتحمل الكثير من النفقات والمصاريف، لكن ما أن يشتهر ويذيع صيته، وتجد إصداراته طريقها للرواج والبيع، تختطفه دار نشر أخرى، وهذه مشكلة كبيرة للغاية.

تشريعي في مصر في هذا الاتجاه، من خلال قانون شارك في إعداده اتحاد الناشرين مع اتحاد الكتاب، لتقليص العقوبة على مزوري الكتب لترتفع من 5 - 10 آلاف جنيه (630 دولاراً) في القانون الحالي إلى 250 ألف جنيه، ويصبح سجن المزور أو المقلد وجوبياً، وفي حالة العودة للتقليد مرة أخرى، يتم غلق المنشأة.

ويضيف: «قانون حماية الملكية الفكرية الحالي في مصر، غير رادع على الإطلاق، بل إنه يشجع على تزوير الكتب، لذلك يجب تعديله بحيث يكفل الحماية لصناعة النشر وللناشرين، أعضاء الاتحاد البالغ عددهم حالياً 1261 ناشراً، بعدما تضاعف عددهم في السنوات القليلة الماضية، عقب تفعيل مادة في قانون الاتحاد، ظلت معطلة لمدة 55 عاماً، وتشترط قصر العمل في صناعة النشر، على عضوية اتحاد الناشرين المصريين». ويجدد عبده، الدعوة التي سبق وأن أطلقها، بأن ترعى جامعة الدول العربية بالتعاون مع اتحاد الناشرين العرب، مبادرة لمدة شهر تنظم سنوياً في الأقطار العربية كافة، وأن يقوم كل اتحاد للنشر في دولته، بأنشطة توعوية للمواطنين وللناشرين، بأهمية حماية الملكية الفكرية، وتبيان خطورة قرصنة وتزوير وتقليد الكتب والتي تفقد الصناعة نصف إيراداتها على الأقل.

موجة كتب الشباب

وبشأن كتب المؤلفين والأدباء الشباب التي تلقى رواجاً منذ سنوات يقول عبده: «مبيعات كتب الشباب موجة ستنتهي، على غرار ما رأيناه في فترة التسعينيات والعشرية الأولى من القرن

المفضل الذي سيتوقف عن الإبداع. ويضيف: «شاركنا في حملة اتحاد الناشرين العرب العام الماضي لمدة شهر، بمشاركة الجامعة العربية، بعمل ملصقات تبين مشكلة القرصنة والتقليد، وأهمية الوعي بالملكية الفكرية لحماية صناعة النشر، فالكثير من معارض الكتب العربية، تعاني من عرض وبيع كتب مقرصنة أو مقلدة، وجرى بالفعل ضبط ملايين النسخ المقلدة في العديد من المعارض، بالتعاون مع جهات حماية الملكية الفكرية».

وللأسف طال التزوير تاريخنا كله، وأبرز الكتب التي يتم تزويرها مملوكة لأدباء عظماء، مثل نجيب محفوظ، وعباس العقاد، وطه حسين، وإحسان عبدالقدوس، والسبب يعود إلى أن المزور يستهدف الكتب الأكثر رواجاً ومبيعاً.

وحسب عبده، فإنه في بلد مثل مصر، جرى ضبط 4.2 مليون نسخة مزورة تباع لدى دور النشر، ويوجد نحو 63 موقعاً متخصصة في قرصنة الكتب وطرحها إلكترونياً، فهناك دور نشر موازية تقوم بتزوير وتقليد الكتب الأصلية، وهي دور نشر تعمل كما نقول «تحت بير السلم» ليس لديها مؤلفون أو عمالة وموظفون، بمعنى أنها تحصد ثمار عمل الآخرين، فنحن أمام تجارة غير مشروعة، تلقى رواجاً وازدهاراً، على حساب الصناعة الحقيقية التي تخشى الانهيار في الظروف الحالية.

ويطالب بتقليص العقوبة على دور النشر التي تضبط بجرائم التقليد والتزوير والقرصنة، ويضيف أن غالبية الدول العربية موقعة على اتفاقيات لحماية الملكية الفكرية، وهناك جهد

خمسون عاماً في خدمة الوطن



بنك أبوظبي التجاري
ADCB
الميرفة الإسلامية



نتقدم بأطيب التهاني لمجلة
الصادرة عن وزارة الداخلية بمناسبة
اليوبيل الذهبي للمجلة

«يوري غاغارين»....

رجل الفضاء الأول أصبح حلمًا للتمرد!



يعترف بالواقع يبدو وكأنه (من دون كيخوته) يصارع طواحين الهواء، بينما «يوري غاغارين» في الفيلم يتحدى قرارات الدولة. التفاصيل من الموسيقى والتصوير والمونتاج كلها تنسج لنا حالة سينمائية خاصة جداً نجح المخرجان في توصيلها ولم يكن الأمر مجرد مجمع سكني ترى الدولة أن من حقها هدمه بعد أن صار يشكل خطراً على سكانه، بينما بدأت الأغلبية تستسلم، وجدنا من يتشبث بحلمه، مهما بدا مخاصماً المنطق.

دعونا نتذكر هذا الاسم «يوري غاغارين» رائد الفضاء الذي استطاع أن يخترق باسمه حاجز الشيوعية (الاتحاد السوفيتي) سابقاً، روسيا الآن، فهو لا يقيد مكان ولا توجه سياسي ومنذ عام 1961 عندما صعد بسفينته للفضاء حتى رحيله عام 1968 وهو محل تقدير من العالم كله، والغريب أن من صعد للفضاء الخارجي بمركبة فضاء صاروخية، يلقي حرقه وفي الشهر نفسه مارس أيضاً بعد 7 سنوات في حادث طائرة هيلوكوبتر.

الطيار الروسي الذي صار أيقونة، وزار العديد من دول العالم وبينها عدد من الدول العربية التي احتفت بهذا الإنجاز التاريخي الذي كان يعبر عن الصراع الذي شهده العالم في أعقاب الحرب العالمية الثانية، وبدأ العالم يردد تعبير (الحرب الباردة) وكان من بين فصول الفضاء الروسي، وهو يضع حجر الأساس لهذا

بينما نعيش اللحظة بأجسادنا، نكتشف أن كلاً منا لديه عالم آخر مواز يسكن في جزيرة المشاعر والأحلام يهرب إليه بين الحين والآخر، ثم يعود لأرض الواقع، أغلب البشر يدركون الفارق بين ما نعيشه في الحياة واقعيًا وما يظل معنا من الخيال، حيث لا يبقى منه إلا شذرات تتبدد مع المعاشية اليومية وتفاصيل الحياة، عدد محدود من البشر يظلون في تلك المنطقة الهلامية، ويحاولون وحتى آخر نفس الإمساك ببقايا الحلم المستحيل.

الفيلم الفرنسي الذي حمل اسم (غاغارين)، سبقه أكثر من فيلم عالمي بالاسم نفسه الذي يعرفه العالم كله فهو رائد الفضاء الأول، كان الشريط السينمائي مرشحاً للعرض في الدورة رقم 73 من مهرجان (كان) ممثلاً للبلد المضيف ضمن أفلام أخرى، إلا أن الدورة في 2020 بسبب هذا الفيروس الملعون تأجلت ثم ألغيت، ولكن ظلت شارة العرض الرسمي في المهرجان الكبير تسبق دعابته، واستقر الفيلم نهاية المطاف في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي داخل المسابقة الرسمية، وهو العمل الأول لمخرجيه فاني لياتارد وجيمي تروله، كان أيضاً البداية لكلا المخرجين معاً قبل نحو ست سنوات في مجال الفيلم القصير باسم (غاغارين)، حيث طورا معاً الأحداث بعد ذلك وصنعوا معاً الفيلم الروائي الأول لهما. الحدث الرئيس يتكئ على الواقع، من خلال البطل الأسمر الشاب الذي لا

المنتج الفرنسي، وذلك عام 63 الذي حمل اسم (غاغارين) كنوع من الاعتراف بإنجاز هذا الرجل، وكما جاء في تعليق الفيلم أن الحزب الشيوعي عندما تولى في تلك السنوات الحكم في فرنسا قرر دعوة (غاغارين) لتجسيد



أكشن

حكمة «مدرسة المشاغبين»!

من الممكن أن تعتبرها أكثر مسرحية حققت رواجاً في المسرح المصري، أو في الحد الأدنى من أكثر المسرحيات التي دخلت تاريخ المسرح التجاري، كواحدة من أعلى الإيرادات، كما إنها الأكثر تعرضاً لسهل وافر من الاتهامات، على اعتبار أنها حطمت حاجز الاحترام بين الأستاذ والتلميذ.

في الشهر الماضي عاد الحديث مجدداً عن (مدرسة المشاغبين)، بعد أن رحل أحد نجومها وهو الممثل التلفزيوني الموهوب هادي الجيار، الذي أدى دور المطرب (لطف). ارتبط الجمهور في تلك المسرحية بكل من عادل إمام وسعيد صالح وأحمد زكي ويونس شلبي، ولم يكن هادي لديه القدرة على الارتجال مثلهم.

كل الذين شاركوا في أداء أدوار المشاغبين صاروا نجوماً، ما عدا هادي، إلا أنه استطاع أن يدرك أن الممثل بداخله هو الذي سيتيح له الاستمرار في الحياة الفنية، كانت لديه الشجاعة للاعتراف داخلياً، أن ومضة النجومية لا يمتلكها، ولكن لديه موهبة الممثل، وهكذا كان موجوداً درامياً، في مساحات ليست بطويلة، ولكن مؤثرة وهو ما يجب أن يعترف به أيضاً عدد من الفنانين الذين أضاعوا حياتهم في معركة مستحيلة لإثبات النجومية.

انضم هادي بالصدفة للمسرحية بترشيح من عادل إمام، وكان يتقاضى هو وأحمد زكي ويونس شلبي في الشهر 15 جنيهًا، وهو ما يساوي الآن دولاراً واحداً، وعندما احتج الثلاثة زادهما منتج المسرحية سمير خفاجة بعد مفاوضات مضنية إلى 20 جنيهًا.

لاحظ هادي أن زملاءه يحتلون مساحات درامية أكبر على خشبة المسرح بسبب قدرتهم على الارتجال، فكر جدياً في الانسحاب، لولا أن عبد المنعم مدبولي أقنعه بالاستمرار وبلاستفادة من الزملاء في الخروج (المقنن) على النص، الغريب أن مدبولي بعد ذلك هو الذي انسحب وأدى دوره حسن مصطفى، بينما هادي وأصل العرض.

كان الصراع محتدماً، روى لي أحمد زكي أنه لم ينسَ طوال تاريخه هذا المشهد، عندما جاء مبكراً وشاهد يونس شلبي أمام واجهة المسرح، صاعداً على سلم خشبي ممسكاً بفريشة وجردل يكتب اسمه سابقاً أحمد، كما إنه لم ينسَ أبداً موقف عبد الحليم حافظ عندما ذهب للعرض وفي نهايته ذهب للكواليس مهنئاً عادل وسعيد ويونس، بينما لم يفعلها مع أحمد وهادي، وتدارك الأمر في اليوم التالي.

تركت المسرحية جرحاً غائراً في وجدان أحمد زكي، ولم يكن أبداً يسعد عندما يذكره أحد بها، وذكر هادي أنه وأحمد كان بينهما اتفاق أن من يحقق نجومية سابقاً زميله لا ينسأه عندما يصبح هو صاحب القرار، ويرشح صديقه في الأعمال الفنية، ولكن أحمد زكي على حد قول هادي لم يلتزم بالوعد، وهاجم بالفعل هادي، أحمد زكي في أحد البرامج مذكراً إياه بالوعد الذي لم ينفذه.

في كل الأحوال أدرك هادي أن (الميدان) التي ترحب به هي التلفزيون، وأنه لا ينبغي أن يعيش في ظل انتظار قطار لا يأتي أبداً، وهو النجومية، اقتنع وتعايش مع موهبته التي تنضج على نار هادئة ويتقدم للناس خطوة خطوة، بإيقاع السلفا البطيء، وليست وثبات الأرنب، وهو درس أتمنى أن يستوعبه عدد من فنانينا الذين مع الأسف أضاعوا الكثير من أعمارهم في انتظار ما لا يأتي، إنها الحكمة التي خرج منها هادي الجيار من (مدرسة المشاغبين)، ولهذا ظلت له مكانته الخاصة!

اللحظة. الفيلم لا يمكن وصفه بأنه (توثيقي درامي)، بل هو درامي فقط، وتلك اللقطات المبدئية للحدث من أجل التوثيق، ولكنها لا تضعه أبداً في إطار قالب (الديكودراما)؛ أراها، وكأنها أشبه بدقات المسرح الثلاث التي تسبق العرض المسرحي ووجودها، بقدر ما يلتفت الانتباه، يحرك بداخلنا فقط مؤشر الزمن لنعود نحو 60 عاماً. كما إنه لا يتناول أي توجه سياسي رأسمالي أو اشتراكي؛ تلك ليست أبداً قضيتة. المجمعات السكنية بطابعها الاقتصادي مكان ملائم جداً للطبقة الفقيرة أو دون المتوسطة، وما قدمه الفيلم أنه صنع من بين كل الأنماط البشرية التي نلتقيها مجتمع (كوزموبوليتان) متعدد الأطياف، وأيضاً اللغات والألوان بينهم الفرنسي والصيني والمكسيكي والعربي، المسلم والمسيحي واليهودي والبوذي، وغيرها. الدولة تقرر إزالة هذا المجمع السكني وسوف تمنح قاطنيه مكاناً آخر.. لن تتركهم في العراء. ولكن بطل الفيلم توحد مع اسمه وتملكته روح «يوري غاغارين»، وأقام علاقة مع السماء واعتقد أنه سيذهب مثله إلى الفضاء، وبدأ في إنجاز حتى التفاصيل المتعلقة بالأكل والشرب في عالم الفضاء.

ما الذي حدث لهذا المجمع السكني بعد مضي كل هذه السنوات، ما الذي ألم بالسكان على اختلاف مشاربهم؟ الفيلم يبدأ بوثيقة فقط لزرع الحنين والزمن وليس لها أي علاقة بالفيلم سياسياً، بل التمسك بالمكان والفساد المستشري وتعدد الدوافع واختلاف البشر. يظل يوري بطل الفيلم يعيش الحلم بالتماهي مع رائد الفضاء ولا يرضى أبداً الاستسلام للأمر الواقع.

الحلم الذي يسكن يوري هو معادل موضوعي لكل أحلامنا المجهضة التي عشناها وما نزال مهما اختلف الزمان والمكان، مات غاغارين في حادث طائرة بينما مات يوري غاغارين وهو يرى أحلامه تتحطم، لأنهم لم يدركوا أن هناك أحلاماً استثنائية للبشر، تتجاوز عالم الواقع، أراد أن يتحول الاسم إلى حقيقة وأن يصبح هو بحق وحقيقة (يوري غاغارين)، سنكتشف مع (تنتر) النهاية، أن كلا منا بداخله (غاغارين)، الفارق فقط أننا ندرك أن عالم الخيال، لا يمكن إحالته لدنيا الواقع، بينما بطل الفيلم لم يستسلم لقوانين الطبيعة، ولم تنته بعد أحلام (غاغارين)!!

سياحة في «أراضي السعادة»

إعداد: سالي أبو فارس

حيث ينضمون إلى عدد من المواطنين الإماراتيين والمقيمين الذين يوجدون يومياً أمام نافورة دبي التي تقع أسفل البرج لمشاهدة العروض المائية الموسيقية، والتي يصل ارتفاعها إلى قرابة 152 متراً في الهواء.

كما يمكن للسياح الاحتفال بمناسباتهم السعيدة من خلال تناول العشاء في أحد المطاعم أو الفنادق الفخمة في برج خليفة، أو في وسط دبي المحيط بالبرج، أو في أحد المطاعم والمقاهي في دبي مول أكبر مركز تسوق تجاري في العالم، أو في

دبي - الإمارات
يتوجه العديد من السياح من حول العالم إلى دولة الإمارات العربية المتحدة المتميزة بتوفير الأمن والأمان والسعادة والراحة والتسلية لمن يقصدها من السياح تماماً، كما توفرها للمواطنين الإماراتيين وللمقيمين العرب والأجانب فيها.

ومن المدن التي يقصدها السياح الراغبون بالاحتفال بمناسباتهم السعيدة في دولة الإمارات، هناك مدينة دبي بآماكنها السياحية المشهورة عالمياً، مثل: برج خليفة، أطول مبنى في العالم،

يفضل عدد كبير من السياح الاحتفال بمناسباتهم السعيدة خارج الدول التي ولدوا وعاشوا فيها، مثل الاحتفال بالخطوبة والزواج وشهر العسل والذكرى السنوية للزواج وعيد ميلادهم وغيرها..، فيقصدون عدداً من الوجهات السياحية المشهورة في العالم بأنها توفر أجواء الراحة والتسلية والسعادة لمن يقصدها من السياح، ما يمكن أن يطلق عليه عنوان «سياحة في أراضي السعادة». ومن أشهر هذه الوجهات السياحية العالمية السعيدة:





الدفع الرباعي، ثم يصلون إلى مخيم سياحي يقدم لهم المأكولات والمشروبات، وعروضاً فنية تراثية وعصرية، ويطلعون على كيفية بناء المخيم من المواد الطبيعية مثل الحجر والخشب وشعر الماعز، ويتعرفون على مهن تقليدية يمارسها عدد من الحرفيين.

مراكش - المغرب

من الوجهات السياحية العربية والإفريقية التي يختارها عدد من السياح للاحتفال بمناسباتهم السعيدة، هناك مدينة مراكش المغربية التي تتميز بالأجواء الرومانسية وسط العمارة القديمة والطبيعة الجميلة والزهور والنباتات والأشجار خصوصاً أشجار النخيل، حيث لقبت مدينة مراكش بألقاب عدة منها «مدينة النخيل» و«المدينة الخضراء» و«مدينة ألف ليلة وليلة».

ويمكن للسياح القادمين إلى مراكش من مختلف أنحاء العالم للاحتفال بمناسباتهم السعيدة في أحد مقاهي ومطاعم وفنادق المدينة، أو من خلال القيام برحلة سفاري في الصحراء المغربية القريبة من المدينة، أو برحلة تنزه في جبال الأطلسي القريبة منها، وكل ذلك في أجواء من السعادة والهدوء والراحة.

ويمكن للسياح الاحتفال بمناسباتهم السعيدة في مقهى أو مطعم مغربي تقليدي يطل على أسوار وأبواب مدينة مراكش مثل باب مراكش وباب

وتبلغ مساحتها 226.11 كيلومتر مربع. ويطلع السياح فيها على الغزال العربي، والمها العربي، الريم، والماعز البرية، والضب البري، والسحالي، والطيور، والنباتات الصحراوية.

وتتوافر للسياح في دبي خدمة المناطق السياحية للاحتفال بمناسباتهم السعيدة، حيث تقوم شركات سياحية متخصصة وذات خبرة بنقل السياح من أماكن إقامتهم في الفنادق والشقق الفندقية والمنتجعات السياحية إلى أماكن إقلاع المناطق في صحراء دبي، وذلك بواسطة حافلات حديثة ومريحة في الصباح الباكر أو قبل الغروب بحسب رغبتهم المسبقة.

وبعدما يصعد السياح إلى المنطاد، يبدأ المنطاد بالارتفاع في سماء دبي ليصل إلى علو نحو 1350 متراً فوق مستوى سطح الأرض، فيستمتع السياح بالمشاهد الجميلة لشروق وغروب الشمس من خلف الجبال والكتبان الرملية الصحراوية، وبرؤية قطعان من المها العربية والغزلان والجمال تجول وترعى تحتهم. ويتم تثبيت صقر مدرب على كل جانب من جوانب المنطاد السياحي، وعند وصول المنطاد إلى ارتفاع محدد فوق مستوى الأرض، يتم إطلاق الصقور لتقدم عروض طيران مسلية للسياح.

وبعد فترة من الوقت نحو ساعة أو أكثر، يهبط المنطاد في مكان محدد في صحراء دبي لكل شركة، حيث يقوم السياح برحلة سفاري بسيارات

فندق برج العرب أحد أفخم الفنادق العالمية، أو في مناطق خور دبي ومنطقة الشندغة التراثية، أو في غيرها من الأماكن السياحية..

وكذلك يمكن للسياح الاحتفال بمناسباتهم السعيدة وسط صحراء دبي الهادئة في مناطق الوراق والعوير وحما، حيث يقومون بتناول الطعام والشراب والتنزه. وتتوافر لهم في هذه المناطق الصحراوية أو بالقرب منها فنادق وأماكن للرياضة والترفيه، حيث يمكنهم فوق رمال الصحراء ممارسة رياضات المشي وكرة القدم والكرة الطائرة والتزلج على الرمال، وقيادة الدراجات الهوائية والنارية والصحراوية والمركبات رباعية الدفع، وركوب الخيول والجمال، والصيد بالصقور، ورمي السهام، والقيام بجولات سفاري، وحضور سباقات خيول وهجن وعروض فنية من موسيقى وغناء ورقصات تراثية وحديثة، وزيارة معارض للحرف التراثية وبعض المواقع الأثرية القديمة، ومشاهدة النجوم والكواكب في السماء بواسطة تلسكوبات.

ويمكن للسياح الاحتفال بمناسباتهم السعيدة في أحد المنتجعات السياحية الموجودة في المحميات الطبيعية بدبي، مثل منتجع المها الصحراوي الموجود في محمية المها البرية التي تقع في منطقة صحراوية على طريق دبي - العين، وهي من أهم المحميات الطبيعية الوطنية المخصصة لحيوان المها في الإمارات، والتي افتتحت عام 2001.

أغمت وباب دكالة.

بالي - إندونيسيا

يحتفل السياح القادمون من مختلف قارات العالم بمناسبتهم السعيدة في جزيرة بالي إحدى أشهر الجزر السياحية في إندونيسيا، وهي جزيرة غنية بالمناظر الطبيعية الجميلة، مثل: التلال، والجبال، والسواحل، والشواطئ الرملية، وحقول الأرز، والتلال البركانية. وتتوافر للسياح في جزيرة بالي للاحتفال بمناسبتهم السعيدة فنادق فخمة، وفلل فندقية مع مساح خاصة، ومنتجات صحية.

ويمكن للسياح الاحتفال بمناسبتهم السعيدة على ضفاف بحيرة براتان، وعند مضيق لومبوك الذي يربط بين المحيط الهندي وبحر جاوة، وعلى شواطئ «كوتا» و«نوسا دوا» و«جيمباران»، وذلك من خلال رحلات سياحية بالقوارب أو باليخوت الفخمة.

بوكيت - تايلاند

يتوجه السياح من مختلف دول العالم إلى بوكيت، وهي جزيرة ومحافظة تقع جنوبي تايلاند، وهي أكبر جزيرة في البلاد، وتقع على بحر أندامان، حيث يحتفلون بمناسبتهم السعيدة في أحد مقاهي أو مطاعم أو فنادق مدينة بوكيت القديمة المشهورة بشوارعها وأسواقها التقليدية، وأشهرها سوق الأحد، حيث تقفل الشوارع أمام السيارات، ويعرض الباعة والحرفيون منتجاتهم على الطريق، مع عروض لعدد من الفرق الفنية الشعبية والتراثية، وتذوق مأكولات ومشروبات تحضر في أكشاك موجودة في الشارع.

ويمكن للسياح الاحتفال بمناسبتهم السعيدة على شواطئ جزيرة بوكيت، وأشهرها: شواطئ





العاصمة القديمة للبرازيل، وثاني أكبر مدنها بعد العاصمة الجديدة برازيليا، وهي عاصمة ولاية ريو دي جانيرو.

ويحتفل عدد من السياح بمناسبتهم السعيدة في مدينة ريو دي جانيرو على شواطئ كوباكوبانا ولبيلون وإيبانيم، والتي تقع فيها المقاهي والمطاعم والفنادق والمنتجعات الفخمة، حيث يكون الاحتفال من خلال وجبة عشاء في مطاعم مطلّة على البحر، مع الاستمتاع بمشهد غروب الشمس، أو التنزه على رمال الشاطئ الذهبية أو على الأرصفة المبنية بحجارة متعددة الألوان والزخرفات.

ويقصد عدد آخر من السياح المحتفلين بمناسبتهم السعيدة قمة جبل كوركوفادو التي تتيح لهم إطلالة بانورامية رائعة على مدينة ريو دي جانيرو. بينما يقصد سياح آخرون شارع بوتافوغو الذي يضم عدداً من المقاهي والمطاعم للاحتفال بمناسبتهم السعيدة فيها، أو يحضرون حفلات فنية وعروضاً موسيقية وراقصة في منطقتي كوباكوبانا وكاريوكا دي جيما.

هاواي – الولايات المتحدة

من الوجهات السياحية التي يحتفل فيها السياح بمناسبتهم السعيدة هناك ولاية هاواي الأمريكية، وهي إحدى الولايات التي تتألف منها الولايات المتحدة الأمريكية، وهي عبارة عن مجموعة من الجزر (أرخبيل)، بينها 19 جزيرة رئيسة وعدد من الجزر الفرعية، وتقع في المحيط الهادي، وعاصمتها مدينة هونولولو التي يحتفل السياح بمناسبتهم السعيدة في مقاهيها ومطاعمها وفنادقها، أو يحتفلون في أماكن سياحية أخرى مثل ساحل كوهالا في جزيرة ماوي. وفي جزيرة أوهايو: ساحل «وايكيكي»، ووديان جبال «أوهايو»، وقرب شلالات «كاليو»، و عند خليج «كانيوه».

وكذلك يمكن للسياح الاحتفال بمناسبتهم السعيدة في مقاهي ومطاعم وفنادق ومنتجعات إحدى جزر مدينة فينيسيا مثل مورانو وبورانو وتورشييلو وليدو وغيرها..

باريس – فرنسا

يختار عدد كبير من السياح العاصمة الفرنسية باريس الملقبة بـ«مدينة الحب» و «مدينة الأنوار»، للاحتفال بمناسبتهم السعيدة، وذلك عبر رحلة في قارب وسط نهر السين الذي يمر وسط باريس، وهم يستمعون إلى الأغنيات العاطفية الفرنسية القديمة والجديدة، أو إلى مقطوعات موسيقية عاطفية يقدمها عازفون محترفون على البيانو أو الكمان أو غيرها من الآلات الموسيقية، أو يحتفلون في برج إيفل، وهو برج حديدي يبلغ ارتفاعه 324 متراً، وفيه سلالم تحتوي 1665 درجة، ويسمح للسياح باستخدامها للوصول إلى الطابق الثاني من البرج فقط. وللوصول إلى أعلى البرج، على السياح استخدام أحد المصعدين الموجودين في الطابق الثاني. ويقوم المصعدان بنحو 100 رحلة يومياً إلى أعلى البرج، بمعدل رحلة كل 8 دقائق تقريباً.

ومن أعلى برج إيفل، يمكن للسياح الاحتفال بمناسبتهم السعيدة في أحد مطعمي البرج، ومشاهدة مدينة باريس في صورة بانورامية جميلة.

ويمكن للسياح أيضاً الاحتفال بمناسبتهم السعيدة في أحد المطاعم والمقاهي والفنادق الراقية في شارع الشانزليزيه أو في ميدان كونكورد.

ريو دي جانيرو – البرازيل

يفضل عدد من السياح مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية للاحتفال بمناسبتهم السعيدة، وهي

«باتونج» و «في في أيلاند فيليدج» و«كارون» و«كاتا»، حيث يوجد عدد من الفنادق والمطاعم والمقاهي والمنتجعات الصحية.

وكذلك يمكن للسياح الاحتفال بمناسبتهم السعيدة على متن قوارب مجهزة بجميع وسائل الراحة والاستجمام مع توفير الوجبات والمشروبات، والقيام برحلة بحرية ليوم واحد، أو لأيام عدة في مياه جزيرة بوكيت والجزر الصغيرة القريبة منها.

البندقية – إيطاليا

يقصد السياح الراغبون بالاحتفال بمناسبتهم السعيدة مدينة فينيسيا أو البندقية في إيطاليا، وهي عاصمة مقاطعة فينيسيا وإقليم فينيو، وهي المدينة الملقبة بـ«مدينة العشاق».

وتنقسم مدينة فينيسيا إلى قسمين، منطقة الوسط التي تقع فيها بحيرة فينيسي، ومنطقة اليابسة.

وتتكون المدينة من 118 جزيرة ترتبط ببعضها بعضاً بـ400 جسر خشبي وحجري ومعدني، ومنها جسور: الحرية وريالتو والأكاديمية وسكالسي وكوستيتي تسيونة والتنهات، وفي المدينة أيضاً 176 قناة مائية متعددة الطول والعرض.

ويمكن للسياح الاحتفال بمناسبتهم السعيدة من خلال عشاء في قارب سياحي كبير، أو في مطعم بأحد الفنادق الموجودة على الجزر أو اليابسة، أو من خلال نزهة وسط القنوات المائية أو في البحر بواسطة القوارب التقليدية أو الصغيرة (الجدول) أو القوارب الحديثة والسريعة والأكبر حجماً، أو في المركز التاريخي للمدينة، والذي يقع على مساحة أربعة كيلومترات، وفيه ميدان ماركو، حيث يمكن للسياح الاحتفال بمناسبتهم السعيدة في عدد من المقاهي والمطاعم التقليدية القديمة.

حايوة خاصة لنقل لقاحات «كوفيد-19» في الدولة، حيث أعلنت مطارات دبي وشركة مطار جي ام ار-حيدر أباد عن تشكيل ممر لوجستي لتوزيع اللقاحات على نطاق عالمي.



مراجعون في مركز لقاح «كوفيد-19» ميناء أبوظبي، الذي يعد أحد أكبر مراكز اللقاح في أبوظبي ويقدم التطعيم لنحو 20 ألف شخص يوميا، والذي شهد إقبالا كثيفا من المواطنين والمقيمين على التطعيم.

عرض فني في القرية العالمية بدبي التي تحتفل في موسمها الحالي باليوبيل الفضي لانطلاقها، حيث استقطبت أكثر من 90 مليون زائر خلال 24 عاما.





مسبار «الأمل» الذي يشهد في 9 فبراير الحالي إتمام رحلته التاريخية إلى كوكب المريخ ويدخل إلى مداره في الساعة 7:42 مساءً بعد أن يكون قد قطع 493.5 مليون كيلومتر.

زوار يستمتعون بلوحات فنية في معرض «إنفينيتي دي لومبير»، أكبر وأحدث صالة لعرض الفنون الرقمية في الخليج في دبي مول.



► حصة تدريبية لصقر صيد فوق أحد تلال صحراء ليوا، وتمثل الصقور والرياضات المرتبطة بها مكوناً أساسياً من مكونات التراث الإماراتي.



► بائعة زهور فيتنامية تجوب الأحياء القريبة من جسر لونج بين في هانوي، وتجد تجارتها رواجاً نسبياً، نظراً لاعتدال الأسعار وجمال الورود.



► سياح يمارسون رياضة التزلج على رمال دبي الناعمة، حيث تتيح صحراء الإمارة، بكتبانها وتلالها فرصاً استثنائية للاستمتاع بمغامرات الصحراء.





◀ الفنانة ديانا حداد أطلقت الشهر الماضي أغنية منفردة جديدة من اللون الغنائي العراقي، حققت 1.2 مليون مشاهدة خلال أيام قليلة.

▶ طائرات جاثمة، حيث أظهرت بيانات من شركة بوينج الأمريكية لصناعة الطائرات أن عمليات تسليم الطائرات إلى الزبائن انخفضت نحو 60% في 2020، وهو أكبر هبوط في 43 عاماً.



▲ السماء القطبية ليلاً، كما بدت في النرويج حيث تشكل قوس الشفق القطبي موازياً لقوس مركز مجرة درب التبانة.

تراثيات:

– كان في مدينة أمير عطوف محبوب ومُقدّر من جميع رعاياه، غير أنه كان ثمة رجل فقير الحال مُعْدِم جعل دأبه ودينته ذمّ الأمير والتشهير به والتشنيع عليه. وكان الأمير يعرف ذلك ولكنه ظلّ صابراً لا يحزّك في شأنه ساكناً. وأخيراً خطر بباله أن يضع له حداً وأرسل إليه ذات يوم خادمه وحمله كيساً من طحين وعلبة صابون وقالب سُكّر. وعندما قرع الخادم باب الرجل قال: أرسل إليك الأمير هذه الهدايا علامة تذكّار ودليل رعاية. وشعر الرجل بالزهو وأخذ العجب، إذ حسب أن الهدايا تكريم له من الأمير وذهب في نشوة الكبرياء إلى أحد أصدقائه وأخبره بما فعل الأمير قائلاً: ألا ترى كيف أن الأمير يطلب مرضاتي، ولكن صديقه فطن إلى تلك الهدايا وقال له: ما أحكم الأمير وما أقل فطنتك! إنه يتكلم بالرموز أيها الجاهل فالطحين لمعدتك الفارغة والصابون لقذارة سريرتك والسكر ليحلّو لسانك المر. فتيقن الرجل إلى حقيقة تلك الرموز وسكت ولم يتعرض للأمير بكلمة

قالوا:

– لا معنى للدين من دون الإنسانية، فالأمة عرفت رسول الله بالخلق قبل أن تعرفه بالنبوة..
– عامل الشخص على حاضره وليس على ماضيه وعلى عقله وليس على عُمره..

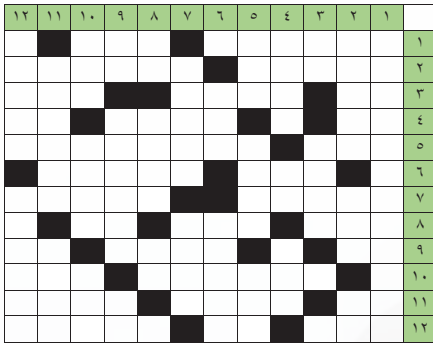
طرائف العرب:

– أَلَمْ ينحوي مرض فعاده أصحابه في بيته فلم يجدوه، وخرجت لهم بنت له صغيرة فسألوها عن والدها فقالت: فاء أبي إلى الفيفاء يفى فينا فإذا فاء الفى يفى أبي فانصرفوا عنها وهم في عجب من فصاحتها ومن حسن تربية أبيها لها.



إعداد: ماهر عبد الرحمن سالم

الكلمات المتقاطعة



أفقياً:

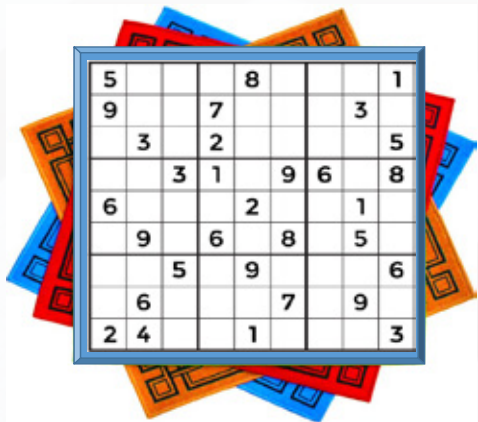
- 1- مدينة يمنية في الجنوب - نبات قطني.
- 2- يبهجكم - جلستما.
- 3- قادم - يرجع - اسم مؤنث.
- 4- نجيع - معتقدي - فك الربط.
- 5- أحصي - ممثلة أردنية.
- 6- يتبع - متوجه «م».
- 7- شاهدونا - لقب رئيس روسي.
- 8- جمال - نغم موسيقي - لكل طفل.
- 9- يابسة - وجود للشيء - صر.
- 10- من أسماء الجلالة - شيد العمار.
- 11- غير مطبوخ - من الشهور - يتوعد.
- 12- جزيرة إماراتية - خاصته - عاصمة أوروبية.

عمودياً:

- 1- ملحن لبناني.
- 2- ننصت - اعتقال - النداء.
- 3- شد خلفه - أعباء مالية.
- 4- عاصمة آسيوية - حرف نصب وامتناع - زمن الاحرب.
- 5- فقدان البصر «م» - عملة خليجية - مادة منكهة.
- 6- حبي - رواية قصيرة.
- 7- نقيض جديدة - حليب مجفف للأطفال.
- 8- علا صوته - نذهب ونزغ - للتفسير.
- 9- لعبة كروية - يرتقيان ويصعدان - متشابهان.
- 10- بحث - أسجل - جميل الطلعة.
- 11- يثني عليهم «م» - عاصمة الضباب.
- 12- خادمة الحانة - ولاية أمريكية.

سودوكو

تملأ الخانات بالأرقام من 1-9 شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

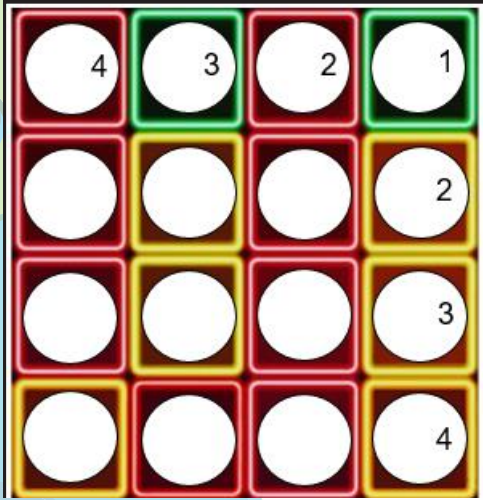


تتابع الكلمات



تكتب مرادف ومعاني الكلمات تشترك مع بعضها بعضاً
بآخر حرف من كل كلمة.

1-3 = ذكر الدجاج.
3-6 = دولة أمريكية.
6-9 = مدينة تركية.
9-12 = صوت الحمام.
12-14 = لسان النار.
14-16 = غزوة إسلامية.



تطابق الكلمات

● مرادف ومعاني الكلمات تكتب أفقياً وعمودياً بذات الوقت.

1- مدينة سعودية.
2- نادر وجوده.
3- خدعة.
4- طائر في القرآن الكريم.

الفوارق

أوجد الفوارق الـ 14 بين كلا الصورتين.



داء السكري وكورونا



إعداد: أماني اليافعي

الأشخاص الذين يعانون من زيادة في الوزن أو السمنة.

- الأشخاص الذين يعانون من ارتفاع في نسبة الدهون في الدم (الكوليسترول).

- الأشخاص البالغون 45 سنة فما فوق.

- الأشخاص الذين لديهم أقارب من الدرجة الأولى (الأب أو الأم) مصابون بداء السكري.

سكري الحمل: يتميز هذا النوع من السكري بارتفاع نسبة السكر في الدم عن المستويات الطبيعية، حيث يظهر عادة في الثلث الثاني والأخير من الحمل، علماً أن النساء المصابات بسكري الحمل أكثر تعرضاً لاحتمال حدوث مضاعفات الحمل والولادة، كما إنهن وأطفالهن أكثر تعرضاً لاحتمال الإصابة بداء السكري من النوع 2 في المستقبل.

ما هي المضاعفات الناتجة عن الإصابة بداء السكري؟

إن السكري بنوعه يمكن أن يتسبب في مضاعفات على مستوى مختلف أجهزة الجسم، كما يمكن أن يزيد من خطر الوفاة المبكرة. من بين هذه المضاعفات المحتملة نجد:

نوبة قلبية أو سكتة دماغية، الفشل الكلوي، يؤدي ضعف تدفق الدم والاعتلال العصبي (تلف الأعصاب) في القدمين، إلى زيادة احتمالية ظهور



د. جميلة الظهوري

فعل المناعة الذاتية التي تتسبب في إتلاف خلايا بيتا الموجودة في البنكرياس.

السكري من النوع الثاني: يعرف بالسكري (غير المرتبط بالأنسولين أو سكري البالغين) هذا النوع من السكري ينتج إما بسبب نقص في إفراز الأنسولين من طرف البنكرياس أو بسبب الاستخدام غير الفعال للأنسولين من طرف الجسم. هذا النوع من السكري عادة ما يكون نتيجة للزيادة في الوزن أو السمنة أو عدم ممارسة أي نشاط بدني، ولذلك نجد من بين الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بداء السكري:

داء السكري هو من الأمراض المزمنة المنتشرة بكثرة في الآونة الأخيرة في جميع أنحاء العالم. ويهدف تعزيز الوعي الصحي لكل مريض بالسكري أو كل شخص معرض مستقبلاً للإصابة بهذا المرض، تتحدث الدكتورة جميلة سيف الظهوري استشارية أمراض باطنية غدد صماء وسكري في مديرية الخدمات الطبية في شرطة أبوظبي عن مرض السكري وكيفية تأثره بفيروس «كوفيد-19» المستجد.

ما هي أنواع داء السكري؟

هناك نوعان من داء السكري:

السكري من النوع الأول: يُسمى كذلك (داء السكري المعتمد على الأنسولين أو سكري الأطفال والبالغين)، يحدث هذا النوع من السكري عندما تعجز البنكرياس عن إنتاج الأنسولين بكمية كافية فيصحب الجسم في حاجة إلى تزويد يومي بالأنسولين. هذا النوع من السكري لا يمكن تفاديه، كما إنه يصيب الأطفال والشباب البالغين، علماً أن معدل الإصابة لدى البالغين في تزايد مستمر. وعلى الرغم من أن الأسباب المؤدية للإصابة بهذا النوع من الداء ما زالت غير معروفة لحد الآن، إلا أن الباحثين يعتقدون أن السبب يمكن أن يرجع إلى رد



«ما هو الكوليسترول»

■ ما هو الكوليسترول؟

– الكوليسترول: هو مادة شمعية شبيهة بالدهون، توجد بشكل طبيعي في جميع أجزاء الجسم، فله دور في تصنيع العصارة الصفراوية وهي المادة التي تساعد في هضم الطعام، وتوجد بالهرمونات الستيرويدات مثل التستوستيرون والأستروجين. وفيتامين د. وأغشية جدران الخلايا. فجسم الإنسان يصنع الكوليسترول في الكبد، ونحصل عليه أيضاً من أطعمة من المصدر الحيواني مثل اللحوم والبيض والدواجن ومنتجات الألبان.

■ ما أعراض ارتفاع كوليسترول الدم؟

– ارتفاع الكوليسترول لا ينتج أي أعراض لحين حصول مقدار كبير من الضرر للجسم، ولهذا يسمى «بالقاتل الصامت»، ولهذا فحوصات الدم هي الوسيلة الوحيدة لمعرفة مستوى الكوليسترول.

■ ما أسباب ارتفاع الكوليسترول؟

– الاستهلاك الزائد من الأطعمة المحتوية على نسبة مرتفعة من الكوليسترول والدهون المشبعة، بالإضافة إلى عوامل لا يمكن السيطرة عليها مثل العمر والوراثة والجنس، حيث إن الذكور لديهم أعلى نسبة من الإناث.

■ لماذا يشكل الكوليسترول قلقاً للصحة؟

– لأن كميات مرتفعة وزائدة من الكوليسترول تعد أحد أهم العوامل المهمة المؤدية إلى السكتات القلبية والجلطات وأمراض القلب والأوعية الدموية.

■ ما الفرق بين الكوليسترول الجيد والسيئ؟

– لا توجد هناك أنواع للكوليسترول فهو مركب واحد، ولكن هناك أنواعاً من الجزيئات والبروتينات الدهنية والتي تنقل الكوليسترول في الدم.

البروتين الدهني عالي الكثافة (الجيد) والذي يحمل الكوليسترول من الدم والأنسجة إلى الكبد لتصريفه.

البروتين الدهني منخفض الكثافة (السيئ) والذي يحمل الكوليسترول إلى الأنسجة بما في ذلك الشرايين.

تراكم مرتفعة من البروتين الدهني السيئ وتراكم منخفضة من البروتين الدهني الجيد مرتبطة بارتفاع فرصة الإصابة بأمراض القلب.

■ ما هي طرق علاج الكوليسترول والوقاية منه؟

– حافظ على استهلاك اليومي للكوليسترول اليومي بأقل من 300 ملغ.

– تناول كميات أكثر من الفواكه والخضراوات والحبوب الكاملة، فمحتواها من الألياف يقلل من امتصاص الكوليسترول في الدم.

– استبدل الحليب ومنتجات الألبان خالية الدسم وقليلة الدسم بدلاً من كاملة الدسم.

– انزع الدهون والجلد عن الدجاج قبل الطهي.

– قلل استهلاك البسكويت والكيك والدونات والفتائر والمخبوزات الأخرى، لأنها غالباً مرتفعة الدهون المشبعة والدهون المتحولة.

– أكثر من الأسماك والأطعمة الغنية بالأوميغا 3 مثل زيت الزيتون والجوز ومكسرات أخرى.

– استخدم السمن النباتي أو الزيت بدلاً من السمن والزبدة.

– احرص على تغيرات صحية أخرى كأسلوب حياتك والمحافظة على الوزن المقبول والتمارين بشكل منتظم والإقلاع عن التدخين وتجنبه.

تقراحت في القدمين والعدوى وإلى ضرورة بتر الساقين في نهاية المطاف، تضرر شبكية العين، حيث تعتبر من الأسباب الرئيسة المؤدية لفقدان البصر. ويحدث هذا بعد تضرر الأوعية الدموية للشبكية على المدى الطويل.

بالنسبة للنساء الحوامل فإن عدم ضبط مستوى نسبة السكر في الدم يمكن أن يؤدي إلى وفاة الجنين ناهيك عن مضاعفات أخرى.

ما هي الإجراءات الواجب اتخاذها للوقاية من داء السكري؟

لحد الساعة لا توجد أي إجراءات وقائية لتفادي الإصابة بالسكري من النوع الأول. إلا أنه بالمقابل يمكن الوقاية من السكري من النوع الثاني ومضاعفاته أو تأخيرها على الأقل، وذلك باتباع بعض التدابير التي من شأنها تغيير نمط الحياة. ولهذه الغاية ينصح بـ:

العمل على بلوغ الوزن الصحي والطبيعي والحفاظ عليه، ممارسة نشاط بدني منتظم بوتيرة معتدلة على الأقل لمدة 30 دقيقة في اليوم، اعتماد نمط غذائي صحي، متوازن ومتنوع مع تقادي الدهون المشبعة والسكريات، تجنب التدخين لأن هذا الأخير يزيد من احتمال الإصابة بالسكري وأمراض القلب والشرايين. بالنسبة للأشخاص الذين يعانون من السكري فيجب عليهم كذلك اعتماد نظام غذائي صحي وممارسة نشاط بدني منتظم والإقلاع عن التدخين، لأن من شأن اتباع هذه الإجراءات غير الدوائية، تخفيض جرعات الدواء ومنع حدوث مضاعفات السكري.

كيف يؤثر فيروس كورونا على صحة المصابين بالسكري؟

بعد أن أعلنت منظمة الصحة العالمية أن فيروس كورونا المُستجد جائحة في اليوم الموافق 11 مارس لعام 2020، أصاب الناس الذعر والفرع، وبدأت الإشاعات في الانتشار خوفاً من هذا المرض. لذا تم التركيز في هذا المقال على الفيروس المستجد كوفيد- 19 ومرض السكري، الذي يُجيب على الأسئلة التالية: لماذا ينبغي على مرضى السكري اتخاذ المزيد من الحذر وما هي الإجراءات الوقائية التي ينبغي عليهم اتباعها.

خطر الإصابة بفيروس كورونا لدى الأشخاص المصابين بالسكري وفقاً لما ورد عن الجمعية الأمريكية للسكري (ADA) «إن الأشخاص المصابين بمرض السكري أكثر عرضة لخطر مضاعفات الالتهابات الفيروسية مثل الإنفلونزا، وهو في الواقع ما ينطبق على مرض «كوفيد-19».

لكن، لماذا؟ إن السبب وراء هذا الأمر هو أنه عندما تتذبذب مستويات السكر لديك أو تصبح مرتفعة باستمرار، فإن استجابة الجهاز المناعي لجسمك تنخفض، ما يجعله أكثر عرضة للإصابة بأي نوع من البكتيريا أو الإنفلونزا أو المرض. وتُشير مجلة الجمعية الطبية الأمريكية (JAMA) إلى أن معدل الوفيات يرتفع بين الأشخاص الذين يعانون من ظروف صحية موجودة مسبقاً.

نرحب بأسئلتكم واستفساراتكم الطبية، وسيتولى الإجابة عنها نخبة من الأطباء الاختصاصيين. مع تمنياتنا لكم بالصحة والعافية

alyafi3@gmail.com



أطعمة تساعد في الإقلاع عن التدخين

إعداد: عائشة اليحيائي
اختصاصية التغذية - مستشفى توأم

العديد من الأمراض ومنها السرطان. الفيتامينات والمعادن التي تتأثر وتنخفض نسبتها في الجسم بسبب التدخين: فيتامين (د): يسبب سوء امتصاص فيتامين (د) والذي يعتبر مهماً لامتصاص الكالسيوم من الجسم، بالإضافة لفوائد أخرى، فيؤدي إلى ضعف العظام وتكون عرضة للكسر والهشاشة.

فيتامين (ج): لا يقلل التدخين من امتصاص فيتامين (ج) فحسب، بل يزيد من احتياجه بنسبة 30% للمدخن، وهو يقوي جهاز المناعة ويعزز من شفاء الالتهابات والجروح. ومن أعراض نقصه التعب والاكتئاب والطفح الجلدي ورائحة الفم الكريهة.

فيتامين (أ): وجدت بعض الدراسات أن نقص فيتامين (أ) لدى المدخنين يمكن أن يؤدي إلى انخفاض البصر وتطور حالات العين الخطيرة، كما يرتبط أيضاً بضعف الجهاز التنفسي.

فيتامين (هـ): هو أحد مضادات الأكسدة القوية، ومهم في منع النوبات القلبية بسبب الإجهاد المتزايد الذي يعانيه القلب أثناء التدخين، ويساعد أيضاً في تقليل الأضرار التي تصيب الجهاز التنفسي ويحمي من السرطان والشيخوخة. وقد يحتاجه المدخن بنسبة أعلى من الشخص العادي. الكالسيوم: يقلل التدخين من امتصاص

من الفيتامينات والمعادن التي يحصل عليها من الغذاء، وبالتالي تؤثر على الصحة العامة للمدخن. حيث تعمل الفيتامينات كدفاع ضد الجذور الحرة التي تتلف خلايا الجسم مسببة

التدخين من العادات السيئة التي لها العديد من الآثار السلبية على الجسم، ولا يقتصر على ضحك السموم فيه بل يمتد إلى منع الجسم من امتصاص المغذيات الضرورية له





الكالسيوم الضروري للعظام ومع انخفاض امتصاص فيتامين (د) يزيد ذلك من خطورة الإصابة بهشاشة العظام وسهولة التعرض للكسر.

الحديد: هو عنصر رئيس في إنتاج خلايا الدم الحمراء، وبما أن فيتامين (ج) مطلوب لإنتاج خلايا الدم وامتصاص الحديد، فنقصه لدى المدخن يؤدي إلى الإصابة بفقر الدم الناتج عن نقص الفيتامين، ومن أعراضه التعب والإسهال وضعف العضلات والتهيج والارتباك والنسيان.

النيكوتين مادة موجودة في السجارة تسبب الإدمان وأمراض الرئة وارتفاع ضغط الدم، وتناول بعض من الأطعمة والمشروبات يساعد في التخلص من النيكوتين ومنها:

■ الماء: من الآثار الضارة للنيكوتين جفاف الجسم، وشرب الكثير من الماء يرطب الجسم ويخلصه من السموم المترسبة في الجسم.

■ الأعشاب الجافة: غنية بفيتامين (أ) و(ب) وهي مفيدة في خفض النيكوتين من الجسم.

■ السبانخ: يحتوي على أحماض الفوليك والفيتامينات التي تجعل الجسم يكره طعم التبغ.

■ البروكلي: عبارة عن مخزن لتخزين فيتامين (ب 5) وفيتامين (ج)، وهي تساعد كثيراً في حماية الرئتين من النيكوتين.

■ عصير الجزر: الفيتامينات الموجودة فيه هي (أ،ج،ب،ك) تساعد في التخلص من النيكوتين.

■ التوت بأنواعه: يقوم بعمل جيد في إزالة السموم من الجسم.

■ الكيوي: تساعد الفيتامينات (أ،ج،هـ) في التخلص من النيكوتين من الجسم.

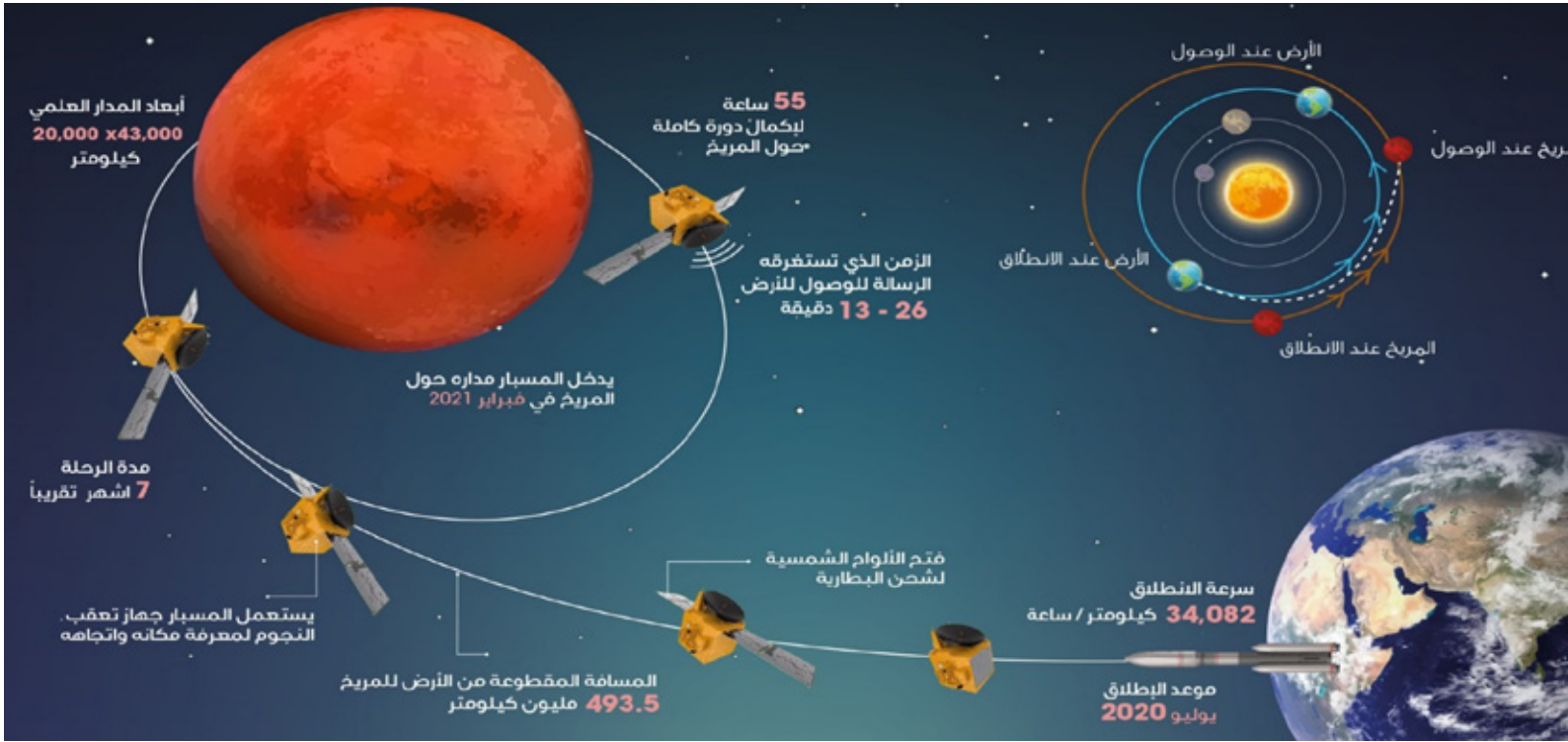
كما إن هناك بعض الأطعمة والمشروبات التي تساعد في الإقلاع عن التدخين ومنها:

الفواكه والخضراوات: يمنع التدخين امتصاص العناصر الغذائية المهمة مثل الفيتامينات والمعادن، وتناول الفواكه والخضراوات سيعيدها للجسم، وقد يساعد في الحد من الرغبة الشديدة في التدخين.

شاي الجينسنغ: تشير بعض الأبحاث إلى أن الجينسنغ يمكن أن يكون علاجاً لإدمان النيكوتين لأنه قد يضعف تأثير الدوبامين، الذي يرتبط بالمتعة ويتم إطلاقه عند تدخين التبغ، ويجعله أقل متعة.

الحليب والألبان: تناولها يجعل طعم السجائر أسوأ ومرأ حسب كلام المدخنين. علكة خالية من السكر والنعناع: المضغ يمكن أن يبقي فمك مشغولاً عندما يكون لديك الرغبة في التدخين.

موعد مع المريخ!



999 - خاص

وسيقدم مسبار الأمل أول دراسة شاملة عن مناخ كوكب المريخ وطبقات غلافه الجوي المختلفة، عندما يصل إلى الكوكب الأحمر في مهمة تستمر لمدة سنة مريخية واحدة، ما سيساعد في الإجابة على أسئلة علمية رئيسة حول الغلاف الجوي للمريخ، وأسباب فقدان غازي الهيدروجين والأكسجين من غلافه الجوي.

ويهدف مشروع الإمارات لاستكشاف المريخ بشكل أساسي إلى رسم صورة واضحة وشاملة حول مناخ كوكب المريخ، وسيعمل فريق عمل المشروع على التعاون والتنسيق مع المجتمع العلمي العالمي المهتم بكوكب المريخ، لمحاولة إيجاد إجابات على الأسئلة التي لم تتطرق إليها أي من مهمات الفضاء السابقة، ودراسة أسباب تلاشي الطبقة العليا للغلاف الجوي للمريخ عبر تتبع سلوكيات ومسار خروج ذرات الهيدروجين والأكسجين،

كيلومتر. سيتخذ المسبار مداراً علمياً حول المريخ، يسمح له بجمع بيانات عن الكوكب الأحمر من شأنها تعزيز فهم تغيرات الغلاف الجوي يوميا، وما يميز المدار العلمي للمسبار هو أن مهمات المريخ السابقة كانت تدور في مدار قطبي، ما سمح لها بالانتقال من قطب إلى آخر، وبذلك استطاعت دراسة المريخ بشكل طولي خلال أوقات محددة من اليوم. أما المدار العلمي لمسبار الأمل فيقع بالقرب من خط الاستواء، ما يؤهله لإجراء عمليات الرصد في أوقات مختلفة من اليوم على المستوى الجغرافي للكوكب في غضون 10 أيام فقط.

ويسهم حجم المدار الكبير وزاوية الميلان المنخفضة للمسبار برصد عمليات غلاف المريخ الجويين، السفلي والعلوي، ما يتيح فهماً جديداً للغلاف الجوي للكوكب على النطاقات الزمنية اليومية والموسمية.

من المتوقع هذا الشهر وتحديدًا اليوم التاسع منه وصول مسبار الأمل الإماراتي إلى كوكب المريخ ليبدأ مهمة علمية تاريخية للعرب تمتد لسنة مريخية كاملة، ما يعادل سنتين أرضيتين. وكان صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» قد أعلن في الثامن من نوفمبر الماضي الموعد الدقيق لوصول المسبار إلى الكوكب الأحمر قائلاً: «بعد مرور 111 يوماً على انطلاق رحلة مسبار الأمل نحو المريخ والتي قطعت 290 مليون كم.. أجرى مسبار الأمل اليوم آخر تعديل في مساره.. ونعلن اليوم تاريخ الوصول الدقيق للكوكب الأحمر 2021-2-9 بإذن الله تمام الساعة 7:42 دقيقة مساءً.. سيكون لنا عيداً.. وللحرب».

وتبلغ المسافة التي سيكون المسبار قد قطعها عند وصوله إلى مداره 493.5 مليون

(العواصف الغبارية، وتغيرات درجات الحرارة)، فضلاً عن تنوع أنماط المناخ تبعاً لتضاريسه.
- الكشف عن أسباب تآكل سطح المريخ.
- البحث عن أي علاقات تربط بين الطقس الحالي والظروف المناخية قديماً للكوكب الأحمر.

الحياة على المريخ

تتضمن أهداف مشروع الإمارات لاستكشاف الفضاء معرفة ما إذا كان المريخ قد شهد أي شكل للحياة من قبل، أو ما يزال بإمكانه ذلك، والاستعداد من أجل استكشافه برحلات مأهولة.

والمريخ هو ثاني أصغر كوكب في المجموعة الشمسية. وأطلق عليه اسم «الكوكب الأحمر»، لأن أكسدة المعادن الحديدية في تربته تتسبب في تكوين الصدأ، ما يضيف اللون الأحمر على التربة والجو.

وتبلغ الجاذبية على سطحه نحو ثلث الجاذبية على كوكب الأرض، ويبلغ متوسط درجة الحرارة على سطحه 63 درجة مئوية، وتساوي السنة المريخية 687 يوماً على كوكب الأرض، ويتمتع بغلاف جوي رقيق، يوفر له الحماية من الإشعاعات الكونية والشمسية، ويتكون غالباً من غازات ثاني أكسيد الكربون والأرجون والنيتروجين، وكمية صغيرة من الأوكسجين وبخار الماء.



الهيدروجين والأوكسجين، التي تُشكل الوحدات الأساسية لتشكيل جزيئات الماء.

- تقصّي العلاقة بين طبقات الغلاف الجوي الدنيا والعليا على كوكب المريخ.
- تقديم الصورة الأولى من نوعها حول كيفية تغير جو المريخ على مدار اليوم وبين فصول السنة.
- مراقبة الظواهر الجوية على سطح المريخ

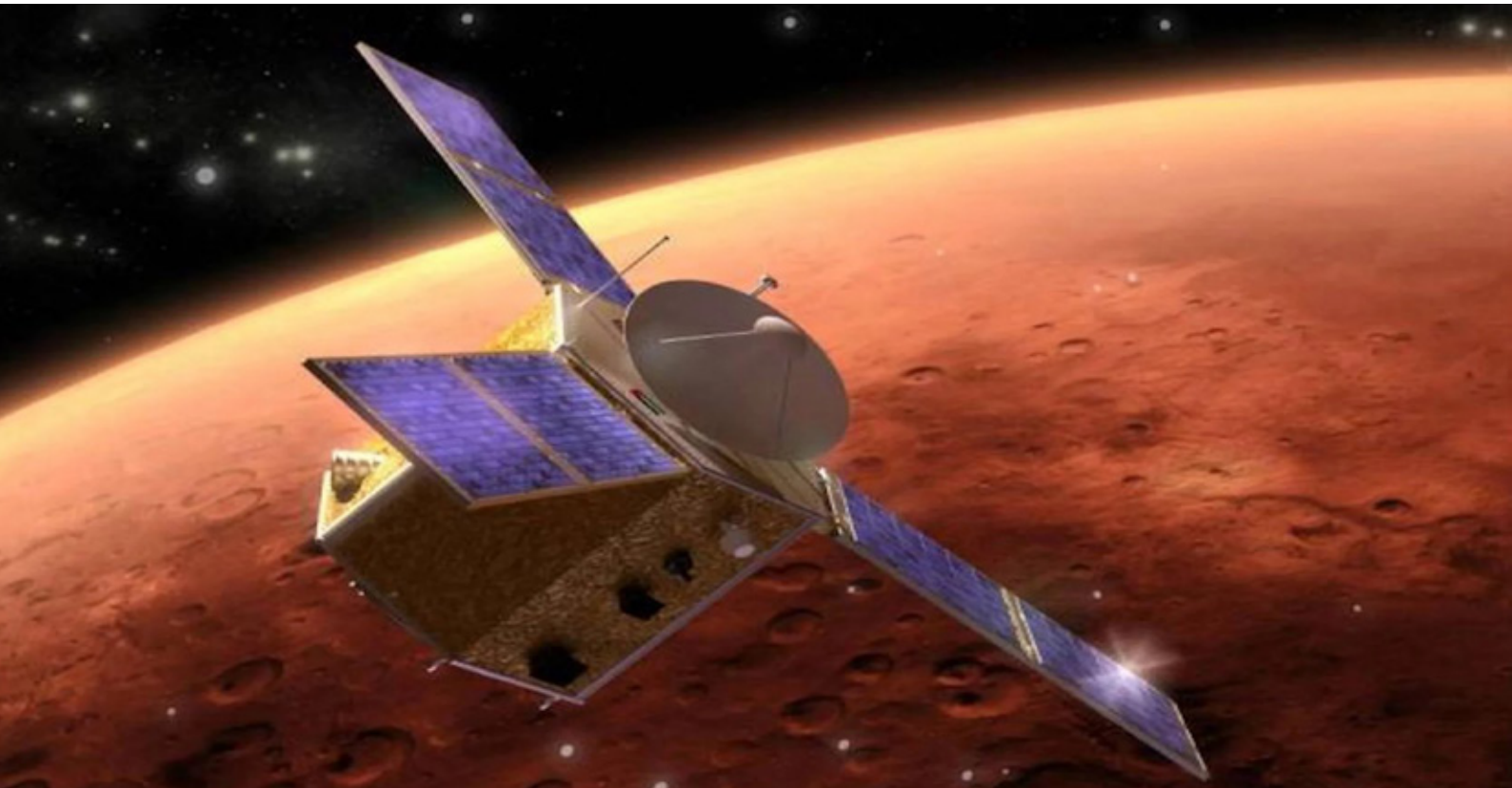
التي تُشكل الوحدات الأساسية لتشكيل جزيئات الماء، وتقضي العلاقة بين طبقات الغلاف الجوي الدنيا والعليا على كوكب المريخ.

كما سيعمل الفريق على تقديم الصورة الأولى من نوعها على مستوى العالم حول كيفية تغير جو المريخ على مدار اليوم وبين فصول السنة، ومراقبة الظواهر الجوية على سطح المريخ، مثل العواصف الغبارية، وتغيرات درجات الحرارة، فضلاً عن تنوع أنماط المناخ تبعاً لتضاريسه المتنوعة، والكشف عن الأسباب الكامنة وراء تآكل سطح المريخ، والبحث عن أي علاقات تربط بين الطقس الحالي والظروف المناخية قديماً للكوكب الأحمر.

وصمم فريق مشروع الإمارات لاستكشاف المريخ، مسبار الأمل لتكون مدة عمله (عمره الافتراضي) سنتين مريخيتين، بما يعادل أربع سنوات أرضية، وتم التخطيط لإنجاز المهمة العلمية للمسبار في سنة مريخية، بما يعادل سنتين أرضيتين. وعند الانتهاء من المهمة خلال السنة المريخية الأولى، ستكون هناك فرصة سنة مريخية أخرى لإضافة مهام جديدة للمسبار، يتم تحديدها لاحقاً.

7 أهداف رئيسية لمسبار الأمل

- محاولة إيجاد إجابات على أسئلة لم تتطرق إليها مهمات الفضاء السابقة.
- تتبع سلوكيات ومسار خروج ذرات



مسؤولية وطن

يترجمه علم وعمل لخدمة ورفعة الوطن.

وهنا يستلزم منا القيام بواجبين:

الأول: حفظ أمنه واستقراره ومكتسباته.

إن الأمن من أعظم النعم التي يلقاها الإنسان في هذه الحياة: فهذا نبينا إبراهيم عليه السلام يدعو الله تعالى أن يجعل مكة بلداً آمناً قال سبحانه: (رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا) (البقرة: 126).

فلا يمكن العيش بسلام من دون أمن واستقرار ولا يمكن إقامة أي حضارة مع اختلال الأمن وضياعه.

وهذا الوطن ما بلغ هذه المكانة العظيمة من أمن مستتب ورغد عيش، وتفوق في مجالات عديدة متنوعة إلا بتوفيق من الله تعالى ثم بعزيمة ثابتة وقيادة حكيمة ورؤية ثابتة من ولاة أمرنا حفظهم الله تعالى وأدام عزهم. وهذا يقتضي منا جميعاً أن نكون عوناً في حفظ أمن الوطن وكذا الحفاظ على هذا النسيج المحكم والبناء المتقن خاصة مع بزوغ نجمه وظهور فلكه على غيره.

فهناك من يسعى بقصد أو بسوء فهم وطن إلى النيل منه، أو زعزعة بنيانه، أو التقليل من شأنه، أو إفساد مكتسباته، إما بفتوى ملفقة لا يعرف مصدرها، أو بإشاعة خبر لا يعرف ناشره وقائله، أو بتقرير زائف ملفق يراد منه النيل من هويتنا وثوابتنا وكرامتنا، وهنا تظهر المواطنة الصادقة في حسن التصرف بإرجاع الأمر لأهل الاختصاص، وبحفظ عقولنا وأسماعنا وأبصارنا من كل فتنة يراد منها المساس بثوابتنا يقول الله تعالى: (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَ الَّذِينَ يُسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) (النساء: 83).

حَسَدُوا الْفَتَى إِذْ لَمْ يَنْأَلِوَا سَعْيَهُ
فَالْقَوْمُ أَعْدَاءُ لَهُ وَخُصُومُ

كَضَرَّائِرِ الْخَسَاءِ قُلْنَ لَوْ جِئَهَا

حَسَدًا وَبَغْيًا إِنَّهُ لَدَمِيمٌ

وَالْوَجْهَ يُشْرِقُ فِي الظَّلَامِ كَأَنَّهُ

بَدْرٌ مُنِيرٌ وَالنِّسَاءُ نُجُومٌ

وَتَرَى اللَّيْبِبَ مُحْسِداً لَمْ يَجْتَرِمْ

شَتَمَ الرِّجَالَ وَعَرَضَهُ مَشْتَوْمٌ

فكل من سولت له نفسه المساس بوطن العز والكرامة إما مغبون بتلقيه الأخبار من إعلام مضلل بمصادره ووسائله المشبوهة أو أحزاب منحرفة وجماعات مسمومة بفكرها المضلل، وإما أنه منحرف الفكر ضعيف الديانة، سقيم الفهم، وإما لئيم

تتتابع الأخبار والتقارير التي تظهر سمو حضارة هذا الوطن وتآلقه في جميع جوانبه ومجالاته.

وطن ولله الحمد ينعم بإيمان وفكر يحقق مقاصد الشريعة، وأمن واستقرار ووفرة رزق ينعم من خلاله الإنسان بتعايش وتسامح، واهتمام بصحة بارقي وأفضل الممكنات وفي الأزمة العالمية كورونا أظهرت مدى اهتمام وطننا بالإنسان في الداخل والخارج، وتنوع في التعليم بكل مجالاته وعلومه، وقوة في الرأي والحزم لحماية الوطن وغيره من كل معتد أثيم، وتماسك مجتمعي كالبنيان يشد بعضه بعضاً، وسرعة نجدة لكل مكروب وملهوف وغير ذلك من المآثر والمكارم. وكل ذلك بفضل من الله تعالى، قال سبحانه: (وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ) (النحل: 53).

ثم برعاية واهتمام من ولاة أمورنا حفظهم الله تعالى، وبسواعد رجال ونساء ينفون أوقاتهم في خدمة هذا الوطن. ولاستمرار هذه الحضارة المتألقة، وبقاء هذا الخير ونمائه كان لزاماً علينا إدراك اعتبارين:

الأول: شكر المنعم المتفضل وهو الله تعالى قال سبحانه: (لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ) (إبراهيم: 7). وقال تعالى: (فَاتَّبِعُوا عِنْدَ اللَّهِ الزُّرْقَ وَأَعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ) (العنكبوت: 17).

وقد بين الله تعالى لأهل مكة أنه أنعم عليهم بنعمتين عظيمتين وأنهما يستوجبان منهم شكر المنعم عليهم قال سبحانه: (إِلَافَ قَرِيْشٍ، إِلَافَهُمْ رَحْلَةَ الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ، فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ، الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ) (قريش: 1 - 4). كما ذكرهم الله تعالى بما أعطاهم من أمن واستقرار من دون غيرهم قال عز وجل: (أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُحِطُّ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ) (العنكبوت: 67).

قال الطبري: أولم ير هؤلاء المشركون من قريش، ما خصصناهم به من نعمتنا عليهم، دون سائر عبادنا، فيشكرونا على ذلك.

الثاني: إدراك معنى المواطنة الحقيقية، والعمل على تحقيق مفهومها وركائزها.

إن الانتماء إلى الوطن هو إحساس بالمسؤولية، وحفاظ على الإنجازات والمكتسبات، وقيام بالواجبات وسعي لتحقيق التميز والريادة. وليس مجرد شعارات براقة وأهازيج منمقة، وإنما حب



أ. طالب الشحي

بناء الفكر الصحيح من أهم المطالب الضرورية فلا يمكن إقامة حضارة لها تاريخها وأثرها إلا بسلامة الفكر والتاريخ

وعند وقوع الفتن وحصول اللبس فالمرجع حينها بالرجوع إلى من وجهنا الله تعالى إليهم وهم ولاية الأمر يقول سبحانه وتعالى: (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَ الَّذِينَ يُسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا) (النساء: 83).

ومن فضل الله تعالى علينا أن قيادتنا الرشيدة اعتنت بهذا الدين العظيم فالفتوى تم ضبطها عبر مجلس الإفتاء الإماراتي وتمكين المفتين المهنيين من أصحاب الاختصاص، والمساجد شديدة وهيات بأفضل المعايير لأداء العبادة، وكتاب الله تعالى يطبع ويدرس ويعلم ويحفظ في مراكز للحفاظ في كل مكان، والخطاب الديني عبر الخطب والوعظ والدروس والمحاضرات تم ضبطه بما يحقق السلامة الفكرية في المجتمع، فعلى المجتمع برمته الرجوع إلى هذه الجهات التي وضعها ولي الأمر وأن يحذروا أشد الحذر من أي مصدر دخيل آخر قد يؤثر سلباً في استقراره وتماسكه بفتاوى أو خطابات لا ضابط لها. وأما الواجب الثاني: فهو واجب البناء. فالله سبحانه أوجدنا على هذه الأرض لمهمة الاختلاف فيها، بعمارتها وتحقيق المقاصد الشرعية من وجودنا في هذه الحياة، قال سبحانه: (هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا) (هود: 61).

قال ابن كثير: أي: جعلكم فيها عماراً تعمرونها وتستغلونها.

ويقول تعالى: (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ) (الأنعام: 165).

ويتجلى البناء في مجالات شتى ولعل من أعظمها بناء الإنسان وأهم ما يبنى فيه سلامة الفكر والعقيدة.

إن بناء الفكر الصحيح من أهم المطالب الضرورية فلا يمكن إقامة حضارة لها تاريخها وأثرها إلا بسلامة الفكر والتاريخ يشهد كيف سقطت حضارات كان يشار لها بسبب فساد الفكر ومع توفر والوسائل المختلفة أصبح نشر الفكر

الطبع مريض النفس قد تغلغل الغل والحقد في قلبه، فهو يتقاطر حسنة ودناءة، يسعى مع كل ناعق للنيل من الجبل الأصم الأشم، قال الأعشى في معلقته:

كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيُوْهِنَهَا
فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنُهُ الْوَيْلَ

وهنا كان لزاماً علينا أبناء هذا الوطن أن نتخذ من الإجراءات الكفيلة بحفظ وطننا وثوابتنا ومن ذلك:

1. أن ندرك أن الوطن أمانة في أعناقنا، فلا نلتفت لأي خبر إلا من مصادره المعلومة الموثوقة، ولا نشيع خبراً إلا بعد التأكد منه. قال سبحانه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ) (الحجرات: 12) وأخرج الإمام مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع)، وفي رواية: (كفى بالمرء إثماً).

ومن أكثر النقل من دون تثبت فسوف يقع بالكذب.

وعن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةُ الْمَالِ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ). رواه البخاري

ومعنى قيل وقال: «هو الإكثار من الكلام بلا ضرورة، أو حكاية شيء لا يعلم صحته، أو الكلام فيما يضر ولا ينفع».

والأسوأ من ذلك أنه يعلم أن الخبر غير ثابت ويصرح بقوله: إنه قيل ذلك، ويقولون، وسمعت، ولربما.

عن أبي قلابة عبدالله بن زيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بَشْ مطيئة الرجل زعموا) رواه أبو داود.

ففي الأدلة السابقة «نهى عن العجلة والتسرع لنشر الأمور من حين سماعها، والأمر بالتأمل قبل الكلام والنظر فيه، هل هو مصلحة، فيُقدَّم عليه الإنسان؟ أم لا، فيُحجَم عنه؟».

2. نحن على ثقة بقيادتنا وبكل ما يأمر به وبكل ما يتخذونه من إجراء وغير ذلك، فما لمسنا منهم في كل المراحل التي يمر بها الوطن والعالم كله إلا حبا وحفظا ورعاية، حتى حسدنا الشعوب على ذلك. وقد جاءت النصوص الشرعية مبينة عظم طاعة ولي الأمر وأهميته لما له من أثر عظيم في استتابة الأمن واستقرار الأوطان وحفظ المجتمع. عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك، ومنشطك ومكرهك، وأثرة عليك). رواه مسلم.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، يقول: (من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة ولا حجة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة، مات ميتة جاهلية). رواه مسلم.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره». متفق عليه.

المتطرف من السهولة بمكان، والخطر يكمن في وصولهم عبر وسائل التواصل المختلفة إلى قلوب وعقول أبنائنا وبناتنا، فهم يستهدفونهم للنيل من ثوابتهم في دينهم، بحشو عقولهم بأفكار ملوثة باسم العقيدة أو حفظ الدين أو الحرية والكرامة قال سبحانه: «فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ رِجٌّ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ» آل عمران: وقد ورد أن الرسول صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية، ثم قال: (فإذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه، فأولئك الذين سُمي الله فأحذروهم)، «البخاري».

إن تحقيق الريادة في الوطن لا يتأتى إلا إذا كان البناء راسخاً والأساس صلباً، ونحن في هذا الوطن ولله الحمد رأينا إنجازاً في طياته أمل يسابق المسبار ورؤية تنير لنا طريقاً إلى المجد والعلية.

وهنا وقفات:

- أن ندرك أن النجاح يكمن بتلاقي القلوب على إرادة البناء من دون نظر إلى أي مؤثر كان، فتحقيق سياسة المركب الواحد كان له أعظم الأثر في الوصول إلى الريادة.

- إن وعينا لمعنى المواطنة يستلزم منا تحقيق مفهوم التعايش والتسامح، وأن أبناء المجتمع الواحد هم أولى بهذا المبدأ قبل تعاملهم مع غيرهم فأنا مع ابن وطني أحقق معه كل القيم التي تسهم في تلاحمنا ووحدة، وأن أدع كل خلاف معه يؤثر سلباً على تماسكتنا وألفتنا. فعن النعمان بن بشير - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله: مثل المؤمنين في توادهم وتراحيمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) رواه البخاري ومسلم.

وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لا تحقون من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق) رواه مسلم.

- إن التمسك بالقيم النبيلة والأخلاق الفاضلة ينهض بالوطن فلا تمكن لمجتمع ساءت طباعه وفسدت أخلاقه.

- أن ما يحصل في هذا الوطن لا تؤخذ فتاويه ولا أحكامه من غير من جعله ولي الأمر. فأهلها أعلم بها وبمضمونها ومكوناتها. فلذا كان الحذر من كل فكر دخيل قد يوجج نار الفتنة والفرقة في الوطن من أعظم المطالب الضرورية.

- أن الانفتاح مع المجتمعات الأخرى يستدعي منا إبراز هويتنا والثبات عليها مع حسن التواصل الإيجابي والسلوك الإنساني.

- الحفاظ على مكتسبات هذا الوطن في كل مجالاته مطلب شرعي ووطني، فالموظف في مؤسسته، والمعلم في مدرسته والطبيب في عيادته والأب والأم في بيتهما: الكل مطالب من خلال موقعه ومكانه القيام بما يحقق رفعة هذا الوطن وازدهاره. ولله الحمد دولة الإمارات العربية المتحدة عرف أبنائها بجميل الأخلاق والصفات فمؤسسها زايد الخير.

إس إف 90 سبايدر المكشوفة.. إبداع يتخطى حدود الخيال

999 - خاص

وتمثل سيارة إس إف 90 سبايدر نسخة مطوّرة لمفاهيم السيارات الرياضية الخارقة، ما يجعلها خياراً مثالياً للسائقين الراغبين بالاستمتاع بأحدث تقنيات فيراري واختبار أروع تجارب قيادة سيارة رياضية مكشوفة. ويُساعد نظام توليد الحركة الهجين القابل للشحن الخارجي في سيارة إس إف 90 سبايدر على توفير أداء لا يضاهى مقارنة بسيارات

السيارات الرياضية عموماً. وإلى جانب تميّزها بالموصفات الفائقة نفسها والأداء الخارق لسيارة فيراري إس إف 90 سترادالي، تُقدم سيارة إس إف 90 سبايدر ذات التصميم المكشوف تجارب قيادة مشوّقة، بفضل التصميم الفريد للسقف القابل للطي، الذي استُخدم لأول مرة في سيارة بيرلينيّا المزوّدة بمُحرك في وسط هيكل السيارة، والتي تم إنتاجها عام 2011.

كشفت فيراري عن سيارة إس إف 90 سبايدر ذات السقف القابل للطي الجديدة كلياً، وهي نسخة سبايدر من سيارة فيراري إس إف 90 سترادالي. وتُجسد هذه السيارة أول نسخة سبايدر هجينة قابلة للشحن الخارجي ومُعَدّة للإنتاج التجاري من فيراري، كما تُرسي معايير جديدة من حيث الأداء المُتميز والابتكار وتجارب القيادة الاستثنائية على مستوى سيارات فيراري، وقطاع





سبايدر الأخرى؛ حيث تم تزويد السيارة بمحرك ثماني الأسطوانات على شكل V باستطاعة 780 حصاناً مزود بشاحن توربيني مزدوج، إضافة إلى ثلاثة محركات كهربائية، أحدها في مؤخرة السيارة واثنان على المحور الأمامي، ما يرفع الطاقة القصوى للمحرك إلى مستوى مذهل يبلغ 1000 حصان. ويسهم هذا النظام المتطور في ضمان تجربة قيادة بالغة السلاسة والمرونة، وخصوصاً أن قدرات التحكم المتطورة تساعد في مراقبة تدفقات الطاقة وضبطها تلقائياً بما يتناسب مع مختلف ظروف الاستخدام والقيادة. ويمكن للسائق اختيار أحد أوضاع إدارة وحدة الطاقة (وضع تشغيل المحرك الكهربائي، الوضع الهجين، وضع الأداء العالي، وضع الأداء الأقصى) من خلال مفاتيح التحكم المثبتة على عجلة القيادة "إي مانيتينو" الجديدة كلياً، ما يضمن الاستمتاع بتجربة قيادة ممتعة ومتميزة بكل المقاييس. وعلى غرار طراز فيراري إس إف 90 سترادالي، تم تزويد سيارة إس إف 90 سبايدر بنظام للدفع الرباعي الذي يرفع قدرة السيارة على الوصول إلى سرعات غير مسبقة، ويوفر تسارعاً للسيارة



المواصفات الفنية

محرك توربو ثمانني الأسطوانات (V8) مثبت بزواوية 90°	محرك الاحتراق الداخلي
3990 سم مكعب	النوع
780 حصاناً عند 7500 دورة في الدقيقة	- حوض جاف
8000 دورة في الدقيقة	الإزاحة الكلية
	الحد الأقصى من الطاقة الناتجة*
	سرعة الدوران القصوى للمحرك
162 كيلوواط	المحركات الكهربائية
25 كم	الاستطاعة في وضع القيادة الكهربائي
	المسافة القصوى في وضع القيادة الكهربائي
4704 ملم	الأبعاد والوزن
1973 ملم	الطول
2649 ملم	العرض
1679 مم	قاعدة العجلات
1652 مم	تباعد العجلات الأمامية
1670 كيلوجرام	تباعد العجلات الخلفية
	وزن السيارة

من وضعية السكون لسرعة 100 كيلومتر بالساعة خلال 2.5 ثانية، وتسارعاً من وضعية السكون لسرعة 200 كيلومتر بالساعة خلال 7.0 ثوان. من جهة ثانية، يُساعد التصميم الميكانيكي، الذي ابتكره أبرز مهندسي فيراري في مقرها في مارانيللو بإيطاليا، في تعزيز نظام التحكم الديناميكي للسيارة، والذي يُشار إليه بالنظام التحكم الإلكتروني بالانزلاق الجانبي. ويقوم هذا النظام بالتحقق من الحالة الديناميكية للسيارة في الوقت الفعلي، ويعمل استناداً لهذه المعلومات على التحكم في استقرار السيارة من خلال توجيه عزم الدوران بشكل مستقل إلى العجلات الداخلية والخارجية بالاعتماد على المحركات الكهربائية الأمامية، ما يضمن تحسين قوة الجر عند الخروج من المنعطفات وتوفير تجربة قيادة مُبسطة وموثوقة وأكثر سهولة. أما من ناحية الديناميكا الهوائية، فقد أثمرت عملية التطوير المتكاملة عن تصميم فائق الكفاءة لهيكل السيارة، يوفر قوة جر بمقدار 390 كيلوغراماً كحد أقصى عند القيادة بسرعة 250 كيلومتراً بالساعة، ما يُرسي معياراً منقطع النظير من حيث قوة الجر وكفاءة عناصر الديناميكا الهوائية في السيارات المخصصة للسير على الطرقات التقليدية وغير المزودة بعناصر إضافية لتعزيز الديناميكا الهوائية. وتشتمل أبرز حلول الديناميكا الهوائية الحائزة على براءات اختراع في سيارة إس إف 90 سبايدر على نظام إغلاق الجنيحات الخلفية المبتكر، وهو نظام

ناقل الحركة وعلية التروس

علبة تروس فورمولا 1 (8 سرعات) مع قابض مزدوج، ونظام الدفع الرباعي، ومحور أمامي كهربائي
أنظمة التحكم الإلكترونية: نظام التحكم الإلكتروني بالانزلاق الجانبي (eSSC) نظام الدفع الرباعي
الكهربائي E4WD (نظام ETC للتحكم الإلكتروني بالدفع، ترس تفاضلي خلفي إلكتروني من
الجيل الثالث (E-Diff3)، نظام التعليق SCME-Frs، نظام فيراري للتعزيز الديناميكي
(FDE2.0)، نظام التوجيه الإلكتروني (EPS)، ونظام منع انغلاق المكابح/ نظام توزيع قوة الكبح
الإلكتروني عالي الأداء مع خاصية استعادة الطاقة الحركية

الأداء

الطاقة القصوى لنقل الحركة	1000 حصان
من السكون إلى 100 كيلومتر/ ساعة	2.5 ثانية
من 100 كيلومتر/ ساعة إلى السكون	أقل من 29.5 متر
السرعة القصوى	340 كيلومتر/ساعة



نشط تم تثبيته في مؤخرة السيارة ويتكيف مع ظروف القيادة المختلفة، بالإضافة إلى العجلات المعدنية المصبوبة والمزودة بأجنحة جانبية تُعيد للأذهان لمسات فيراري الهندسية المُستمددة من عالم سيارات الفورمولا 1. وارتكزت عملية تصميم سيارة إس إف 90 سبايدر على ضمان التزامها قدر المُستطاع بإطلالة وتصميم سيارة فيراري إس إف 90 سترادالي. وساعدت أساليب التصميم فائق الدقة، المُعتمدة في مركز فيراري للتصميم على ضمان تكامل غطاء المقعد الخلفي بسلاسة مع باقي أجزاء السيارة، ما يُمثل إنجازاً استثنائياً لكونه يتيح إمكانية رؤية المحرك ثماني الأسطوانات على شكل V بوضوح من الخارج رغم وجود السقف القابل للطي، بفضل الغطاء المُبتكر لحجرة المحرك. ويحافظ المحرك على مكانته كأكثر العناصر لفتاً للانتباه في السيارة، حيث يُمكن رؤيته بوضوح سواءً مع فتح أو إغلاق السقف القابل للطي. من ناحية أخرى، تركزت السيارة الجديدة على فلسفة «السلامة على الطريق»، والتحكم الكامل بعجلة القيادة، المُستمددة من حلبات السباق والتي تؤثر بصورة ملموسة على مقصورة القيادة ومزاياها العملية؛ حيث أثمرت هذه الفلسفة عن ابتكار مفهوم جديد لمواجهة التحكم التفاعلية بين الإنسان والآلة، والتي تشمل لوحة تحكم تعمل باللمس تتيح للسائقين التحكم في مختلف جوانب السيارة من دون تحريك أيديهم. وأصبحت مجموعة العدادات المركزية رقمية بالكامل مع أول استخدام لشاشة منحنية عالية الدقة بمقاس 16 بوصة في عالم السيارات، ويمكن ضبط هذه الشاشة والتحكم بها بصورة كاملة باستخدام ضوابط التحكم الموجودة على عجلة القيادة. كما تشهد وحدة التحكم المركزية دمج مجموعة الخصائص الهندسية المحسنة؛ حيث يتم حالياً تثبيت عناصر التحكم ضمن علبة التروس الأوتوماتيكية من خلال لوحة شبكية تحمل إشارة واضحة إلى لوحة ذراع تبديل التروس اليدوي الأسطورية من فيراري.

وكما هو الحال في جميع سيارات سبايدر من فيراري، تمتاز سيارة إس إف 90 سبايدر بسقف قابل للطي، يضمن عزلاً مثالياً للضوضاء والحماية من العناصر الخارجية، ويحافظ على الحيز الواسع لمقصورة القيادة، كما إنه لا يتعرض للتلف عند نشره أثناء انطلاق السيارة بسرعات عالية. ويمتاز السقف بتصميم بسيط ومُدمج للغاية وخفيف الوزن، ويمكن فتحه أو طيه خلال 14 ثانية فقط، فضلاً عن إمكانية نشره أثناء حركة السيارة. ويمكن تمييز السقف من خلال الحجم الذي يشغله، حيث يشغل 100 لتر فقط مقارنة مع 150 أو 200 لتر مع الأنظمة التقليدية. كما يُساعد استخدام الألمنيوم في ضمان وزن أخف للسقف بنحو 40 كيلوغراماً، مقارنة بالسقف التقليدي المصنوع من الصلب. وتضمن النافذة الخلفية الكهربائية القابلة للتعديل راحة فائقة للركاب حتى عند طي السقف أثناء القيادة بسرعات عالية.

ويبقى الوطن همنا الأكبر

اللقاح «جدل سيتوقف»!

منذ أثقل «كوفيد-19» كاهل العالم بتبعاته الصحية والاقتصادية والنفسية والاجتماعية، والعلماء بكل اختصاصاتهم ما انفكوا يبحثون عن حلول صارمة تضع حداً له وتنتهي أزمة فاجأ العالم بها، ولم يكن يحسب لها حساباً، لاسيما بعدما تسبب فيه من وفيات وصل عددها في العالم لمليوين، فيما تجاوز عدد من أصيبوا به المائة مليون نسمة. وهي أرقام مفزعة إذا ما أخذ في الاعتبار المدة الزمنية التي انتشر فيها، والتي لم تتجاوز العام، على الرغم من احترازات التباعد وسياسات التوعية التي شأنها أن تحد من انتشار المرض. والأدهى من ذلك أن موجات المرض الثانية والثالثة عادت في مرحلة التعافي لتهاجم بعض الدول، التي عادت إلى البداية، فأعلنت الإغلاق الكامل.

في خضم هذه الأحداث العاصفة التي حيرت الجميع، وأقلقت راحتهم، لم يتوقف بحث العلماء عن لقاحات تسهم في وضع حد للمرض، وتقلل من مضاعفاته، فيما لو أصيب به الأفراد، فظهرت لقاحات متعددة تبنتها مراكز الأبحاث في دول العالم، فمن لقاحات صينية، إلى روسية وأخرى هندية ولقاحات أمريكية وألمانية، وكثر الجدل حول هذه اللقاحات. على الرغم من أنها ليست اللقاحات الأولى التي تطرح في العالم لمواجهة تفشي الأمراض. اتخذ الجدل صوراً متعددة، من ذلك الخوف المتزايد من آثار اللقاحات على صحة الإنسان وجيناته على المدى البعيد، لاسيما بعد ظهور آثار جانبية على متلقي اللقاحات في المرحلة التجريبية. إضافة إلى اعتراض كثير من المختصين على تلقي اللقاحات قبل إنجاز البروتوكولات الطبية المعهودة قبل استخدام وتعميم اللقاحات، كما حدث مع اللقاحات الأخرى. كما إن تعدد مصادر تصنيعها أصاب الناس بحيرة حول أكثرها نفعاً وجودة، وأقلها خطراً على سلامة الأفراد، ناهيك عن تكلفتها المادية التي قد تستنزف ميزانيات وزارة وهيئات الصحة التي كان من المفترض صرفها لدعم احتياجات القطاع على المدى البعيد، في حين تعاني دول أخرى من ضعف ميزانيات لم يتيسر لها الحصول على اللقاحات لسكانها أسوة بباقي الدول، ما يضاعف حجم المخاطر في مجتمعاتها وربما يسلمها إلى حالة من العزلة بكل صورها إن تفشى فيها المرض وعجزت مؤسساتها الطبية عن مواجهته بسبب قلة الإمكانيات. إضافة إلى الجدل حول الصراع المحموم على إنتاج اللقاح وتصديره والاستفادة مادياً من توفيره لمن يطلبه، ماجعل الحوار متساعاً ومتعددًا ومستمرًا لم يتوقف حتى هذه الساعة.

دولة الإمارات اتخذت قراراً حاسماً بعد كل الجهود العظيمة التي بذلتها لمواجهة جائحة «كوفيد-19» وهو البدء بتلقي اللقاح الصيني «سينوفارم» بشكل تطوعي للراغبين، ودأبت على متابعة حالتهم بعد تلقي اللقاح، وبعد أن تأكدت من فعاليته وخلوه من أي آثار جانبية سجلته وبدأ الاستخدام الطارئ للقاح في الدولة وفق حملة منظمة تضمنت استفادة الجميع منه. وتبع اللقاح الصيني «فايزر» بيونتك الأمريكي الألماني الذي بدأت فيه إمارة دبي، وتم تسجيله ليتم توفيره لجميع سكان الإمارات مواطنين ومقيمين، فاستعنت حملة التطعيم وتلقي اللقاح بشكل مجاني بعد أن تحملت الدولة تكاليفه حرصاً منها على تأمين سلامة الجميع، وحرصاً على مواجهة الجائحة التي مازالت غامضة بظروف انتشارها التي لم يحدها الإغلاق التام والجزئي، واللذين لو استمرا لأسهما في جوائح أخرى تفتك بالأفراد والمؤسسات، أهمها الأزمات الاقتصادية التي ستسلم إلى الجمود، ومن ثم تسلم الأفراد إلى أمراض نفسية واجتماعية وطائها أشد فتكاً بها من «كوفيد-19».

قال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»: «قطعت الإمارات شوطاً مهماً في السيطرة على الوباء الذي تسبب به فيروس كورونا. واليوم نحن الثاني عالمياً في سباق التطعيم». وقال صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة: «بجهود فخر الإمارات الأبيض، نجحنا في تقديم أكثر من مليون و275 ألف جرعة لقاح إلى المواطنين والمقيمين في الدولة».

الجرعات التي تم تلقيها تمثل خمسة أضعاف أعداد الإصابات في الإمارات منذ بدأت الجائحة، وهو ما يؤكد جهود مقدرة ويبحث رسالة للجميع لأن يسارع للتطعيم لأنه حماية للصحة، وحماية للاقتصاد، وحماية لمكتسباتنا، وتسريع لتعافي بلادنا الكامل بإذن الله. ولهذا ينبغي أن ينتهي الجدل حول اللقاح، لأننا نتق بقيادة تحملت المسؤولية وتقدمت صفوف المتعاطين للقاح وأنفقت المليارات لصحتنا ولتعاينا.



د. ميساء غدير

عضو سابق في المجلس الوطني الاتحادي

maysarashed@gmail.com

خمسون عاماً في خدمة الوطن



TIPTOP
تيب توب ميديا للإعلان والنشر

P.O.Box 66625 Al Ain, UAE
Tel. 037664614 Fax. 037663238



نتقدم بأطيب التهاني لمجلة
الصادرة عن وزارة الداخلية بمناسبة
اليوبيل الذهبي للمجلة



TRUSTED ACROSS
GENERATIONS
FOR
MONEY TRANSFERS &
FOREIGN EXCHANGE
SERVICES

ثقة متوارثة
من جيل الى جيل
في
خدمات التحويلات المالية و
صرف العملات الاجنبية



رضا الانصاري للصرافة
REDHA AL-ANSARI EXCHANGE

GLOBAL
TRANSFERS

تحويلات إلى جميع
انحاء العالم



QUICK CREDITS
إيداعات سريعة



BEST
RATES

أفضل أسعار
الصرف



www.redhaalansari.com



facebook.com/redhaalansariex



twitter.com/redhaalansariex



Customer Service 600541118